لُوقَــا

مقدمة

١

١كَثِيرُونَ أَخَذُوا يُسَجِّلُونَ قِصَّةَ الأُمُورِ الَّتِي جَرَتْ عِنْدَنَا ٢كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ هُمْ شُهُودُ عِيَانِ الْكَلِمَةِ وَخُدَّامُهَا
الأَصْلِيُّونَ. ٣لِذَلِكَ، بِمَا أَنِّي أَنَا نَفْسِي فَحَصْتُ كُلَّ شَيْءٍ بِدِقَّةٍ مِنَ الْبِدَايَةِ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَكْتُبَهَا لَكَ مُرَتَّبَةً،
أَيُّهَا الْعَزِيزُ حَبِيبُ اللهِ، ٤لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الأُمُورَ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا هِيَ عَلَى أَسَاسٍ صَحِيحٍ.

الملاك يبشر زكريا

٥كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودِسَ مَلِكِ مِنْطَقَةِ يَهُوذَا، حَبْرٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا وَهُوَ مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، وَامْرَأَتُهُ مِنْ سُلاَلَةِ هَارُونَ
وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ. ٦وَكَانَ كِلاهُمَا صَالِحًا فِي نَظَرِ اللهِ، وَيَعْمَلُ بِكُلِّ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ بِكَيْفِيَّةٍ لا عَيْبَ فِيهَا.
٧لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ لأَنَّ أَلِيصَابَاتَ كَانَتْ عَاقِرًا. وَكَانَ كِلاهُمَا كَبِيرَ السِّنِّ.
٨وَذَاتَ مَرَّةٍ لَمَّا كَانَ زَكَرِيَّا يَقُومُ بِفَرَائِضِ الْعِبَادَةِ فِي نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ، وَذَلِكَ كَحَبْرٍ فِي مَحْضَرِ اللهِ، ٩وَقَعَتْ عَلَيْهِ
الْقُرْعَةُ حَسَبَ الْعَادَةِ الَّتِي كَانَ يَتْبَعُهَا الأَحْبَارُ، لِيَدْخُلَ بَيْتَ اللهِ وَيُحْرِقَ الْبَخُورَ. ١٠وَكَانَ جُمْهُورُ الشَّعْبِ كُلِّهِ
يُصَلِّي فِي الْخَارِجِ وَقْتَ إِحْرَاقِ الْبَخُورِ. ١١فَظَهَرَ لَهُ مَلاكٌ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَنَصَّةِ الْبَخُورِ، ١٢فَاضْطَرَبَ
زَكَرِيَّا لَمَّا رَآهُ، وَخَافَ جِدًّا. ١٣فَقَالَ لَهُ الْمَلاكُ: "لا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لأَنَّ اللهَ سَمِعَ دُعَاءَكَ، وَامْرَأَتُكَ أَلِيصَابَاتُ
سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ يَحْيَى. ١٤فَيَكُونُ فَرَحًا وَسُرُورًا لَكَ، وَكَثِيرُونَ يَبْتَهِجُونَ بِوِلادَتِهِ. ١٥لأَنَّهُ سَيَكُونُ
عَظِيمًا عِنْدَ اللهِ، وَلَنْ يَشْرَبَ خَمْرًا وَلا مُسْكِرًا، وَيَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، ١٦وَيُرْجِعُ
كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْلَى إِلَهِهِمْ. ١٧وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ رَبِّنَا بِرُوحِ إِلْيَاسَ وَقُوَّتِهِ، لِيَرُدَّ قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى
أَبْنَائِهِمْ وَالْعُصَاةَ إِلَى الْحِكْمَةِ وَالصَّلاحِ، فَيُجَهِّزُ لِرَبِّنَا شَعْبًا مُسْتَعِدًّا."
١٨فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلاكِ: "كَيْفَ أَتَأَكَّدُ مِنْ هَذَا؟ فَأَنَا رَجُلٌ عَجُوزٌ وَامْرَأَتِي كَبِيرَةُ السِّنِّ!" ١٩أَجَابَهُ الْمَلاكُ: "أَنَا
جِبْرِيلُ الَّذِي أَقِفُ فِي مَحْضَرِ اللهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لأُكَلِّمَكَ وَأَزُفَّ إِلَيْكَ هَذِهِ الْبُشْرَى. ٢٠وَالآنَ سَتَكُونُ صَامِتًا فَلا
تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا، لأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلامِي الَّذِي سَيَتِمُّ فِي وَقْتِهِ."
٢١وَكَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ زَكَرِيَّا وَيَتَعَجَّبُ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ بَيْتِ اللهِ. ٢٢فَلَمَّا خَرَجَ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَعَرَفُوا
أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي بَيْتِ اللهِ. وَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالإِشَارَةِ، وَبَقِيَ أَخْرَسَ.
٢٣وَلَمَّا انْتَهَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى دَارِهِ. ٢٤وَبَعْدَ ذَلِكَ حَبِلَتْ أَلِيصَابَاتُ امْرَأَتُهُ، وَخَبَّأَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ،
وَكَانَتْ تَقُولُ: ٢٥"رَبِّي صَنَعَ بِي هَذَا! إِنَّهُ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَأَزَالَ عَنِّي الْعَارَ بَيْنَ النَّاسِ."

جبريل يبشر العذراء

٢٦وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلاكُ جِبْرِيلُ إِلَى بَلْدَةٍ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ فِي مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، ٢٧إِلَى عَذْرَاءَ
مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسِفُ، وَهُوَ مِنْ سُلالَةِ دَاوُدَ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. ٢٨فَجَاءَ وَقَالَ لَهَا: "السَّلامُ أَيَّتُهَا
الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الْمَوْلَى مَعَكِ." ٢٩فَاضْطَرَبَتْ مِنْ كَلامِهِ جِدًّا، وَأَخَذَتْ تُفَكِّرُ فِي مَعْنَى هَذِهِ التَّحِيَّةِ. ٣٠فَقَالَ لَهَا
الْمَلاكُ: "لا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لأَنَّ اللهَ رَضِيَ عَنْكِ، ٣١فَستَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّينَهُ عِيسَى. ٣٢سَيَكُونُ
عَظِيمًا، وَيُدْعَى ابْنَ الْعَلِيِّ وَيُعْطِيهِ اللهُ عَرْشَ دَاوُدَ أَبِيهِ. ٣٣وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ
لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ."

٣٤فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاكِ: "كَيْفَ يُمْكِنُ هَذَا وَأَنَا عَذْرَاءُ؟" ٣٥أَجَابَهَا الْمَلاكُ: "الرُّوحُ الْقُدُسُ يَأْتِي عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ
الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، لِذَلِكَ الْقُدُّوسُ الَّذِي سَيُولَدُ يُدْعَى ابْنَ اللهِ. ٣٦وَإِنَّ أَلِيصَابَاتَ قَرِيبَتَكِ، حَبِلَتْ هِيَ أَيْضًا بِابْنٍ وَهِيَ
كَبِيرَةُ السِّنِّ. فَالَّتِي كَانُوا يَدْعُونَهَا عَاقِرًا هِيَ الآنَ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ. ٣٧وَلا يَسْتَحِيلُ عَلَى اللهِ شَيْءٌ."
٣٨فَقَالَتْ مَرْيَمُ: "أَنَا عَبْدَةُ اللهِ، فَلْيَكُنْ لِي كَمَا قُلْتَ." وَمَضَى الْمَلاكُ مِنْ عِنْدِهَا.

مريم تزور أليصابات

٣٩وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَامَتْ مَرْيَمُ، وَرَاحَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ، إِلَى بَلْدَةٍ فِي يَهُوذَا. ٤٠وَدَخَلَتْ دَارَ زَكَرِيَّا
وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِيصَابَاتَ. ٤١فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلامَ مَرْيَمَ، قَفَزَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلأَتْ مِنَ الرُّوحِ
الْقُدُسِ، ٤٢فَهَتَفَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا: "مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ، وَمُبَارَكٌ ابْنُكِ الَّذِي تَلِدِينَهُ. ٤٣هَذَا شَرَفٌ كَبِيرٌ لِي
أَنْ تَزُورَنِي أُمُّ سَيِّدِي، ٤٤فَإِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ سَلامُكِ إِلَى أُذُنَيَّ، قَفَزَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِي مِنَ الْفَرَحِ. ٤٥وَهَنِيئًا لِمَنْ آمَنَتْ
بِأَنَّ كَلامَ اللهِ لَهَا سَيَتِمُّ."

نشيد مريم

٤٦فَقَالَتْ مَرْيَمُ: "مِنْ كُلِّ قَلْبِي أَحْمَدُ رَبِّي، ٤٧رُوحِي تَفْرَحُ بِاللهِ مُنْقِذِي، ٤٨لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ أَنَا عَبْدَتَهُ الْوَضِيعَةَ.
فَمِنَ الآنَ كُلُّ الأَجْيَالِ تَدْعُونِي مُبَارَكَةً، ٤٩لأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ لِي أُمُورًا عَظِيمَةً. اسْمُهُ قُدُّوسٌ، ٥٠وَرَحْمَتُهُ هِيَ
فِي كُلِّ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ٥١عَمِلَ بِذِرَاعِهِ أَعْمَالا عَظِيمَةً. الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ بِأَفْكَارِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ شَتَّتَهُمْ،
٥٢وَالْحُكَّامُ مِنْ عُرُوشِهِمْ خَلَعَهُمْ، وَالْمُتَوَاضِعُونَ رَفَعَهُمْ. ٥٣الْجِيَاعُ أَشْبَعَهُمْ بِالْخَيْرِ، وَالأَغْنِيَاءُ صَرَفَهُمْ فَارِغِينَ.
٥٤سَاعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبِيدَهُ، وَفَاءً بِعَهْدِهِ أَنْ يَرْحَمَ ٥٥إِبْرَاهِيمَ وَنَسْلَهُ إِلَى الأَبَدِ، كَمَا قَالَ لآبَائِنَا." ٥٦وَأَقَامَتْ
مَرْيَمُ عِنْدَهَا حَوَالَيْ ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى دَارِهَا.

ولادة يحيى بن زكريا

٥٧أَمَّا أَلِيصَابَاتُ فَحَانَ وَقْتُهَا لِتَلِدَ، فَوَلَدَتِ ابْنًا. ٥٨وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ اللهَ غَمَرَهَا بِرَحْمَتِهِ، فَفَرِحُوا
مَعَهَا. ٥٩وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الطِّفْلَ، وَأَرَادُوا أَنْ يُسَمُّوهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ٦٠لَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ:

"لا، بَلْ نُسَمِّيهِ يَحْـيَى." ٦١فَقَالُوا لَهَا: "لا أَحَدَ فِي أَقَارِبِكِ يُدْعَى بِهَذَا الاسْمِ." ٦٢وَأَشَارُوا إِلَى وَالِدِهِ لِيَعْرِفُوا مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ. ٦٣فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ "اِسْمُهُ يَحْـيَى." فَتَعَجَّبُوا كُلُّهُمْ. ٦٤وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُ زَكَرِيَّا وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ، فَتَكَلَّمَ وَسَبَّحَ اللهَ. ٦٥فَامْتَلأَ الْجِيرَانُ بِالْخَوْفِ، وَكَانَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الأُمُورِ فِي جِبَالِ يَهُوذَا كُلِّهَا. ٦٦وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا كَانُوا يُفَكِّرُونَ وَيَقُولُونَ: "يَا تُرَى مَاذَا سَيَكُونُ هَذَا الطِّفْلُ؟" لأَنَّ يَدَ اللهِ كَانَتْ مَعَــهُ.

نشيد زكريا

٦٧وَامْتَلأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَتَنَبَّأَ وَقَالَ: ٦٨"تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ هَذِهِ الأُمَّةِ، لأَنَّهُ جَاءَ لِمَعُونَتِنَا وَفِدَائِنَا. ٦٩فَأَقَامَ لَنَا مُنْقِذًا قَدِيرًا فِي بَيْتِ عَبْدِهِ دَاوُدَ، ٧٠كَمَا قَالَ بِفَمِ أَنْبِيَائِهِ الصَّالِحِينَ مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ. ٧١لِيُنْقِذَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا، وَمِنْ أَيْدِي كُلِّ مَنْ يَكْرَهُونَنَا. ٧٢وَبِذَلِكَ يُظْهِرُ رَحْمَتَهُ نَحْوَ آبَائِنَا، وَيَفِي بِعَهْدِهِ الْمُقَدَّسِ. ٧٣لأَنَّهُ أَقْسَمَ يَمِينًا لإِبْرَاهِيمَ أَبِينَا، ٧٤أَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، فَنَعْبُدَهُ بِلا خَوْفٍ، ٧٥ بِصَلاحٍ وَتَقْوَى أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. ٧٦وَأَنْتَ يَا وَلَدِي، تُدْعَى نَبِيَّ الْعَلِيِّ، لأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ رَبِّنَا لِتُعِدَّ طُرُقَهُ، ٧٧فَتُعَلِّمُ شَعْبَهُ أَنَّ النَّجَاةَ هِيَ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِهِمْ. ٧٨إِلَهُنَا رَحْمَانٌ رَحِيمٌ، لِذَلِكَ يَزُورُنَا بِإِشْرَاقَةٍ مِنَ الأَعَالِي. ٧٩فَيُنِيرَ عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الظَّلامِ وَفِي ظِلالِ الْمَوْتِ، وَيَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلامِ."

٨٠وَكَانَ الطِّفْلُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، وَكَانَ يَعِيشُ فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى أَنْ ظَهَرَ عَلَنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

ولادة عيسى

٢

١وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ، أَصْدَرَ الْقَيْصَرُ أُغُسْطُسُ مَرْسُومًا بِإِحْصَاءِ كُلِّ سُكَّانِ الإِمْبِرَاطُورِيَّةِ. ٢كَانَ هَذَا هُوَ أَوَّلَ إِحْصَاءٍ، وَقَدْ تَمَّ لَمَّا كَانَ كِيرِنِيُوسُ حَاكِمًا عَلَى سُورِيَا. ٣فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلْدَتِهِ لِيُسَجَّلَ هُنَاكَ.

٤وَيُوسِفُ أَيْضًا صَعِدَ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ، إِلَى بَيْتَ لَحْمَ، مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي فِي مِنْطَقَةِ يَهُوذَا، لأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَائِلَتِهِ، ٥وَذَلِكَ لِكَيْ يُسَجَّلَ هُنَاكَ مَعَ مَرْيَمَ خَطِيبَتِهِ، وَهِيَ حُبْلَى. ٦وَبَيْنَمَا هُمَا فِي بَيْتَ لَحْمَ جَاءَ وَقْتُهَا لِتَلِدَ. ٧فَوَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ، وَلَفَّتْهُ فِي قِطْعَةٍ مِنَ الْقُمَاشِ، وَأَنَامَتْهُ فِي مَعْلَفٍ لِلْبَهَائِمِ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَكَانٌ فِي الْفُنْدُقِ.

الرعاة والملائكة

٨وَكَانَ فِي نَفْسِ الْمِنْطَقَةِ رُعَاةٌ يَبِيتُونَ فِي الْحُقُولِ، وَيَتَنَاوَبُونَ حِرَاسَةَ قَطِيعِهِمْ فِي اللَّيْلِ. ٩فَظَهَرَ لَهُمْ مَلاكٌ، وَأَضَاءَ جَلالُ اللهِ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا جِدًّا. ١٠فَقَالَ لَهُمُ الْمَلاكُ: "لا تَخَافُوا، فَأَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِخَبَرٍ يُفَرِّحُ كُلَّ النَّاسِ جِدًّا. ١١الْيَوْمَ وُلِدَ لَكُمْ مُنْقِذٌ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ هُوَ الْمَسِيحُ مَوْلانَا. ١٢وَهَذِهِ عَلامَةٌ لَكُمْ، أَنَّكُمْ تَجِدُونَ طِفْلا مَلْفُوفًا فِي

قِطْعَةٍ مِنَ الْقُمَاشِ وَنَائِمًا فِي مَعْلَفٍ." ١٣وَفَجْأَةً ظَهَرَ مَعَ الْمَلاكِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَائِيِّ، يُسَبِّحُونَ اللهَ
وَيَقُولُونَ: ١٤"الْجَلالُ للهِ فِي الأَعَالِي، وَالسَّلامُ فِي الأَرْضِ لِمَنْ رَضِيَ عَنْهُمْ مِنَ النَّاسِ."
١٥وَلَمَّا تَرَكَتْهُمُ الْمَلائِكَةُ وَرَجَعَتْ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "تَعَالَوْا نَذْهَبُ إِلَى بَيْتَ لَحْمَ، وَنَرَى
هَذَا الأَمْرَ الَّذِي حَدَثَ وَالَّذِي أَخْبَرَنَا بِهِ اللهُ." ١٦فَذَهَبُوا بِسُرْعَةٍ، وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسِفَ وَالطِّفْلَ نَائِمًا فِي
الْمَعْلَفِ. ١٧فَلَمَّا رَأَوْهُ، أَخْبَرُوا بِالْكَلامِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هَذَا الطِّفْلِ. ١٨وَكُلُّ مَنْ سَمِعَ تَعَجَّبَ مِمَّا قَالَهُ الرُّعَاةُ.
١٩أَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ كُلَّ هَذَا، وَتُفَكِّرُ بِهِ فِي قَلْبِهَا. ٢٠وَرَجَعَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللهَ وَيَحْمَدُونَهُ عَلَى كُلِّ
مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ، لأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ كَمَا قَالَ الْمَلاكُ لَهُمْ.

ختان عيسى وتقديمه لله

٢١وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، حَانَ وَقْتُ خِتَانِهِ، وَدَعَوْهُ عِيسَـــى وَذَلِكَ كَمَا دَعَاهُ الْمَلاكُ قَبْلَ مَا حَبِلَتْ بِهِ مَرْيَمُ. ٢٢وَلَمَّا
حَانَ وَقْتُ تَطْهِيرِهِمَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، أَخَذَهُ يُوسِفُ وَمَرْيَمُ إِلَى الْقُدْسِ لِكَيْ يُقَدِّمَاهُ إِلَى اللهِ. ٢٣فَقَدْ وَرَدَ فِي
التَّوْرَاةِ أَنَّ كُلَّ ابْنِ بِكْرٍ يَجِبُ أَنْ يُكَرَّسَ للهِ. ٢٤وَأَيْضًا لِكَيْ يُقَدِّمَا ضَحِيَّةً كَمَا وَرَدَ فِي التَّوْرَاةِ: يَمَامَتَيْنِ أَوْ
حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ.
٢٥وَكَانَ فِي الْقُدْسِ رَجُلٌ صَالِحٌ وَتَقِيٌّ اسْمُهُ سَمْعَانُ، يَنْتَظِرُ مَجِيءَ مَنْ سَيُعَزِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الرُّوحُ
الْقُدُسُ عَلَيْهِ، ٢٦فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ إِلا بَعْدَمَا يَرَى أَوَّلا الْمَسِيحَ الَّذِي يُرْسِلُهُ اللهُ. ٢٧فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللهِ
مُنْقَادًا بِالرُّوحِ. وَلَمَّا دَخَلَ الأَبَوَانِ وَمَعَهُمَا الطِّفْلُ عِيسَـــى لِيَعْمَلا لَهُ مَا فَرَضَتْهُ الشَّرِيعَةُ، ٢٨حَمَلَهُ سَمْعَانُ عَلَى
ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللهَ وَقَالَ: ٢٩"يَا رَبُّ، الآنَ أَطْلِقْ عَبْدَكَ بِسَلامٍ كَمَا وَعَدْتَ، ٣٠لأَنِّي بِعَيْنَيَّ رَأَيْتُ الْمُنْقِذَ الَّذِي
مِنْ عِنْدِكَ ٣١الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِيَرَاهُ كُلُّ النَّاسِ. ٣٢هُوَ نُورٌ لِهِدَايَةِ الأُمَمِ، وَإِكْرَامٌ لِشَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ."
٣٣وَكَانَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِنَ الْكَلامِ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ. ٣٤وَبَارَكَهُمَا سَمْعَانُ وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّهِ: "هَذَا الطِّفْلُ
سَيَكُونُ السَّبَبَ فِي سُقُوطِ كَثِيرِينَ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَيَكُونُ آيَةً يَرْفُضُونَهَا، ٣٥فَتَنْكَشِفُ أَفْكَارُ وَنِيَّاتُ
كَثِيرِينَ. وَأَنْتِ أَيْضًا يَنْفُذُ سَيْفٌ فِي قَلْبِكِ."
٣٦وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ هِيَ حِنَّةُ بِنْتُ فَنُوئِيلَ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ. وَهِيَ كَبِيرَةُ السِّنِّ، فَبَعْدَ زَوَاجِهَا عَاشَتْ مَعَ رَجُلِهَا
سَبْعَ سِنِينَ ٣٧ثُمَّ تَرَمَّلَتْ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ عُمْرُهَا أَرْبَعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَكَانَتْ لا تَتْرُكُ بَيْتَ اللهِ، بَلْ تَعْبُدُ
اللهَ لَيْلا وَنَهَارًا بِالصَّوْمِ وَالصَّلاةِ. ٣٨فَفِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّحْظَةِ، تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ، وَأَخَذَتْ تُسَبِّحُ اللهَ، وَتَحَدَّثَتْ عَنِ
الطِّفْلِ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيرَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
٣٩وَلَمَّا أَتَمَّ يُوسِفُ وَمَرْيَمُ كُلَّ مَا تَفْرِضُهُ شَرِيعَةُ اللهِ، رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى بَلْدَتِهِمِ النَّاصِرَةِ. ٤٠وَكَانَ الطِّفْلُ
يَنْمُو وَيَتَقَوَّى، مُمْتَلِئًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ.

عيسى في الثانية عشرة

٤١وكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ إِلَى الْقُدْسِ كُلَّ سَنَةٍ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ولَمَّا كَانَ عُمْرُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، ذَهَبُوا إِلَى الْعِيدِ كَالْعَادَةِ. ٤٣ولَمَّا انْتَهَتْ أَيَّامُ الْعِيدِ ورَجَعَ أَبَوَاهُ، بَقِيَ الصَّبِيُّ عِيسَى فِي الْقُدْسِ وَهُمَا لا يَعْلَمَانِ، ٤٤بَلْ كَانَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ فِي جَمَاعَةِ الْمُسَافِرِينَ. فَسَافَرَا طُولَ الْيَوْمِ، ثُمَّ أَخَذَا يَبْحَثَانِ عَنْهُ بَيْنَ الأَقَارِبِ وَالْمَعَارِفِ. ٤٥ولَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ، رَجَعَا إِلَى الْقُدْسِ يَبْحَثَانِ عَنْهُ. ٤٦وبَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي بَيْتِ اللهِ، جَالِسًا بَيْنَ عُلَمَاءِ الدِّينِ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ ويَطْرَحُ عَلَيْهِمِ الأَسْئِلَةَ. ٤٧وكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ تَعَجَّبُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوِبَتِهِ. ٤٨فَلَمَّا رَآهُ أَبَوَاهُ انْدَهَشَا، وقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: "يَا ابْنِي، لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَذَا؟ أَبُوكَ وَأَنَا ظَلَلْنَا نَبْحَثُ عَنْكَ ونَحْنُ فِي قَلَقٍ شَدِيدٍ!" ٤٩فَقَالَ لَهُمَا: "ولِمَاذَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلا تَعْلَمَانِ أَنِّي يَجِبُ أَنْ أَكُونَ فِي بَيْتِ أَبِي؟" ٥٠فَلَمْ يَفْهَمَا مَا قَالَهُ لَهُمَا. ٥١ثُمَّ ذَهَبَ مَعَهُمَا ورَجَعَ إِلَى النَّاصِرَةِ، وكَانَ مُطِيعًا لَهُمَا. وكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ فِي قَلْبِهَا. ٥٢وكَانَ عِيسَى يَنْمُو فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ، ويَزِيدُ رِضَى اللهِ وَالنَّاسِ عَلَيْهِ.

يحيى يعد الطريق

٣

١فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْقَيْصَرِ طِيبَارِيُوسَ، لَمَّا كَانَ بِيلاطِسُ الْبُنْطِيُّ حَاكِمًا عَلَى مِنْطَقَةِ يَهُوذَا، وَهِيرُودِسُ حَاكِمًا عَلَى الْجَلِيلِ، وَأَخُوهُ فِيلِيبُ حَاكِمًا عَلَى مِنْطَقَةِ إِيطُورِيَّةَ وَتَرَاخُونِيتِي، ولِيسَانِيَاسُ حَاكِمًا عَلَى إِبِلِينَةَ، ٢وكَانَ حَنَّا وقَيَافَا رَئِيسَيْنِ لِلأَحْبَارِ، كَلَّمَ اللهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الصَّحْرَاءِ. ٣فَذَهَبَ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الأُرْدُنِّ يَدْعُو النَّاسَ أَنْ يَتُوبُوا ويَتَعَمَّدُوا فِي الْمَاءِ، فَيَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ. ٤وذَلِكَ كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ أَقْوَالِ النَّبِيِّ إِشَعْيَا: "صَوْتٌ يَصْرُخُ فِي الصَّحْرَاءِ ويَقُولُ، أَعِدُّوا طَرِيقَ رَبِّنَا، اِجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً. ٥كُلُّ وَادٍ يَمْتَلِئُ، وكُلُّ جَبَلٍ وتَلٍّ يَنْخَفِضُ، وَالطُّرُقُ الْمُعْوَجَّةُ تَسْتَقِيمُ، وَالْوَعْرَةُ تَسْتَوِي. ٦ويَرَى كُلُّ الْبَشَرِ نَجَاةَ اللهِ."

٧وكَانَ يَحْيَى يَقُولُ لِلْجَمَاهِيرِ الَّتِي تَخْرُجُ إِلَيْهِ لِكَيْ يُعَطِّسَهُمْ: "يَا أَوْلادَ الأَفَاعِي! مَنِ الَّذِي أَنْذَرَكُمْ لِتَهْرُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي؟ ٨اِعْمَلُوا أَعْمَالا تَدُلُّ عَلَى أَنَّكُمْ تُبْتُمْ فِعْلا. ولا تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُونَا. لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلادًا لإِبْرَاهِيمَ. ٩الْفَأْسُ الآنَ فِي وَضْعِ الاسْتِعْدَادِ عَلَى جُذُورِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وتُرْمَى فِي النَّارِ."

١٠وسَأَلَهُ الشَّعْبُ: "مَاذَا نَعْمَلُ؟" ١١فَأَجَابَهُمْ: "مَنْ عِنْدَهُ ثَوْبَانِ يَجِبُ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، ومَنْ عِنْدَهُ طَعَامٌ يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَ كَذَلِكَ." ١٢وجَاءَ أَيْضًا بَعْضُ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ لِكَيْ يُعَطِّسَهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا نَعْمَلُ؟" ١٣فَقَالَ لَهُمْ: "لا تَأْخُذُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكُمْ." ١٤وسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: "ونَحْنُ، مَاذَا نَعْمَلُ؟" فَقَالَ لَهُمْ: "لا تَظْلِمُوا أَحَدًا، ولا تَفْتَرُوا عَلَى أَحَدٍ، واقْنَعُوا بِمُرَتَّبِكُمْ."

١٥وكَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ بِلَهْفَةٍ، وَالْكُلُّ يُفَكِّرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِشَأْنِ يَحْيَى، فَرُبَّمَا يَكُونُ هُوَ الْمَسِيحَ. ١٦فَأَجَابَ يَحْيَى وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: "أَنَا أُعَطِّسُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ سَيَجِيءُ وَاحِدٌ أَعْظَمُ مِنِّي، وَأَنَا لا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحِلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ، هُوَ يُعَطِّسُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَالنَّارِ. ١٧وَالْمِذْرَى بِيَدِهِ لِكَيْ يُنَقِّيَ بَيْدَرَهُ، وَيَجْمَعَ الْقَمْحَ إِلَى مَخْزَنِهِ، أَمَّا التِّبْنُ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لا تَنْطَفِئُ." ١٨وبِأَقْوَالٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ كَانَ يَحْيَى يُقَدِّمُ النَّصَائِحَ لِلشَّعْبِ وَيُبَشِّرُهُمْ.
١٩أَمَّا هِيرُودِسُ الْحَاكِمُ، فَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ هِيرُودِيَّةَ امْرَأَةَ أَخِيهِ، فَوَبَّخَهُ يَحْيَى عَلَى ذَلِكَ وَعَلَى أَعْمَالِهِ السَّيِّئَةِ الأُخْرَى. ٢٠وَأَضَافَ هِيرُودِسُ إِلَى كُلِّ سَيِّئَاتِهِ أَنَّهُ وَضَعَ يَحْيَى فِي السِّجْنِ.

الله يكلم عيسى

٢١ولَمَّا كَانَ يَحْيَى يُعَطِّسُ كُلَّ الشَّعْبِ، تَعَطَّسَ عِيسَى أَيْضًا. وبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، اِنْفَتَحَتِ السَّمَاءُ ٢٢ونَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ بِصُورَةٍ مُجَسَّمَةٍ عَلَى شَكْلِ حَمَامَةٍ، وَجَاءَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: "أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي يُفَرِّحُنِي."

جدود عيسى وعظمة نسبه

٢٣ولَمَّا بَدَأَ عِيسَى رِسَالَتَهُ كَانَ عُمْرُهُ حَوَالَيْ ثَلاثِينَ سَنَةً. وكَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ ابْنُ يُوسِفَ، ابْنِ عَالِي، ٢٤ابْنِ مَتَاتَ، ابْنِ لاوِي، ابْنِ مَلْكِي، ابْنِ يَنَّا، ابْنِ يُوسِفَ، ٢٥ابْنِ مَتَاتِيَا، ابْنِ عَامُوسَ، ابْنِ نَاحُومَ، ابْنِ حَسْلِي، ابْنِ نَجَّايَ، ٢٦ابْنِ مَآتَ، ابْنِ مَتَاتِيَا، ابْنِ شِمْعِي، ابْنِ يُوسِفَ، ابْنِ يَهُوذَا، ٢٧ابْنِ يُوحَنَّا، ابْنِ رِيسَا، ابْنِ زَرُبَابِلَ، ابْنِ سَأَلْتِيلَ، ابْنِ نِيرِي، ٢٨ابْنِ مَلْكِي، ابْنِ أَدِّي، ابْنِ قُصَمَ، ابْنِ أَلْمُودَامَ، ابْنِ عِيرَ، ٢٩ابْنِ يَشُوعَ، ابْنِ لَعَازَرَ، ابْنِ يُورِيمَ، ابْنِ مَتَاتَ، ابْنِ لاوِي، ٣٠ابْنِ شِمْعُونَ، ابْنِ يَهُوذَا، ابْنِ يُوسِفَ، ابْنِ يُونِسَ، ابْنِ أَلِيَاقِيمَ، ٣١ابْنِ مَلِيَا، ابْنِ مَنَّا، ابْنِ مَتَاتَا، ابْنِ نَاثَانَ، ابْنِ دَاوُدَ، ٣٢ابْنِ يَسَّى، ابْنِ عُبِيدَ، ابْنِ بُوعَزَ، ابْنِ سَالَمَ، ابْنِ نَاحِشَ، ٣٣ابْنِ عَمِينَادَابَ، ابْنِ آرَامَ، ابْنِ حَاصِرَ، ابْنِ فَارِصَ، ابْنِ يَهُوذَا، ٣٤ابْنِ يَعْقُوبَ، ابْنِ إِسْحَاقَ، ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، ابْنِ تَارَحَ، ابْنِ نَاحُورَ، ٣٥ابْنِ سَرُوجَ، ابْنِ رَاعُو، ابْنِ فَالَقَ، ابْنِ عَابِرَ، ابْنِ شَالَحَ، ٣٦ابْنِ قِينَانَ، ابْنِ أَرْفَكْشَادَ، ابْنِ سَامَ، ابْنِ نُوحٍ، ابْنِ لامِكَ، ٣٧ابْنِ مَتُوشَالَحَ، ابْنِ إِدْرِيسَ، ابْنِ يَارِدَ، ابْنِ مَهْلَلْئِيلَ، ابْنِ قِينَانَ، ٣٨ابْنِ أَنُوشَ، ابْنِ شِيثَ، ابْنِ آدَمَ، ابْنِ اللهِ.

إبليس يمتحن عيسى

٤

١ورَجَعَ عِيسَى مِنَ الأُرْدُنِّ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. وَقَادَهُ الرُّوحُ فِي الصَّحْرَاءِ ٢حَيْثُ امْتَحَنَهُ إِبْلِيسُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ولَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا طُولَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ. فَلَمَّا انْتَهَتْ جَاعَ. ٣فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: "إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ، فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ." ٤فَأَجَابَهُ عِيسَى: "يَقُولُ الْكِتَابُ: لا بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ." ٥وقَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ، وَفِي لَحْظَةٍ أَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الدُّنْيَا ٦وقَالَ لَهُ: "أُعْطِيكَ السُّلْطَةَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا

مِنْ عَظَمَةٍ، لأَنَّهَا أُعْطِيَتْ لِي وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ٧فَإِنْ كُنْتَ تَسْجُدُ لِي، تَكُونُ لَكَ كُلُّهَا." ٨فَأَجَابَهُ عِيسَى: "يَقُولُ الْكِتَابُ: اُسْجُدْ لِلْمَوْلَى إِلَهِكَ، وَاعْبُدْهُ هُوَ وَحْدَهُ." ٩وَقَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْقُدْسِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ بَيْتِ اللهِ وَقَالَ لَهُ: "إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى تَحْتُ، ١٠لأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِيَحْرُسُوكَ، ١١فَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَلا تَصْدِمُ رِجْلَكَ بِحَجَرٍ." ١٢فَأَجَابَهُ عِيسَى: "يَقُولُ الْكِتَابُ: لا تَمْتَحِنِ الْمَوْلَى إِلَهَكَ." ١٣فَلَمَّا انْتَهَى إِبْلِيسُ مِنْ كُلِّ امْتِحَانٍ، تَرَكَهُ إِلَى أَنْ تَحِينَ فُرْصَةٌ أُخْرَى.

١٤وَرَجَعَ عِيسَى إِلَى الْجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ، وَانْتَشَرَ الْخَبَرُ عَنْهُ فِي الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا. ١٥وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ، وَالْكُلُّ يُعَظِّمُونَهُ.

الناصرة ترفض عيسى

١٦وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ، حَيْثُ نَشَأَ. وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ، رَاحَ إِلَى بَيْتِ الْعِبَادَةِ حَسَبَ عَادَتِهِ. وَقَامَ لِيَقْرَأَ، ١٧فَقَدَّمُوا لَهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشَعْيَا. فَلَمَّا فَتَحَهُ، وَجَدَ الْمَكَانَ الْمَكْتُوبَ فِيهِ: ١٨"رُوحُ اللهِ عَلَيَّ، لأَنَّهُ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأُنَادِيَ لِلْمَسْجُونِينَ بِالْحُرِّيَّةِ، وَلِلْعُمْيِ بِالْبَصَرِ، لأُطْلِقَ الْمَظْلُومِينَ أَحْرَارًا، ١٩وَأُعْلِنَ عَنْ حُلُولِ سَنَةِ رِضَى اللهِ." ٢٠ثُمَّ أَغْلَقَ الْكِتَابَ، وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عُيُونُ كُلِّ الَّذِينَ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. ٢١فَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ وَقَالَ: "الْيَوْمَ تَمَّ هَذَا الْكَلامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ." ٢٢وَكَانُوا كُلُّهُمْ يَشْهَدُونَ لَهُ، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلامِ النِّعْمَةِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، وَقَالُوا: "أَلَيْسَ هَذَا ابْنَ يُوسِفَ؟" ٢٣فَقَالَ لَهُمْ: "لا شَكَّ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلَ: يَا طَبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ، اِعْمَلْ هُنَا فِي بَلْدَتِكَ الأَشْيَاءَ الَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ عَمِلْتَهَا فِي كَفْرَنَاحُومَ."

٢٤وَأَضَافَ وَقَالَ: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، لا نَبِيَّ يُقْبَلُ فِي بَلْدَتِهِ. ٢٥فَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ فِي أَيَّامِ إِلْيَاسَ، لَمَّا أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ ثَلاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَدَثَتْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي كُلِّ الْبِلادِ، كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرَامِلُ كَثِيرَةٌ. ٢٦لَكِنَّ إِلْيَاسَ لَمْ يُرْسَلْ إِلَى أَيٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، إِنَّمَا أُرْسِلَ إِلَى أَرْمَلَةٍ فِي الصَّرَفَنْدَ فِي مِنْطَقَةِ صَيْدَا.

٢٧وَفِي أَيَّامِ النَّبِيِّ أَلِيشَعَ، كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ كَثِيرُونَ مُصَابُونَ بِالْبَرَصِ، وَلَمْ يُشْفَ أَيٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، لَكِنَّ نُعْمَانَ السُّورِيَّ شُفِيَ."

٢٨فَغَضِبَ جِدًّا كُلُّ الْمَوْجُودِينَ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ، لَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلامَ. ٢٩وَقَامُوا وَأَخَذُوا يَدْفَعُونَهُ إِلَى خَارِجِ الْبَلْدَةِ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ بَلْدَتُهُمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهِ، لِيَطْرَحُوهُ إِلَى تَحْتُ. ٣٠وَلَكِنَّهُ مَرَّ مِنْ بَيْنِهِمْ وَمَضَى.

عيسى يطرد الروح الشرير

٣١وَنَزَلَ إِلَى كَفْرَنَاحُومَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ فِي مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ. وَكَانَ يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.

٣٢فَتَعَجَّبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لأَنَّ كَلامَهُ لَهُ سُلْطَانٌ. ٣٣وَكَانَ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحُ شَيْطَانٍ شِرِّيرٍ، فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: ٣٤"آهٍ، مَا لَكَ بِنَا يَا عِيسَى النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِتُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُكَ! أَنْتَ قُدُّوسُ اللهِ!" ٣٥فَوَبَّخَهُ عِيسَى وَقَالَ لَهُ: "اِخْرَسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!" فَطَرَحَ الشَّيْطَانُ الرَّجُلَ قُدَّامَهُمْ وَخَرَجَ

مِنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْذِيَهُ. ٣٦فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "مَا هِيَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ؟ فَإِنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ الأَرْوَاحَ الشِّرِّيرَةَ فَتَخْرُجُ!" ٣٧فَانْتَشَرَ خَبَرُ عِيسَـــى فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ.

ويشفي حماة سمعان

٣٨وَقَامَ مِنْ بَيْتِ الْعِبَادَةِ وَدَخَلَ دَارَ سَمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاةُ سَمْعَانَ مُصَابَةً بِحُمَّى شَدِيدَةٍ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَشْفِيَهَا.

٣٩فَانْحَنَى نَحْوَهَا وَوَبَّخَ الْحُمَّى فَتَرَكَتْهَا، وَقَامَتْ فِي الْحَالِ وَبَدَأَتْ تَخْدِمُهُمْ.

ويشفي كثيرين

٤٠وَعِنْدَ الْغُرُوبِ، كُلُّ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ مَرْضَى بِعِلَلٍ مُخْتَلِفَةٍ، أَحْضَرُوهُمْ إِلَى عِيسَـــى، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ. ٤١وَالشَّيَاطِينُ أَيْضًا خَرَجَتْ مِنْ كَثِيرِينَ، وَكَانَتْ تَصْرُخُ: "أَنْتَ ابْنُ اللهِ." فَكَانَ يُوَبِّخُهَا وَلا يَسْمَحُ لَهَا أَنْ تَتَكَلَّمَ لأَنَّهَا عَرَفَتْ أَنَّهُ الْمَسِيحُ.

٤٢وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. لَكِنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَبْحَثُ عَنْهُ، فَلَمَّا وَجَدُوهُ حَاوَلُوا أَنْ لا يَتْرُكَهُمْ. ٤٣لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: "يَجِبُ أَنْ أُعْلِنَ بُشْرَى قِيَامِ مَمْلَكَةِ اللهِ لِلْبِلادِ الأُخْرَى أَيْضًا. لأَنِّي أُرْسِلْتُ لِهَذَا الْقَصْدِ." ٤٤فَمَضَى يُبَشِّرُ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ الَّتِي فِي مِنْطَقَةِ يَهُوذَا.

أول أتباع عيسى

٥

١وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ عِيسَـــى وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ جَنْسَرْتَ، وَالشَّعْبُ مُحْتَشِدًا حَوْلَهُ لِيَسْمَعَ كَلِمَةَ اللهِ. ٢فَرَأَى قَارِبَيْنِ رَاسِيَيْنِ عِنْدَ الشَّاطِئِ، وَقَدْ نَزَلَ الصَّيَّادُونَ مِنْهُمَا وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الشِّبَاكَ. ٣فَرَكِبَ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ وَكَانَ لِسَمْعَانَ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبْعُدَ قَلِيلا عَنِ الْبَرِّ. ثُمَّ جَلَسَ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ مِنَ الْقَارِبِ.

معجزة السمك الكثير

٤وَلَمَّا أَتَمَّ كَلامَهُ قَالَ لِسَمْعَانَ: "تَقَدَّمْ إِلَى الْعُمْقِ، وَأَلْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ." ٥فَأَجَابَ سَمْعَانُ: "يَا سَيِّدُ، تَعِبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئًا، وَلَكِنْ حَسَبَ أَمْرِكَ سَأُلْقِي الشِّبَاكَ." ٦وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكًا كَثِيرًا جِدًّا، حَتَّى بَدَأَتْ شِبَاكُهُمْ تَتَمَزَّقُ. ٧فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمِ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الآخَرِ أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتَوْا وَمَلأُوا الْقَارِبَيْنِ، حَتَّى كَادَا يَغْرَقَانِ. ٨فَلَمَّا رَأَى سَمْعَانُ بُطْرُسُ ذَلِكَ، رَمَى نَفْسَهُ عِنْدَ رُكْبَتَيْ عِيسَـــى وَقَالَ: "ابْعُدْ عَنِّي يَا سَيِّدِي، لأَنِّي رَجُلٌ خَاطِئٌ." ٩لأَنَّهُ كَانَ فِي ذُهُولٍ هُوَ وَكُلُّ أَصْحَابِهِ بِسَبَبِ كَمِّيَّةِ السَّمَكِ الَّتِي صَادُوهَا، ١٠وَكَذَلِكَ شَرِيكَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي. فَقَالَ عِيسَـــى لِسَمْعَانَ: "لا تَخَفْ، مِنَ الآنَ تَصِيدُ النَّاسَ!"

١١وَرَجَعُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، وَتَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ، وَتَبِعُوا عِيسَـــى.

عيسى يشفي الأبرص

١٢وَذَاتَ مَرَّةٍ كَانَ عِيسَـــى فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، فَرَآهُ رَجُلٌ كَانَ مَمْلُوءًا بِالْبَرَصِ. فَرَمَى نَفْسَهُ عَلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ لَهُ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَقَالَ: "يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ، فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَشْفِيَنِي." ١٣فَمَدَّ عِيسَـــى يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: "أُرِيدُ، فَاشْفَ." وَفِي الْحَالِ زَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ. ١٤فَأَوْصَاهُ عِيسَـــى: "لا تُخْبِرْ أَحَدًا. بَلِ اذْهَبْ إِلَى الْحَبْرِ وَأَرِهِ نَفْسَكَ، وَقَدِّمْ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى كَبُرْهَانٍ لَهُمْ أَنَّكَ شُفِيتَ."

١٥لَكِنِ انْتَشَرَتْ أَخْبَارُ عِيسَـــى أَكْثَرَ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَمَاهِيرُ مِنَ النَّاسِ لِكَيْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. ١٦لَكِنَّهُ كَانَ يَعْتَزِلُ فِي أَمَاكِنَ خَالِيَةٍ لِيُصَلِّيَ.

ويشفي المشلول

١٧وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ عِيسَـــى يُعَلِّمُ، وَكَانَ بَيْنَ الْحَاضِرِينَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالْفُقَهَاءِ جَاءُوا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَيَهُوذَا وَمِنَ الْقُدْسِ. وَكَانَتْ قُوَّةُ اللهِ مَعَهُ لِشِفَاءِ الْمَرْضَى. ١٨فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُونَ رَجُلا مَشْلُولا عَلَى فِرَاشٍ، وَحَاوَلُوا أَنْ يُدْخِلُوهُ إِلَى الدَّارِ وَيَضَعُوهُ قُدَّامَ عِيسَـــى. ١٩وَلَكِنْ بِسَبَبِ الزِّحَامِ لَمْ يَجِدُوا سَبِيلا لإِدْخَالِهِ، فَصَعِدُوا إِلَى السَّطْحِ، وَأَنْزَلُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ، إِلَى الْوَسْطِ قُدَّامَ عِيسَـــى.

٢٠فَلَمَّا رَأَى عِيسَـــى إِيمَانَهُمْ قَالَ لِلرَّجُلِ: "يَا عَزِيزِي، مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ." ٢١فَأَخَذَ الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: "مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْكُفْرِ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ؟" ٢٢وَعَرَفَ عِيسَـــى أَفْكَارَهُمْ، فَسَأَلَهُمْ: "لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣أَيُّهُمَا أَسْهَلُ، أَنْ أَقُولَ، 'مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ.' أَوْ أَنْ أَقُولَ، 'قُمْ وَامْشِ؟' ٢٤وَلَكِنِّي سَأُثْبِتُ لَكُمْ أَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا عِنْدَهُ السُّلْطَةُ عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ." ثُمَّ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: "أَنَا آمُرُكَ، قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى دَارِكَ." ٢٥وَفِي الْحَالِ قَامَ قُدَّامَهُمْ، وَحَمَلَ مَا كَانَ يَرْقُدُ عَلَيْهِ، وَمَضَى إِلَى دَارِهِ وَهُوَ يُسَبِّحُ اللهَ. ٢٦فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ، وَسَبَّحُوا اللهَ، وَمَلأَهُمُ الْخَوْفُ وَقَالُوا: "رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ."

لاوي

٢٧وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ عِيسَـــى، فَرَأَى جَابِيَ ضَرَائِبَ اِسْمُهُ لاوِي جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الضَّرَائِبِ، فَقَالَ لَهُ: "اِتْبَعْنِي." ٢٨فَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَقَامَ وَتَبِعَهُ.

٢٩وَأَقَامَ لَهُ لاوِي وَلِيمَةً كَبِيرَةً فِي دَارِهِ. وَكَانَ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنْ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَغَيْرِهِمْ جَالِسِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ. ٣٠فَتَذَمَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَفُقَهَاؤُهُمْ عَلَى تَلامِيذِهِ وَقَالُوا: "لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَغَيْرِ الْمُتَدَيِّنِينَ؟" ٣١فَأَجَابَهُمْ عِيسَـــى: "لا يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. ٣٢أَنَا جِئْتُ لا لأَدْعُوَ الصَّالِحِينَ إِلَى التَّوْبَةِ، بَلِ الْخَاطِئِينَ."

عيسى والصيام

٣٣وَقَالُوا لَهُ: "تَلامِيذُ يَحْيَى يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ كَثِيرًا، وَكَذَلِكَ تَلامِيذُ الْفَرِّيسِيِّينَ، أَمَّا تَلامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ
وَيَشْرَبُونَ!" ٣٤فَقَالَ عِيسَى لَهُمْ: "هَلْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَجْعَلُوا ضُيُوفَ الْعُرْسِ يَصُومُونَ وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ ٣٥لَكِنْ لَمَّا
يَجِيءُ الْوَقْتُ وَيَذْهَبُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فِي تِلْكَ الأَيَّامِ يَصُومُونَ."
٣٦وَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: "لا أَحَدَ يَقْطَعُ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَضَعَهَا فِي ثَوْبٍ قَدِيمٍ، وَإِلا يَتَمَزَّقُ الْجَدِيدُ،
وَالرُّقْعَةُ نَفْسُهَا لا تُنَاسِبُ الْقَدِيمَ. ٣٧وَلا أَحَدَ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قِرْبَةٍ قَدِيمَةٍ، وَإِلا فَإِنَّ الْخَمْرَ
الْجَدِيدَةَ تَشُقُّ الْقِرْبَةَ، فَتَنْسَكِبُ الْخَمْرُ، وَتَتْلَفُ الْقِرْبَةُ. ٣٨بَلْ تُوضَعُ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ فِي قِرْبَةٍ جَدِيدَةٍ.
٣٩وَلا أَحَدَ بَعْدَمَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ الْمُعَتَّقَةَ يُرِيدُ الْجَدِيدَةَ، لأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقُ أَحْسَنُ."

مسألة يوم السبت

٦

١وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ، مَرَّ عِيسَى وَسْطَ حُقُولِ الْقَمْحِ، فَأَخَذَ تَلامِيذُهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ، وَيَفْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ
وَيَأْكُلُونَ. ٢فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ: "لِمَاذَا تَعْمَلُونَ مَا لا يَحِلُّ عَمَلُهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟" ٣فَأَجَابَهُمْ عِيسَى وَقَالَ: "أَلَمْ
تَقْرَأُوا مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ لَمَّا جَاعَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ؟ ٤إِنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ اللهِ وَأَخَذَ وَأَكَلَ مِنْ خُبْزِ الْقُرْبَانِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي لا
يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلا لِلْأَحْبَارِ وَحْدَهُمْ، وَأَعْطَى مِنْهُ أَيْضًا لأَصْحَابِهِ." ٥ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: " الَّذِي صَارَ بَشَرًا هُوَ رَبُّ السَّبْتِ."

يشفي في يوم السبت

٦وَفِي سَبْتٍ آخَرَ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ الْعِبَادَةِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى مَشْلُولَةٌ. ٧وَكَانَ الْفُقَهَاءُ
وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَجِدُوا شَكْوَى ضِدَّ عِيسَى، فَأَخَذُوا يُرَاقِبُونَهُ، لِيَرَوْا إِنْ كَانَ يَشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ.
٨لَكِنَّهُ عَرَفَ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ مَشْلُولَةٌ: "قُمْ وَقِفْ أَمَامَ الْجَمِيعِ." فَقَامَ وَوَقَفَ أَمَامَهُمْ. ٩فَقَالَ لَهُمْ
عِيسَى: "عِنْدِي سُؤَالٌ لَكُمْ، هَلْ يَحِلُّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ عَمَلُ الْخَيْرِ أَمْ عَمَلُ الشَّرِّ؟ إِنْقَاذُ حَيَاةٍ أَمْ إِهْلاكُهَا؟"
١٠وَتَلَفَّتَ فِيهِمْ جَمِيعًا وَقَالَ لِلرَّجُلِ: "مُدَّ يَدَكَ." فَمَدَّهَا فَشُفِيَتْ يَدُهُ تَمَامًا. ١١فَغَضِبُوا جِدًّا، وَتَشَاوَرُوا مَعًا مَاذَا
يَفْعَلُونَ بِعِيسَى.

يختار الصحابة

١٢وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ، وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلاةِ للهِ. ١٣وَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ، نَادَى
تَلامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ، وَدَعَاهُمُ الرُّسُلَ وَهُمْ: ١٤سِمْعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ بُطْرُسَ وَأَنْدْرَاوِسَ أَخُوهُ، يَعْقُوبَ
وَيُوحَنَّا، فِيلِيبُسَ وَبَرْتَلْمِي، ١٥مَتَّى وَتُومَا، يَعْقُوبَ بْنَ حَلْفِي وَسِمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى الْغَيُورَ، ١٦يَهُوذَا بْنَ يَعْقُوبَ
وَيَهُوذَا الْقَرْيُوتِيَّ الَّذِي خَانَهُ فِيمَا بَعْدُ.

الجماهير تتبعه

١٧ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمْ، وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ مُنْبَسِطٍ. وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ غَفِيرٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، وَجَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ
مِنْطَقَةِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَا، ١٨جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَالَّذِينَ كَانُوا
مُعَذَّبِينَ بِأَرْوَاحٍ شِرِّيرَةٍ نَالُوا الشِّفَاءَ. ١٩وَكَانَ الْجُمْهُورُ كُلُّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَلْمَسَهُ، لأَنَّ قُوَّةً كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ
وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

بركات ولعنات

٢٠وَنَظَرَ إِلَى تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ: "هَنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لأَنَّ لَكُمْ نَصِيبًا فِي مَمْلَكَةِ اللهِ. ٢١هَنِيئًا لَكُمْ يَا مَنْ
تَجُوعُونَ الآنَ، لأَنَّكُمْ سَتَشْبَعُونَ. هَنِيئًا لَكُمْ يَا مَنْ تَبْكُونَ الآنَ، لأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ. ٢٢هَنِيئًا لَكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ
النَّاسُ، وَإِذَا رَفَضُوكُمْ وَشَتَمُوكُمْ وَأَهَانُوا اسْمَكُمْ بِاعْتِبَارِ أَنَّكُمْ أَتْبَاعُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا كَأَنَّهُ عَارٌ. ٢٣افْرَحُوا فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا لأَنَّ أَجْرَكُمْ فِي السَّمَاءِ عَظِيمٌ. فَإِنَّ آبَاءَهُمْ عَامَلُوا الأَنْبِيَاءَ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ.
٢٤"لَكِنِ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الأَغْنِيَاءُ، قَدْ نِلْتُمْ نَعِيمَكُمْ هُنَا. ٢٥الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ تَشْبَعُونَ الآنَ، لأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.
الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ تَضْحَكُونَ الآنَ، لأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ. ٢٦الْوَيْلُ لَكُمْ إِذَا مَدَحَكُمْ كُلُّ النَّاسِ، فَإِنَّ آبَاءَهُمْ
عَامَلُوا مَنِ ادَّعَوْا النُّبُوَّةَ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ.

أحبوا أعداءكم

٢٧"وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، أَحْسِنُوا إِلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ، ٢٨بَارِكُوا الَّذِينَ يَلْعَنُونَكُمْ،
وَادْعُوا بِالْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ. ٢٩مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْخَدَّ الآخَرَ. وَمَنْ أَخَذَ مِنْكَ رِدَاءَكَ
فَلاَ تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا. ٣٠أَعْطِ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُكَ. وَمَنْ أَخَذَ مَا هُوَ لَكَ فَلاَ تُطَالِبْهُ بِهِ. ٣١عَامِلُوا النَّاسَ بِمِثْلِ
مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلُوكُمْ. ٣٢إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّكُمْ، فَهَلْ لَكُمْ فَضْلٌ فِي هَذَا؟ حَتَّى الأَشْرَارُ يُحِبُّونَ مَنْ
يُحِبُّهُمْ. ٣٣وَإِنْ كُنْتُمْ تُحْسِنُونَ إِلَى مَنْ يُحْسِنُ إِلَيْكُمْ، فَهَلْ لَكُمْ فَضْلٌ فِي هَذَا؟ حَتَّى الأَشْرَارُ يَفْعَلُونَ هَذَا. ٣٤وَإِنْ
كُنْتُمْ تُقْرِضُونَ مَنْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ سَيَقُومُ بِالسَّدَادِ، فَهَلْ لَكُمْ فَضْلٌ فِي هَذَا؟ حَتَّى الأَشْرَارُ يُقْرِضُونَ الأَشْرَارَ
وَيَتَوَقَّعُونَ السَّدَادَ بِالْكَامِلِ. ٣٥وَلَكِنْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ، وَأَقْرِضُوهُمْ بَيْنَمَا لَيْسَ هُنَاكَ أَمَلٌ فِي
السَّدَادِ، فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيمًا وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، فَهُوَ يُنْعِمُ حَتَّى عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالأَشْرَارِ. ٣٦كُونُوا
رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

لا تحكموا على أحد

٣٧"لاَ تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، وَبِذَلِكَ لا يَحْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمْ. لا تُحَاسِبُوا أَحَدًا، وَبِذَلِكَ لا يُحَاسِبُكُمُ اللهُ. سَامِحُوا
الآخَرِينَ، فَيَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ. ٣٨أَعْطُوا تُعْطَوْا. فِي حِجْرِكُمْ يَصُبُّونَ لَكُمْ كَيْلاً مَلآنًا وَمَكْبُوسًا وَمَهْزُوزًا وَفَائِضًا.
لأَنَّ الْكَيْلَ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلآخَرِينَ، هُوَ نَفْسُهُ يُكَالُ بِهِ لَكُمْ."

٣٩وَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: "هَلْ يَقْدِرُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَلا يَسْقُطُ الاثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ؟ ٤٠لَيْسَ التِّلْمِيذُ أَعْلَى مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ أَكْمَلَ تَعْلِيمَهُ، يَكُونُ كَمُعَلِّمِهِ.

٤١"لِمَاذَا تَنْظُرُ إِلَى الْقَشَّةِ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلا تُلاحِظُ لَوْحَ الْخَشَبِ الَّذِي فِي عَيْنِكَ؟ ٤٢بَلْ كَيْفَ تَقُولُ لأَخِيكَ: يَا أَخِي، خَلِّنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، بَيْنَمَا أَنْتَ لا تَرَى اللَّوْحَ الَّذِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُنَافِقُ، أَخْرِجِ اللَّوْحَ مِنْ عَيْنِكَ أَوَّلا، فَيُمْكِنَكَ أَنْ تَرَى لِتُخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

نعرف الشجرة من ثمرها

٤٣"لا يُمْكِنُ لِشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَنْ تُعْطِيَ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَلا لِشَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ أَنْ تُعْطِيَ ثَمَرًا طَيِّبًا. ٤٤لأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَنَحْنُ لا نَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ تِينًا وَلا مِنَ الْعُلَّيْقِ عِنَبًا! ٤٥الإِنْسَانُ الصَّالِحُ يُقَدِّمُ صَلاحًا مِنَ الصَّلاحِ الْمَخْزُونِ فِي قَلْبِهِ، والإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ يُقَدِّمُ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ الْمَخْزُونِ فِيهِ. لأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ بِالأَشْيَاءِ الَّتِي تَمْلأُ الْقَلْبَ.

نوعان من الأساس

٤٦"لِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَا سَيِّدُ! يَا سَيِّدُ! وَلا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُ؟ ٤٧كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُشَبِّهُهُ لَكُمْ ٤٨بِرَجُلٍ يَبْنِي دَارًا، فَحَفَرَ عَمِيقًا، وَوَضَعَ الأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ فَيَضَانٌ، انْدَفَعَ النَّهْرُ عَلَى تِلْكَ الدَّارِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزَعْزِعَهَا لأَنَّهَا كَانَتْ مَبْنِيَّةً جَيِّدًا. ٤٩أَمَّا مَنْ يَسْمَعُ كَلامِي وَلا يَعْمَلُ بِهِ، فَيُشْبِهُ رَجُلا بَنَى دَارًا عَلَى التُّرَابِ مِنْ غَيْرِ أَسَاسٍ، فَانْدَفَعَ النَّهْرُ عَلَيْهَا، فَانْهَارَتْ فِي الْحَالِ وَتَحَطَّمَتْ تَمَامًا."

يشفي عبد الضابط

٧

١وَلَمَّا انْتَهَى عِيسَى مِنَ التَّحَدُّثِ بِكُلِّ هَذَا إِلَى الشَّعْبِ، دَخَلَ كَفَرْنَاحُومَ. ٢وَكَانَ هُنَاكَ ضَابِطٌ بِرُتْبَةِ قَائِدِ مِئَةٍ، لَهُ عَبْدٌ مَرِيضٌ وَعَلَى وَشْكِ الْمَوْتِ وَكَانَ سَيِّدُهُ يُعِزُّهُ جِدًّا. ٣وَسَمِعَ الضَّابِطُ عَنْ عِيسَى، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ شُيُوخِ الْيَهُودِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَشْفِيَ عَبْدَهُ. ٤فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى عِيسَى، تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِإِلْحَاحٍ وَقَالُوا: "إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَسْتَجِيبَ طَلَبَهُ، ٥فَهُوَ يُحِبُّ شَعْبَنَا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى لَنَا بَيْتَ الْعِبَادَةِ." ٦فَذَهَبَ عِيسَى مَعَهُمْ. وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الدَّارِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ الضَّابِطُ بَعْضَ الأَصْدِقَاءِ يَقُولُ لَهُ: "يَا سَيِّدِي، لا تُتْعِبْ نَفْسَكَ، فَأَنَا لا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي. ٧وَلِهَذَا لَمْ أَعْتَبِرْ نَفْسِي أَهْلا لأَنْ أَجِيءَ إِلَيْكَ. وَلَكِنْ يَكْفِي أَنْ تَأْمُرَ فَتَجْعَلَ خَادِمِي يُشْفَى. ٨لأَنِّي أَنَا نَفْسِي لِي رُؤَسَاءُ، وَأَيْضًا تَحْتِي جُنُودٌ، أَقُولُ لِهَذَا، 'اِذْهَبْ' فَيَذْهَبُ. وَلآخَرَ،'تَعَالَ' فَيَأْتِي. وَلِعَبْدِي، 'اِعْمَلْ هَذَا' فَيَعْمَلُ." ٩فَلَمَّا سَمِعَ عِيسَى هَذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ، وَالْتَفَتَ إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي يَتْبَعُهُ وَقَالَ: "أَقُولُ لَكُمْ، لَمْ أَجِدْ وَاحِدًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَهُ مِثْلُ هَذَا الإِيمَانِ." ١٠وَرَجَعَ رُسُلُ الضَّابِطِ إِلَى الدَّارِ، فَوَجَدُوا أَنَّ الْعَبْدَ شُفِيَ.

عيسى يقيم ميتًا

١١بَعْدَ هَذَا ذَهَبَ عِيسَـــى إِلَى بَلْدَةٍ اسْمُهَا نَايِينُ، وَكَانَ يُرَافِقُهُ تَلامِيذُهُ وَجُمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ١٢فَلَمَّا اقْتَرَبَ
مِنْ بَوَّابَةِ الْبَلْدَةِ، كَانَ هُنَاكَ مَيِّتٌ خَارِجِينَ بِهِ، وَهُوَ ابْنٌ وَحِيدٌ لأُمِّهِ الأَرْمَلَةِ. وَكَانَ مَعَهَا جُمْهُورٌ كَبِيرٌ مِنَ الْبَلْدَةِ.
١٣فَلَمَّا رَآهَا عِيسَى، أَشْفَقَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: "لا تَبْكِي!" ١٤وَتَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ، فَوَقَفَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَهُ. فَقَالَ:
"أَيُّهَا الشَّابُّ، قُمْ." ١٥فَجَلَسَ الْمَيِّتُ وَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ، فَأَعْطَاهُ عِيسَـــى لأُمِّهِ.
١٦فَامْتَلأُوا كُلُّهُمْ بِالْخَوْفِ وَسَبَّحُوا اللهَ وَقَالُوا: "ظَهَرَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ، جَاءَ اللهُ لِمَعُونَةِ شَعْبِهِ." ١٧وَانْتَشَرَ هَذَا
الْخَبَرُ عَنْ عِيسَـــى فِي كُلِّ بِلادِ يَهُوذَا وَالْمَنَاطِقِ الْمُجَاوِرَةِ.

سؤال يحيـــى

١٨وَسَمِعَ يَحْـــيَى عَنْ كُلِّ هَذِهِ الأُمُورِ مِنْ تَلامِيذِهِ. فَنَادَى اثْنَيْنِ مِنْهُمْ ١٩وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى عِيسَى يَسْأَلُهُ: "هَلْ أَنْتَ
هُوَ الَّذِي نَتَوَقَّعُ مَجِيئَهُ أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟" ٢٠فَذَهَبَ الرَّجُلانِ إِلَى عِيسَـــى وَقَالا لَهُ: "أَرْسَلَنَا يَحْـــيَى الْمُعَطِّسُ
لِنَسْأَلَكَ، 'هَلْ أَنْتَ هُوَ الَّذِي نَتَوَقَّعُ مَجِيئَهُ أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟'" ٢١وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى عِيسَـــى كَثِيرِينَ مِنْ
أَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ وَأَرْوَاحٍ شِرِّيرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمْيَانٍ كَثِيرِينَ. ٢٢فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمَا: "اِذْهَبَا وَأَخْبِرَا يَحْـــيَى
بِمَا سَمِعْتُمَا وَرَأَيْتُمَا: الْعُمْيُ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَبْرَأُونَ، وَالطُّرْشُ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى
يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشَّرُونَ بِالإِنْجِيلِ. ٢٣وَهَنِيئًا لِمَنْ لا يَخِيبُ أَمَلُهُ فِيَّ."
٢٤فَلَمَّا انْصَرَفَ تَلامِيذُ يَحْـــيَى، أَخَذَ عِيسَـــى يُحَدِّثُ الْجُمْهُورَ عَنْ يَحْـــيَى فَقَالَ: "لَمَّا خَرَجْتُمْ إِلَيْهِ فِي
الصَّحْرَاءِ، مَاذَا رَأَيْتُمْ؟ هَلْ سَاقَ نَبَاتٍ تَهُزُّهَا الرِّيحُ؟ لا. ٢٥إِذَنْ لَمَّا خَرَجْتُمْ مَاذَا رَأَيْتُمْ؟ هَلْ رَجُلا يَرْتَدِي
الْمَلابِسَ الْفَاخِرَةَ؟ لا، فَالَّذِينَ يَلْبَسُونَ الْمَلابِسَ الْفَخْمَةَ وَيَتَرَفَّهُونَ هُمْ فِي الْقُصُورِ. ٢٦لَكِنْ لَمَّا خَرَجْتُمْ مَاذَا
رَأَيْتُمْ؟ هَلْ نَبِيًّا؟ نَعَمْ بِالتَّأْكِيدِ، بَلْ وَأَعْظَمَ مِنْ نَبِيٍّ. ٢٧هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الْكِتَابُ: أَنَا أَبْعَثُ رَسُولِي قُدَّامَكَ،
لِكَيْ يُعِدَّ لَكَ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ. ٢٨وَأَقُولُ لَكُمْ، لا يُوجَدُ بَيْنَ كُلِّ الْبَشَرِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يَحْـــيَى. وَلَكِنَّ أَصْغَرَ
وَاحِدٍ فِي مَمْلَكَةِ اللهِ أَعْظَمُ مِنْهُ." ٢٩فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا كُلُّ الشَّعْبِ، حَتَّى جُبَاةُ الضَّرَائِبِ، شَهِدُوا أَنَّ اللهَ بَارٌّ لأَنَّ
يَحْـــيَى غَطَّسَهُمْ. ٣٠أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ وَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ، فَرَفَضُوا مَشِيئَةَ اللهِ لَهُمْ وَلَمْ يَغْطِسُوا.
٣١وَقَالَ عِيسَى: "بِمَنْ أُشَبِّهُ هَذَا الْجِيلَ؟ مَنْ يُشْبِهُونَ يَا تُرَى؟ ٣٢إِنَّهُمْ مِثْلُ أَوْلادٍ قَاعِدِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ
يَصِيحُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَيَقُولُونَ: زَمَّرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا، نَدَبْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَبْكُوا. ٣٣جَاءَ يَحْـــيَى الْمُعَطِّسُ لا
يَأْكُلُ خُبْزًا وَلا يَشْرَبُ خَمْرًا فَقُلْتُمْ، 'فِيهِ شَيْطَانٌ.' ٣٤وَجَاءَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فَقُلْتُمْ، 'هَذَا رَجُلٌ
شَرِهٌ وَسِكِّيرٌ، وَصَدِيقٌ لِجُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَغَيْرِ الْمُتَدَيِّنِينَ.' ٣٥وَالْحِكْمَةُ الصَّحِيحَةُ تَظْهَرُ فِي مَنْ يَتْبَعُونَهَا."

امرأة فاسدة تتوب

٣٦وَدَعَاهُ وَاحِدٌ فَرِّيسِيٌّ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ عِنْدَهُ، فَدَخَلَ دَارَ الْفَرِّيسِيِّ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٣٧وَكَانَ فِي الْبَلْدَةِ امْرَأَةٌ
سَيِّئَةُ السُّلُوكِ، فَعَرَفَتْ أَنَّ عِيسَـــى جَالِسٌ يَأْكُلُ فِي دَارِ الْفَرِّيسِيِّ. فَأَحْضَرَتْ قَارُورَةً مِنَ الْمَرْمَرِ بِهَا عِطْرٌ،

٣٨وَوَقَفَتْ مِنَ الْخَلْفِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَهِيَ تَبْكِي. وَأَخَذَتْ تَبُلُّ قَدَمَيْهِ بِدُمُوعِهَا وَتَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِهَا، وَتُقَبِّلُهُمَا وَتَدْهُنُهُمَا بِالْعِطْرِ.
٣٩فَلَمَّا رَأَى الْفَرِّيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ هَذَا الأَمْرَ، قَالَ فِي نَفْسِهِ: "لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِسُهُ، وَمَا حَالُهَا، لأَنَّهَا سَيِّئَةُ السُّلُوكِ." ٤٠فَأَجَابَهُ عِيسَى: "يَا سَمْعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ." فَأَجَابَ سَمْعَانُ: "تَفَضَّلْ يَا مُعَلِّمُ." ٤١فَقَالَ: "رَجُلانِ مَدْيُونَانِ لِوَاحِدٍ صَاحِبِ أَمْوَالٍ. أَحَدُهُمَا مَدْيُونٌ لَهُ بِـ٥٠٠ دِينَارٍ وَالآخَرُ بِخَمْسِينَ. ٤٢وَلَيْسَ فِي إِمْكَانِهِمَا أَنْ يُسَدِّدَا الدَّيْنَ، فَسَامَحَهُمَا هُمَا الاثْنَيْنِ. فَمَنْ مِنْهُمَا يُحِبُّهُ أَكْثَرَ؟"
٤٣أَجَابَ سَمْعَانُ: "أَظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالْمَبْلَغِ الأَكْبَرِ." قَالَ عِيسَى: "قُلْتَ الصَّوَابَ."
٤٤ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسَمْعَانَ: "أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ أَنَا دَخَلْتُ دَارَكَ وَأَنْتَ لَمْ تُقَدِّمْ لِي مَاءً لِغَسْلِ قَدَمَيَّ، أَمَّا هِيَ فَقَدْ بَلَّتْ قَدَمَيَّ بِدُمُوعِهَا وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. ٤٥أَنْتَ لَمْ تُقَبِّلْنِي، أَمَّا هِيَ فَمُنْذُ دُخُولِي هُنَا، لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ. ٤٦أَنْتَ لَمْ تَدْهُنْ رَأْسِي بِالزَّيْتِ، أَمَّا هِيَ فَدَهَنَتْ قَدَمَيَّ بِالْعِطْرِ. ٤٧لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ ذُنُوبَهَا الْكَثِيرَةَ غُفِرَتْ لَهَا، فَأَظْهَرَتْ هَذِهِ الْمَحَبَّةَ الْكَبِيرَةَ. أَمَّا الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ قَلِيلٌ، فَيُحِبُّ قَلِيلا." ٤٨ثُمَّ قَالَ لَهَا: "مَغْفُورَةٌ لَكِ ذُنُوبُكِ." ٤٩لَكِنَّ الْجَالِسِينَ مَعَهُ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: "مَنْ هُوَ هَذَا حَتَّى يَغْفِرَ الذُّنُوبَ؟ ٥٠ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: "إِيمَانُكِ نَجَّاكِ، اِذْهَبِي بِالسَّلامَةِ."

النساء في خدمة الرسالة

٨

١وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ عِيسَى يَجُولُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ يُعْلِنُ بُشْرَى قِيَامِ مَمْلَكَةِ اللهِ. وَكَانَ مَعَهُ الاثْنَا عَشَرَ،
٢وَأَيْضًا بَعْضُ النِّسَاءِ كُنَّ قَدْ شُفِينَ مِنْ أَرْوَاحٍ شِرِّيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ، وَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينَ، ٣وَحِنَّةُ امْرَأَةُ خُوزِي وَكِيلِ هِيرُودِسَ، وَسُوسَنُ، وَكَثِيرَاتٌ غَيْرُهُنَّ. هَؤُلاءِ كُنَّ يَبْذُلْنَ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ لِمُسَاعَدَتِهِمْ.

مثل الزارع

٤وَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى عِيسَى مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ، وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ، فَكَلَّمَهُمْ بِمَثَلٍ وَقَالَ: ٥"خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ بُزُورَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، سَقَطَ بَعْضُ الْحَبِّ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَدَاسَتْهُ الأَقْدَامُ، وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.
٦وَسَقَطَ الْبَعْضُ الآخَرُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا طَلَعَ ذَبُلَ لأَنَّهُ كَانَ بِلا مَاءٍ. ٧ثُمَّ سَقَطَ الْبَعْضُ بَيْنَ الشَّوْكِ، فَطَلَعَ الشَّوْكُ مَعَهُ وَخَنَقَ النَّبَاتَ الصَّغِيرَ. ٨لَكِنَّ الْبَعْضَ الآخَرَ سَقَطَ عَلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ، فَطَلَعَ وَأَنْتَجَ مِئَةَ ضِعْفٍ." وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَادَى: "اِسْمَعُونِي يَا مَنْ لَكُمْ آذَانٌ تَسْمَعُ!"

لماذا تحدث بأمثال

٩وسَأَلَهُ تَلامِيذُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ. ١٠فَقَالَ: "أَعْطَيْتُكُمْ أَنْتُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَمْلَكَةِ اللهِ، أَمَّا الآخَرُونَ فَأُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ، لِكَيْ يَنْظُرُوا لَكِنْ لا يَرَوْا، وَيَسْمَعُوا لَكِنْ لا يَفْهَمُوا.

١١"فَهَذَا هُوَ مَعْنَى الْمَثَلِ: الْبُزُورُ هِيَ كَلِمَةُ اللهِ. ١٢فَالْمَزْرُوعُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، هُوَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِكَيْ لا يُؤْمِنُوا وَيَنْجُوا. ١٣وَالْمَزْرُوعُ عَلَى الصَّخْرِ، هُوَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللهِ وَيَقْبَلُونَهَا بِفَرَحٍ، وَلَكِنَّهُمْ بِلا جُذُورٍ، فَيُؤْمِنُونَ فَتْرَةً، ثُمَّ فِي وَقْتِ الْمِحْنَةِ يَتَرَاجَعُونَ. ١٤وَالَّذِي سَقَطَ بَيْنَ الشَّوْكِ، هُوَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، لَكِنْ بَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ، تَخْنُقُهُمُ الْهُمُومُ وَالثَّرْوَةُ وَمَلَذَّاتُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَلا يَنْضُجُ ثَمَرُهُمْ. ١٥وَالَّذِي فِي الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، هُوَ الَّذِينَ قَلْبُهُمْ طَيِّبٌ وَصَالِحٌ، فَيَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَتَمَسَّكُونَ بِهَا، وَيُثَابِرُونَ حَتَّى يُثْمِرُوا.

المصباح

١٦"لا يَصِحُّ أَنْ نُشْعِلَ الْمِصْبَاحَ ثُمَّ نُغَطِّيَهُ بِوِعَاءٍ أَوْ نَضَعَهُ تَحْتَ السَّرِيرِ، بَلْ نَضَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ لِكَيْ يَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ. ١٧لأَنَّ كُلَّ سِرٍّ يَظْهَرُ، وَكُلَّ خَفِيٍّ يُعْرَفُ وَيَنْكَشِفُ. ١٨إِذَنِ انْتَبِهُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ. مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى أَكْثَرَ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الْقَلِيلُ الَّذِي يَظُنُّهُ لَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ."

أم عيسى واخوته

١٩ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَاخْوَتُهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزِّحَامِ. ٢٠فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: "أُمُّكَ وَاخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجَ الدَّارِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ." ٢١فَأَجَابَهُمْ: "أُمِّي وَاِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللهِ وَيَعْمَلُونَ بِهِ."

عيسى يسكت العاصفة

٢٢وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ عِيسَـــى لِتَلامِيذِهِ: "تَعَالَوْا نَعْبُرُ الْبُحَيْرَةَ إِلَى الشَّاطِئِ الآخَرَ." فَرَكِبُوا قَارِبًا وَأَقْلَعُوا.

٢٣وبَيْنَمَا هُمْ يَعْبُرُونَ نَامَ. وَهَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ عَلَى الْبُحَيْرَةِ، وَبَدَأَ الْقَارِبُ يَمْتَلِئُ بِالْمَاءِ وَأَصْبَحُوا فِي خَطَرٍ.

٢٤فَرَاحُوا وَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا: "يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، نَحْنُ عَلَى وَشْكِ الْغَرَقِ!" فَقَامَ وَوَبَّخَ الرِّيحَ وَالأَمْوَاجَ الْهَائِجَةَ، فَسَكَتَتْ وَسَادَ الْهُدُوءُ. ٢٥فَقَالَ لَهُمْ: "أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟" فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَهُمْ فِي خَوْفٍ وَدَهْشَةٍ: "مَنْ هَذَا حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيَاحَ وَالأَمْوَاجَ فَتُطِيعُهُ؟"

ويطرد الشياطين من رجل

٢٦وَأَبْحَرُوا إِلَى بِلادِ الْجَرَاسِينَ، وَهِيَ تَقَعُ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ. ٢٧فَلَمَّا نَزَلَ عِيسَـــى إِلَى الشَّاطِئِ، قَابَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَلْدَةِ فِيهِ شَيَاطِينُ. وَكَانَ لا يَلْبَسُ أَيَّ مَلابِسَ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ، وَلا يَسْكُنُ فِي دَارٍ بَلْ فِي الْمَقَابِرِ. ٢٨فَلَمَّا رَأَى عِيسَـــى، صَرَخَ وَرَمَى نَفْسَهُ قُدَّامَهُ وَهُوَ يَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: "مَالَكَ بِي يَا عِيسَـــى يَا ابْنَ اللهِ الْعَلِيِّ؟ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، لا تُعَذِّبْنِي." ٢٩لأَنَّ عِيسَـــى أَمَرَ الرُّوحَ الشِّرِّيرَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ، لأَنَّهُ كَثِيرًا مَا كَانَ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِ، فَيَرْبُطُونَهُ بِالسَّلاسِلِ وَالْقُيُودِ لِيَحْبِسُوهُ، لَكِنَّهُ كَانَ يُحَطِّمُ الرُّبُطَ وَيَسُوقُهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الصَّحْرَاءِ. ٣٠فَسَأَلَهُ عِيسَى:

"مَا اسْمُكَ؟" فَقَالَ: "فِرْقَةٌ." لأَنَّ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً دَخَلَتْ فِيهِ. ٣١وَتَوَسَّلَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى عِيسَى أَنْ لا يَأْمُرَهَا بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَاوِيَةِ. ٣٢وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عَلَى جَانِبِ الْجَبَلِ. فَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لَهَا بِأَنْ تَدْخُلَ فِي الْخَنَازِيرِ، فَسَمَحَ لَهَا. ٣٣فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ، وَسَقَطَ مِنْ عَلَى الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَغَرِقَ.

٣٤وَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا جَرَى، هَرَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْقُرَى. ٣٥فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا جَرَى، وَجَاءُوا إِلَى عِيسَى، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ، جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ عِيسَى، وَلابِسًا مَلابِسَهُ، وَسَلِيمَ الْعَقْلِ، فَخَافُوا. ٣٦وَأَخْبَرَهُمْ شُهُودُ الْعِيَانِ كَيْفَ أَنَّ الَّذِي كَانَ مَلْبُوسًا بِالشَّيَاطِينِ شُفِيَ. ٣٧فَطَلَبَ كُلُّ أَهَالِي مِنْطَقَةِ الْجَرَاسِينَ مِنْ عِيسَى أَنْ يَرْحَلَ عَنْهُمْ، لأَنَّهُمُ امْتَلأُوا خَوْفًا. فَرَكِبَ الْقَارِبَ وَرَجَعَ. ٣٨وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ، لَكِنَّهُ صَرَفَهُ وَقَالَ لَهُ: ٣٩"ارْجِعْ إِلَى دَارِكَ وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا عَمِلَهُ اللهُ مَعَكَ." فَرَاحَ فِي كُلِّ الْبَلْدَةِ وَأَخْبَرَ النَّاسَ بِمَا عَمِلَهُ عِيسَى لَهُ.

يشفي مريضة ويقيم ميتة

٤٠وَلَمَّا رَجَعَ عِيسَى، رَحَّبَ بِهِ الْجُمْهُورُ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْتَظِرُونَهُ. ٤١وَجَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَائِرُ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ عَنْ بَيْتِ الْعِبَادَةِ، وَرَمَى نَفْسَهُ عِنْدَ قَدَمَيْ عِيسَى، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى دَارِهِ، ٤٢لأَنَّ لَهُ بِنْتًا وَحِيدَةً عُمْرُهَا حَوَالَي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، كَانَتْ عَلَى وَشْكِ الْمَوْتِ. وَبَيْنَمَا عِيسَى ذَاهِبٌ، كَانَتِ الْجَمَاهِيرُ تَزْحَمُهُ جِدًّا.

٤٣وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عِنْدَهَا نَزِيفُ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَمَعَ أَنَّهَا أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا عَلَى الأَطِبَّاءِ، لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَشْفِيَهَا. ٤٤فَجَاءَتْ مِنْ خَلْفِهِ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ ثَوْبِهِ، وَفِي الْحَالِ تَوَقَّفَ نَزِيفُهَا. ٤٥فَقَالَ عِيسَى: "مَنْ لَمَسَنِي؟" فَأَنْكَرَ الْجَمِيعُ. فَقَالَ بُطْرُسُ: "يَا سَيِّدُ، الْجَمَاهِيرُ تُضَيِّقُ عَلَيْكَ وَتَزْحَمُكَ!" ٤٦لَكِنَّ عِيسَى قَالَ: "وَاحِدٌ لَمَسَنِي، لأَنِّي شَعَرْتُ بِقُوَّةٍ خَرَجَتْ مِنِّي." ٤٧فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ عَلِمَ بِأَمْرِهَا، جَاءَتْ مُرْتَجِفَةً، وَرَمَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَأَخْبَرَتْ قُدَّامَ كُلِّ النَّاسِ لِمَاذَا لَمَسَتْهُ وَكَيْفَ أَنَّهَا شُفِيَتْ فِي الْحَالِ. ٤٨فَقَالَ لَهَا: "يَا عَزِيزَتِي، إِيمَانُكِ شَفَاكِ، اذْهَبِي بِالسَّلامَةِ."

٤٩وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ دَارِ الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِ الْعِبَادَةِ وَقَالَ لَهُ: "بِنْتُكَ مَاتَتْ، لا تُتْعِبِ الْمُعَلِّمَ."

٥٠فَسَمِعَ عِيسَى وَقَالَ لَهُ: "لا تَخَفْ. آمِنْ فَقَطْ وَهِيَ تُشْفَى." ٥١وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الدَّارِ، لَمْ يَسْمَحْ لأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ غَيْرَ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَوَالِدِ الْبِنْتِ وَأُمِّهَا. ٥٢وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَ وَيَنْدُبُونَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُمْ: "لا تَبْكُوا. إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ." ٥٣فَسَخِرُوا مِنْهُ، لأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهَا مَاتَتْ. ٥٤لَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدِهَا وَنَادَى وَقَالَ: "يَا صَبِيَّةُ، قُومِي!" ٥٥فَرَجَعَتْ رُوحُهَا وَقَامَتْ فِي الْحَالِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطُوهَا شَيْئًا تَأْكُلُهُ.

٥٦فَانْدَهَشَ وَالِدَاهَا، لَكِنَّهُ أَمَرَهُمَا أَنْ لا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى.

يرسل الاثني عشر للخدمة

٩

١وَجَمَعَ الاثْنَيْ عَشَرَ مَعًا، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَةً لِطَرْدِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ الأَمْرَاضِ. ٢ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِيُعْلِنُوا بُشْرَى
قِيَامِ مَمْلَكَةِ اللهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى. ٣فَقَالَ لَهُمْ: "لا تَأْخُذُوا مَعَكُمْ شَيْئًا لِلطَّرِيقِ لا عَصًا، وَلا مِزْوَدًا، وَلا خُبْزًا،
وَلا نُقُودًا، وَلا حَتَّى ثَوْبًا إِضَافِيًّا. ٤وَأَيُّ دَارٍ تَدْخُلُونَهَا، أَقِيمُوا فِيهَا حَتَّى تَرْحَلُوا مِنْ هُنَاكَ. ٥فَإِنْ رَفَضُوا أَنْ
يَقْبَلُوكُمْ، فَاخْرُجُوا مِنْ بَلْدَتِهِمْ وَانْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَرْجُلِكُمْ إِنْذَارًا لَهُمْ." ٦فَخَرَجُوا وَمَضَوْا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ،
وَهُمْ يُنَادُونَ بِالْبُشْرَى وَيَشْفُونَ الْمَرْضَى فِي كُلِّ مَكَانٍ.
٧وَسَمِعَ هِيرُودِسُ الْحَاكِمُ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَتَحَيَّرَ لأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ كَانُوا يَقُولُونَ: "يَحْيَى قَامَ مِنَ الْمَوْتِ."
٨وَالْبَعْضَ: "إِلْيَاسُ ظَهَرَ." وَالْبَعْضَ: "نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ الأَوَّلِينَ قَامَ إِلَى الْحَيَاةِ." ٩أَمَّا هِيرُودِسُ فَقَالَ: "يَحْيَى،
أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ. فَمَنْ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ هَذِهِ الأُمُورَ؟" وَكَانَ يَرْغَبُ فِي أَنْ يَرَاهُ.

عيسى يطعم ٥٠٠٠ بمعجزة

١٠وَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ، أَخْبَرُوا عِيسَى بِكُلِّ مَا عَمِلُوهُ. فَأَخَذَهُمْ وَانْصَرَفُوا وَحْدَهُمْ إِلَى بَلْدَةٍ
اسْمُهَا بَيْتُ صَيْدَا. ١١فَعَرَفَ النَّاسُ وَتَبِعُوهُ، فَرَحَّبَ بِهِمْ وَعَلَّمَهُمْ عَنْ مَمْلَكَةِ اللهِ، وَشَفَى مَنْ كَانُوا
مُحْتَاجِينَ إِلَى الشِّفَاءِ.
١٢وَقُرْبَ الْمَسَاءِ جَاءَ الاثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: "اِصْرِفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْقَرِيبَةِ،
لِكَيْ يَجِدُوا طَعَامًا وَيَبِيتُوا، لأَنَّنَا هُنَا فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ." ١٣فَقَالَ لَهُمْ: "أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا." فَقَالُوا:
"لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ إِلا إِنْ كُنَّا نَذْهَبُ وَنَشْتَرِي طَعَامًا لِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ!"
١٤لأَنَّهُمْ كَانُوا حَوَالَيْ ٥٠٠٠ رَجُلٍ. فَقَالَ لِتَلامِيذِهِ: "أَجْلِسُوهُمْ فِي جَمَاعَاتٍ، كُلُّ جَمَاعَةٍ حَوَالَيْ
خَمْسِينَ." ١٥ففَعَلُوا وَأَجْلَسُوهُمْ كُلَّهُمْ. ١٦فَأَخَذَ الأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَنَظَرَ إِلَى فَوْقُ، إِلَى
السَّمَاءِ، وَشَكَرَ اللهَ عَلَى الطَّعَامِ، ثُمَّ قَسَّمَ وَأَعْطَى التَّلامِيذَ لِيُقَدِّمُوا لِلنَّاسِ. ١٧فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ حَتَّى
شَبِعُوا. وَرَفَعُوا مَا فَضَلَ، اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مِنَ الْكِسَرِ.

عيسى أعظم من نبي

١٨وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ. وَكَانَ التَّلامِيذُ مَعَهُ فَسَأَلَهُمْ: "فِي رَأْيِ النَّاسِ، مَنْ أَنَا؟"
١٩فَأَجَابُوا: "الْبَعْضُ يَقُولُ إِنَّكَ يَحْيَى الْمُعَمِّدُ، وَالْبَعْضُ إِنَّكَ إِلْيَاسُ، وَالْبَعْضُ الآخَرُ يَقُولُ إِنَّكَ نَبِيٌّ
مِنَ الأَنْبِيَاءِ الأَوَّلِينَ قَامَ إِلَى الْحَيَاةِ." ٢٠فَقَالَ لَهُمْ: "وَفِي رَأْيِكُمْ أَنْتُمْ، مَنْ أَنَا؟" أَجَابَ بُطْرُسُ:
"أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ."

٢١فَحَذَّرَهُمْ بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ يَقُولُوا هَذَا لأَحَدٍ. ٢٢وَقَالَ: "الَّذِي صَارَ بَشَرًا يَجِبُ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءُ، وَيُقْتَلَ، ثُمَّ يَقُومَ حَيًّا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ."
٢٣وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَنِي، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَخَلَّى عَنْ ذَاتِهِ، وَيَحْمِلَ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتْبَعَنِي. ٢٤لأَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْقِذَ حَيَاتَهُ يَفْقِدُهَا. أَمَّا مَنْ فَقَدَ حَيَاتَهُ فِي سَبِيلِي فَإِنَّهُ يُنْقِذُهَا. ٢٥لأَنَّهُ مَاذَا يَسْتَفِيدُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، لَكِنَّهُ خَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ ضَيَّعَهَا. ٢٦كُلُّ مَنْ يَخْجَلُ مِنِّي وَمِنْ كَلامِي، يَخْجَلُ مِنْهُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا حِينَ يَجِيءُ فِي جَلالِهِ وَفِي جَلالِ الأَبِ وَالْمَلائِكَةِ الأَطْهَارِ. ٢٧وَأَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، بَعْضُ الْمَوْجُودِينَ هُنَا لَنْ يَمُوتُوا حَتَّى يَرَوْا مَمْلَكَةَ اللهِ."

لمحة من جلال المسيح

٢٨وَبَعْدَ هَذَا الْكَلامِ بِحَوَالَيْ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ عِيسَى بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.
٢٩وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَغَيَّرَ مَنْظَرُ وَجْهِهِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ لامِعَةً. ٣٠وَفَجْأَةً كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ رَجُلانِ هُمَا مُوسَى وَإِلْيَاسُ. ٣١فَقَدْ ظَهَرَا فِي جَلالٍ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ عَنْ رَحِيلِهِ الَّذِي سَيُتَمِّمُهُ فِي الْقُدْسِ.
٣٢وَكَانَ النُّعَاسُ قَدْ غَلَبَ عَلَى بُطْرُسَ وَصَاحِبَيْهِ. لَكِنَّهُمْ لَمَّا أَفَاقُوا، رَأَوْا جَلالَ عِيسَى وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. ٣٣وَبَيْنَمَا هُمَا يُفَارِقَانِهِ، قَالَ بُطْرُسُ لِعِيسَى: "يَا سَيِّدُ، مَا أَحْلَى أَنَّنَا مَعًا هُنَا! إِذَنْ نَعْمَلُ ثَلاثَ خِيَامٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لإِلْيَاسَ." وَكَانَ لا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ. ٣٤وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ وَغَطَّتْهُمْ، فَخَافُوا لَمَّا دَخَلُوا فِي السَّحَابَةِ. ٣٥وَجَاءَ صَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: "هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ، اِسْمَعُوا لَهُ." ٣٦وَبَعْدَمَا تَكَلَّمَ الصَّوْتُ، وَجَدُوا عِيسَى وَحْدَهُ! فَسَكَتُوا وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

يطرد الشيطان من ولد

٣٧وَفِي الْغَدِ لَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، قَابَلَهُمْ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ. ٣٨وَصَرَخَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ الْجُمْهُورِ وَقَالَ: "يَا مُعَلِّمُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي، فَهُوَ وَلَدِي الْوَحِيدُ، ٣٩يَجِيءُ عَلَيْهِ رُوحٌ بِلا مُقَدِّمَاتٍ، فَيَصْرُخُ فَجْأَةً، وَيَجْعَلُهُ يَتَلَوَّى وَيُرْغِي بِفَمِهِ، وَلا يَتْرُكُهُ إِلا وَبِهِ إِصَابَاتٌ. ٤٠وَطَلَبْتُ مِنْ تَلامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا."
٤١فَأَجَابَ عِيسَى: "يَا شَعْبٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ وَضَالٌّ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟ هَاتِ ابْنَكَ هُنَا." ٤٢وَبَيْنَمَا هُوَ قَادِمٌ، رَمَاهُ الشَّيْطَانُ عَلَى الأَرْضِ وَجَعَلَهُ يَتَلَوَّى. لَكِنَّ عِيسَى وَبَّخَ الرُّوحَ الشِّرِّيرَ، وَشَفَى الْوَلَدَ، وَأَعْطَاهُ لأَبِيهِ. ٤٣فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللهِ.
وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ مُعْجَبِينَ بِكُلِّ مَا كَانَ يَعْمَلُهُ عِيسَى، قَالَ لِتَلامِيذِهِ: ٤٤"اِنْتَبِهُوا إِلَى هَذَا الْكَلامِ، الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ." ٤٥لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْكَلامَ، فَكَانَ غَامِضًا عَلَيْهِمْ لِكَيْ لا يَفْهَمُوا مَعْنَاهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ.

العظمة الحقيقية

٤٦وحَدَثَ بَيْنَ تَلامِيذِهِ جِدَالٌ بِشَأْنِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ وَاحِدٍ فِيهِمْ. ٤٧لَكِنَّ عِيسَـــى كَانَ يَعْلَمُ أَفْكَارَهُمْ. فَأَخَذَ طِفْلا، وَأَوْقَفَهُ بِجِوَارِهِ. ٤٨وَقَالَ لَهُمْ: "مَنْ يَقْبَلُ هَذَا الطِّفْلَ إِكْرَامًا لاسْمِي يَقْبَلُنِي. وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. لأَنَّ أَصْغَرَ وَاحِدٍ فِيكُمْ كُلِّكُمْ هُوَ أَعْظَمُ وَاحِدٍ."

٤٩فَأَجَابَ يُوحَنَّا: "يَا سَيِّدُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِقُوَّةِ اسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لأَنَّهُ لا يَتْبَعُكَ مَعَنَا."

٥٠فَقَالَ لَهُ عِيسَـــى: "لا تَمْنَعُوهُ! مَنْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ فَهُوَ مَعَكُمْ."

قرية سامرية ترفضه

٥١وَلَمَّا حَانَ وَقْتُهُ لِيُرْفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، خَرَجَ مُصَمِّمًا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ. ٥٢وَأَرْسَلَ قُدَّامَهُ رُسُلا، فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً سَامِرِيَّةً لِكَيْ يُجَهِّزُوا لَهُ مَا يَلْزَمُ. ٥٣فَرَفَضَ أَهْلُهَا أَنْ يَقْبَلُوهُ لأَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهًا إِلَى الْقُدْسِ. ٥٤فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تِلْمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا، قَالا: "يَا سَيِّدُ، هَلْ تُرِيدُ أَنْ نَأْمُرَ فَتَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَحْرِقَهُمْ؟" ٥٥فَالْتَفَتَ عِيسَـــى وَوَبَّخَهُمَا. ٥٦وَذَهَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

ثمن الولاء لعيسى

٥٧وَبَيْنَمَا كَانُوا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: "أَتْبَعُكَ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَذْهَبُ إِلَيْهِ." ٥٨فَقَالَ لَهُ عِيسَـــى: "لِلثَّعْلَبِ جُحْرٌ وَلِلطَّيْرِ عُشٌّ، أَمَّا الَّذِي صَارَ بَشَرًا فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنِدُ فِيهِ رَأْسَهُ." ٥٩وَقَالَ لِوَاحِدٍ آخَرَ: "اِتْبَعْنِي." فَأَجَابَهُ: "يَا سَيِّدِي، اِسْمَحْ لِي أَوَّلا أَنْ أَذْهَبَ وَأَدْفِنَ وَالِدِي." ٦٠لَكِنَّهُ قَالَ لَهُ: "خَلِّ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، أَمَّا أَنْتَ فَاذْهَبْ وَأَعْلِنْ بُشْرَى قِيَامِ مَمْلَكَةِ اللهِ." ٦١وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ آخَرُ: "يَا سَيِّدِي، سَأَتْبَعُكَ لَكِنِ اسْمَحْ لِي أَوَّلا أَنْ أُوَدِّعَ أَهْلِي." ٦٢فَقَالَ لَهُ عِيسَـــى: "مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَاثِ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ، لا يَصْلُحُ لِمَمْلَكَةِ اللهِ."

يرسل آخرين للخدمة

١٠

١بَعْدَ هَذَا عَيَّنَ الْمَسِيحُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمْ قُدَّامَهُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، إِلَى كُلِّ بَلَدٍ وَمَكَانٍ حَيْثُ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَذْهَبَ. ٢وَقَالَ لَهُمْ: "الْحَصَادُ كَثِيرٌ لَكِنَّ الْعُمَّالَ قَلِيلُونَ، فَاسْأَلُوا رَبَّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عُمَّالا إِلَى حَصَادِهِ. ٣اِذْهَبُوا، فَأَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ حُمْلانٍ وَسْطَ ذِئَابٍ. ٤لا تَأْخُذُوا مَعَكُمْ مَحْفَظَةً، وَلا مِزْوَدًا، وَلا حِذَاءً، وَلا تُسَلِّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. ٥وَأَيُّ دَارٍ تَدْخُلُونَهَا، قُولُوا أَوَّلا، 'السَّلامُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ.' ٦فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلُ السَّلامِ، يَحِلُّ سَلامُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلا يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ٧وَأَقِيمُوا فِي نَفْسِ الدَّارِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَا يُقَدِّمُونَهُ، لأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أُجْرَتَهُ. فَلا تَنْتَقِلُوا مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ.

٨"وَمَتَى دَخَلْتُمْ بَلْدَةً، وَرَحَّبَ أَهْلُهَا بِكُمْ، فَكُلُوا مَا يُقَدَّمُ لَكُمْ، ٩وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا وَقُولُوا، 'أَوْشَكَ اللهُ أَنْ يُقِيمَ مَمْلَكَتَهُ بَيْنَكُمْ.' ١٠لَكِنْ مَتَى دَخَلْتُمْ بَلْدَةً، وَلَمْ يُرَحِّبْ أَهْلُهَا بِكُمْ، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا، ١١'حَتَّى غُبَارُ بَلْدَتِكُمُ الَّذِي لَصِقَ بِأَرْجُلِنَا، نَحْنُ نَنْفُضُهُ عَلَيْكُمْ. إِنَّمَا اعْلَمُوا هَذَا، أَوْشَكَ اللهُ أَنْ يُقِيمَ مَمْلَكَتَهُ.' ١٢أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَةَ سَدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَتَكُونُ أَسْهَلَ مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْبَلْدَةِ.

١٣"الْوَيْلُ لَكِ يَا كُورَزِينُ! الْوَيْلُ لَكِ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ جَرَى فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا جَرَى عِنْدَكُمَا مِنْ مُعْجِزَاتٍ، لَتَابَ أَهْلُهُمَا مِنْ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَعَبَّرُوا عَنْ ذَلِكَ بِأَنْ جَلَسُوا لابِسِينَ الْخَيْشَ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمُ الرَّمَادُ. ١٤لَكِنَّ حَالَةَ صُورَ وَصَيْدَا فِي الْحِسَابِ سَتَكُونُ أَسْهَلَ مِنْ حَالَتِكُمَا. ١٥وَأَنْتِ يَا كَفَرْنَاحُومَ، هَلْ تَرْتَفِعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لا، بَلْ إِلَى الْهَاوِيَةِ تُهْبَطِينَ.

١٦"مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ يَسْمَعُ لِي، وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ يَرْفُضُنِي، وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ الَّذِي أَرْسَلَنِي."

١٧وَرَجَعَ الاثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرِحَانِينَ وَقَالُوا: "يَا سَيِّدُ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِقُوَّةِ اسْمِكَ!" فَقَالَ لَهُمْ:

١٨"رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَرْقِ. ١٩أَنَا أَعْطَيْتُكُمُ السُّلْطَةَ لِكَيْ تَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةٍ لِلْعَدُوِّ، وَلا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ. ٢٠لَكِنْ لا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاءِ."

٢١فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ امْتَلأَ عِيسَى بِالْفَرَحِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ: "أَحْمَدُكَ يَا أَبِي، يَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْعُلَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبُسَطَاءِ. نَعَمْ يَا أَبِي، لأَنَّ هَذِهِ مَشِيئَتُكَ الصَّالِحَةُ.

٢٢"أَبِي أَوْكَلَ لِي كُلَّ شَيْءٍ، لا أَحَدَ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الابْنُ إِلا الأَبُ، وَلا أَحَدَ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الأَبُ إِلا الابْنُ وَالَّذِينَ يَشَاءُ الابْنُ أَنْ يَكْشِفَهُ لَهُمْ."

٢٣وَالْتَفَتَ إِلَى تَلامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى حِدَةٍ: "هَنِيئًا لِلْعُيُونِ الَّتِي تَرَى مَا تَرَوْنَ. ٢٤لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُلُوكِ أَرَادُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا."

مثل السامري الصالح

٢٥وَذَاتَ مَرَّةٍ، قَامَ وَاحِدٌ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيَمْتَحِنَ عِيسَى فَقَالَ: "يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِكَيْ تَكُونَ حَيَاةُ الْخُلُودِ مِنْ نَصِيبِي؟" ٢٦قَالَ لَهُ عِيسَى: "مَاذَا تَقُولُ التَّوْرَاةُ؟ مَاذَا تَقْرَأُ فِيهَا؟" ٢٧أَجَابَ: "أَحِبَّ الْمَوْلَى إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ، وَكُلِّ قُدْرَتِكَ، وَكُلِّ فِكْرِكَ، وَأَحِبَّ الآخَرِينَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ." ٢٨فَقَالَ لَهُ: "جَوَابُكَ صَحِيحٌ، اِعْمَلْ هَذَا فَتَحْيَا."

٢٩لَكِنَّ الرَّجُلَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّرَ نَفْسَهُ، فَقَالَ لِعِيسَى: "مَنْ تَقْصُدُ بِالآخَرِينَ؟" ٣٠أَجَابَهُ عِيسَى: "كَانَ رَجُلٌ نَازِلا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ فِي أَيْدِي لُصُوصٍ، فَنَزَعُوا عَنْهُ ثِيَابَهُ وَضَرَبُوهُ، وَتَرَكُوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ وَمَضَوْا. ٣١وَتَصَادَفَ أَنَّ أَحَدَ رِجَالِ الدِّينِ كَانَ نَازِلا فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَآهُ، سَارَ فِي النَّاحِيَةِ الأُخْرَى مِنَ الطَّرِيقِ وَمَضَى. ٣٢وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، وَصَلَ عِنْدَ الْمَكَانِ أَحَدُ خُدَّامِ بَيْتِ اللهِ، فَلَمَّا رَآهُ، سَارَ فِي النَّاحِيَةِ الأُخْرَى مِنَ

الطَّرِيق وَمَضَى. ٣٣لَكِنَّ سَامِرِيًّا كَانَ مُسَافِرًا، وَصَلَ عِنْدَ الرَّجُلِ، فَلَمَّا رَآهُ أَشْفَقَ عَلَيْهِ. ٣٤فَاقْتَرَبَ مِنْهُ، وَصَبَّ زَيْتًا وَخَمْرًا عَلَى جُرُوحِهِ وَرَبَطَهَا، ثُمَّ أَرْكَبَ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ. ٣٥وَفِي الْغَدِ، أَخْرَجَ عُمْلَتَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ وَقَالَ لَهُ، 'اِعْتَنِ بِهِ، وَإِنْ أَنْفَقْتَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، أَدْفَعُهُ لَكَ عِنْدَمَا أَرْجِعُ.'

٣٦"فَفِي رَأْيِكَ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ، قَامَ بِالْوَاجِبِ نَحْوَ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيْدِي اللُّصُوصِ؟" ٣٧أَجَابَهُ عَالِمُ الشَّرِيعَةِ: "الَّذِي عَامَلَهُ بِالرَّحْمَةِ." فَقَالَ عِيسَـــى: "اِذْهَبْ وَاعْمَلْ مِثْلَهُ."

مريم ومرثا

٣٨وَلَمَّا كَانَ عِيسَـــى وَتَلامِيذُهُ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَ إِلَى قَرْيَةٍ. فَأَضَافَتْهُ سَيِّدَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي دَارِهَا. ٣٩وَكَانَتْ لَهَا أُخْتٌ اسْمُهَا مَرْيَمُ جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيِّ الْمَسِيحِ لِتَسْمَعَ كَلامَهُ. ٤٠أَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُرْتَبِكَةً بِالشُّغْلِ الْكَثِيرِ. فَجَاءَتْ وَقَالَتْ: "يَا سَيِّدِي، أَلا يَهُمُّكَ أَنَّ أُخْتِي تَرَكَتْنِي أَشْتَغِلُ وَحْدِي؟ قُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي!" ٤١أَجَابَهَا عِيسَـــى: "يَا مَرْثَا، يَا مَرْثَا، أَنْتِ مُهْتَمَّةٌ وَمُضْطَرِبَةٌ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ٤٢مَعَ أَنَّ الْحَاجَةَ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ. مَرْيَمُ اخْتَارَتْ أَحْسَنَ نَصِيبٍ، وَلَنْ يُؤْخَذَ مِنْهَا."

الصلاة

١١

١وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ عِيسَـــى يُصَلِّي فِي مَكَانٍ مَا. فَلَمَّا انْتَهَى، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلامِيذِهِ: "يَا سَيِّدُ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يَحْـــيَى تَلامِيذَهُ." ٢فَقَالَ لَهُمْ: "مَتَى صَلَّيْتُمْ قُولُوا: أَيُّهَا الأَبُ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ. لِتَأْتِ مَمْلَكَتُكَ. ٣ارْزُقْنَا كُلَّ يَوْمٍ مَا يَكْفِينَا مِنْ خُبْزٍ. ٤وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، لأَنَّنَا نَحْنُ نُسَامِحُ كُلَّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا. وَلا تُدْخِلْنَا فِي مِحْنَةٍ."

٥ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "لِنَفْرِضْ أَنَّ أَحَدَكُمْ لَهُ صَدِيقٌ، فَيَأْتِي إِلَيْكَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقِي، أَقْرِضْنِي ثَلاثَةَ أَرْغِفَةٍ. ٦لأَنَّ صَدِيقًا فِي سَفَرٍ جَاءَنِي، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُقَدِّمُهُ لَهُ. ٧فَتَرُدَّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّاخِلِ وَتَقُولَ: لا تُزْعِجْنِي! أَغْلَقْنَا الْبَابَ، وَأَنَا وَأَوْلادِي فِي الْفِرَاشِ، لا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأُعْطِيَكَ. ٨أَقُولُ لَكُمْ، مَعَ أَنَّكَ لا تَقُومُ وَتُعْطِيهِ عَلَى أَسَاسِ أَنَّهُ صَدِيقُكَ، لَكِنْ بِسَبَبِ إِلْحَاحِهِ تَقُومُ وَتُعْطِيهِ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

٩"فَأَقُولُ لَكُمْ: اِسْأَلُوا تُعْطَوْا، اُطْلُبُوا تَجِدُوا، اُطْرُقُوا عَلَى الْبَابِ يُفْتَحْ لَكُمْ. ١٠لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَنَالُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَطْرُقُ عَلَى الْبَابِ يُفْتَحُ لَهُ. ١١مَنْ مِنْكُمْ أَيُّهَا الآبَاءُ، إِذَا طَلَبَ ابْنُكَ مِنْكَ سَمَكَةً، تُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ ١٢أَوْ إِذَا طَلَبَ بَيْضَةً، تُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ ١٣فَإِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمُ الأَشْرَارَ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا عَطَايَا صَالِحَةً لأَوْلادِكُمْ، فَكَمْ بِالأَوْلَى الأَبُ السَّمَائِيُّ يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُّوسَ لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ!"

قوة الله لا بعلزبول

١٤وكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا أَخْرَسَ. فَلَمَّا خَرَجَ الشَّيْطَانُ، تَكَلَّمَ الرَّجُلُ الأَخْرَسُ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ. ١٥لَكِنَّ بَعْضَهُمْ
قَالَ: "إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِوَاسِطَةِ بَعْلَزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ." ١٦وطَلَبَ آخَرُونَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيَخْتَبِرُوهُ.
١٧فعَرَفَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: "كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى نَفْسِهَا تَخْرَبُ، وَكُلُّ عَائِلَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى نَفْسِهَا تَنْهَارُ. ١٨فَإِنِ
انْقَسَمَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ، كَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِوَاسِطَةِ بَعْلَزَبُولَ، ١٩فَإِنْ
كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِوَاسِطَةِ بَعْلَزَبُولَ، فَبِوَاسِطَةِ مَنْ يَطْرُدُهُمْ أَتْبَاعُكُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٠لَكِنْ
إِنْ كُنْتُ بِإِصْبَعِ اللهِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ، إِذَنْ قَدْ أَقَامَ اللهُ مَمْلَكَتَهُ بَيْنَكُمْ.
٢١"عِنْدَمَا يَحْرُسُ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُسَلَّحُ دَارَهُ، تَكُونُ أَمْوَالُهُ فِي أَمَانٍ. ٢٢لَكِنْ إِذَا هَجَمَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ أَقْوَى مِنْهُ
وَغَلَبَهُ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ مِنْهُ سِلاحَهُ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَيْهِ، وَيُوَزِّعُ الْغَنِيمَةَ. ٢٣مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لا يَجْمَعُ
مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ.

خطر الفراغ الروحي

٢٤"مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ مِنْ إِنْسَانٍ، يَذْهَبُ إِلَى أَمَاكِنَ قَاحِلَةٍ بَحْثًا عَنِ الرَّاحَةِ، فَلا يَجِدُهَا. فَيَقُولُ: أَرْجِعُ
إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. ٢٥فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ نَظِيفًا وَمُرَتَّبًا، ٢٦فَيَذْهَبُ وَيُحْضِرُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخْرَى أَشَرَّ مِنْهُ.
فَتَدْخُلُ الأَرْوَاحُ، وَتَسْكُنُ هُنَاكَ، فَتَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الإِنْسَانِ الأَخِيرَةُ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الأُولَى."

الهناء الحق

٢٧وبَيْنَمَا عِيسَى يَقُولُ هَذَا، رَفَعَتْ سَيِّدَةٌ مِنَ الْجُمْهُورِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ لَهُ: "هَنِيئًا لأُمِّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ وَأَرْضَعَتْكَ."
٢٨فَقَالَ: "بَلْ هَنِيئًا لِمَنْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللهِ وَيَعْمَلُونَ بِهِ."

آية النبي يونس

٢٩ولَمَّا ازْدَحَمَ الْجُمْهُورُ، أَخَذَ يَقُولُ: "هَذَا شَعْبٌ شِرِّيرٌ، وَهُوَ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً غَيْرَ آيَةِ يُونِسَ.
٣٠فَكَمَا كَانَ يُونِسُ آيَةً لأَهْلِ مَدِينَةِ نِينَوَى، كَذَلِكَ يَكُونُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا لِهَذَا الشَّعْبِّ. ٣١سَتَقُومُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ
فِي يَوْمِ الدِّينِ مَعَ أَهْلِ هَذَا الْجِيلِ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِمْ، لأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ آخِرِ الأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، وَهُنَا
أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ. ٣٢وسَيَقُومُ أَهْلُ مَدِينَةِ نِينَوَى فِي يَوْمِ الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ، لأَنَّ أَهْلَ نِينَوَى
تَابُوا لَمَّا أَنْذَرَهُمْ يُونِسُ، وَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونِسَ.

المصباح

٣٣"لا أَحَدَ يُشْعِلُ الْمِصْبَاحَ ثُمَّ يَضَعُهُ فِي مَخْبَأٍ أَوْ تَحْتَ الْمِكْيَالِ! بَلْ يُوضَعُ عَلَى الْمَنَارَةِ لِكَيْ يَرَى الدَّاخِلُونَ
النُّورَ. ٣٤عَيْنُكَ هِيَ مِصْبَاحُ جِسْمِكَ. عِنْدَمَا تَكُونُ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جِسْمُكَ كُلُّهُ مُنَوَّرًا. وَعِنْدَمَا تَكُونُ

شرِّيرَةً، يَكُونُ جِسْمُكَ مُظْلِمًا. ٣٥إِذَنِ انْتَبِهْ، لِئَلا يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلامًا! ٣٦فَإِنْ كَانَ جِسْمُكَ كُلُّهُ مُنَوَّرًا، وَلَيْسَ فِيهِ أَيُّ جُزْءٍ مُظْلِمٍ، فَإِنَّهُ يُنِيرُ بِكَامِلِهِ كَمَا لَوْ أَضَاءَ عَلَيْكَ مِصْبَاحٌ بِنُورِهِ."

قادة الدين ونفاقهم

٣٧وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الْكَلامِ، دَعَاهُ وَاحِدٌ فَرِّيسِيٌّ لِيَأْكُلَ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٣٨فَلَمَّا رَأَى الْفَرِّيسِيُّ ذَلِكَ، انْدَهَشَ لأَنَّ عِيسَـــى لَمْ يَغْتَسِلْ قَبْلَ الأَكْلِ. ٣٩فَقَالَ لَهُ عِيسَى: "أَنْتُمُ الْفَرِّيسِيِّونَ تُنَظِّفُونَ الْكَأْسَ وَالصَّحْنَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ مَمْلُوءُونَ مِنَ النَّهْبِ وَالْفَسَادِ. ٤٠يَا أَغْبِيَاءُ! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ صَنَعَ الدَّاخِلَ أَيْضًا؟ ٤١أَعْطُوا مَا عِنْدَكُمْ صَدَقَةً، فَيَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ نَقِيًّا لَكُمْ. ٤٢الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ! فَإِنَّكُمْ تُعْطُونَ لِلهِ الْعُشْرَ مِنَ النَّعْنَاعِ وَالسَّذَابِ وَسَائِرِ الأَعْشَابِ، وَتُهْمِلُونَ الْعَدْلَ وَمَحَبَّةَ الله. كَانَ يَجِبُ أَنْ تُمَارِسُوا هَذِهِ الأُمُورَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُهْمِلُوا إِعْطَاءَ الْعُشْرِ. ٤٣الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ! فَإِنَّكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا فِي الصَّفِّ الأَمَامِيِّ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ، وَأَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْكُمُ النَّاسُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ. ٤٤الْوَيْلُ لَكُمْ! فَإِنَّكُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمَخْفِيَّةِ، يَمْشِي عَلَيْهَا النَّاسُ وَهُمْ لا يَعْلَمُونَ."

٤٥فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ: "يَا مُعَلِّمُ! عِنْدَمَا تَقُولُ هَذَا فَأَنْتَ تَشْتُمُنَا نَحْنُ أَيْضًا." ٤٦فَقَالَ: "وَأَنْتُمْ أَيْضًا يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، الْوَيْلُ لَكُمْ! فَأَنْتُمْ تُحَمِّلُونَ النَّاسَ بِأَحْمَالٍ ثَقِيلَةٍ، وَلا تُحَرِّكُونَ وَلَوْ إِصْبَعًا لِتُسَاعِدُوهُمْ.

٤٧الْوَيْلُ لَكُمْ! فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ مَقَابِرَ الأَنْبِيَاءِ، وَآبَاؤُكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ. ٤٨أَنْتُمْ إِذَنْ تَعْتَرِفُونَ بِأَنَّكُمْ تُوَافِقُونَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ، هُمْ قَتَلُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ مَقَابِرَهُمْ. ٤٩لِهَذَا قَالَ اللهُ فِي حِكْمَتِهِ: أُرْسِلُ لَهُمُ الأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ، فَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ، وَفَرِيقًا يَضْطَهِدُونَ. ٥٠لِذَلِكَ يَكُونُ هَذَا الْجِيلُ مَسْئُولا عَنْ دَمِ كُلِّ الأَنْبِيَاءِ الَّذِي سُفِكَ مُنْذُ بِدَايَةِ الْعَالَمِ، ٥١مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ مَنَصَّةِ الْقُرْبَانِ وَالْمِحْرَابِ. نَعَمْ، أُؤَكِّدُ لَكُمْ، هَذَا الْجِيلُ يَكُونُ مَسْئُولا عَنْ كُلِّ هَذَا. ٥٢الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ! لأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ مِفْتَاحَ بَابِ الْمَعْرِفَةِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَدْخُلُوا، وَمَنَعْتُمُ الدَّاخِلِينَ مِنْ أَنْ يَدْخُلُوا."

٥٣وَلَمَّا خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُهَاجِمُونَهُ بِشِدَّةٍ، وَيَسْأَلُونَهُ عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ٥٤مُنْتَظِرِينَ أَنْ يُوقِعُوهُ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.

احذروا النفاق

١٢

١وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ اجْتَمَعَتْ آلافٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى دَاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَأَخَذَ عِيسَى يُكَلِّمُ تَلامِيذَهُ أَوَّلا فَقَالَ: "اِحْذَرُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ، أَيِ النِّفَاقِ. ٢كُلُّ مَسْتُورٍ يُعْلَنُ، وَكُلُّ سِرٍّ يُعْرَفُ. ٣فَكُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظَّلامِ، سَيُسْمَعُ فِي نُورِ النَّهَارِ. وَمَا هَمَسْتُمْ بِهِ فِي الأُذُنِ خَلْفَ الأَبْوَابِ الْمُغْلَقَةِ، سَيُنَادَى بِهِ مِنْ عَلَى السُّطُوحِ.

٤"وَأَقُولُ لَكُمْ يَا أَعِزَّائِي، لا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجِسْمَ، ثُمَّ لا يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. ٥لَكِنِّي أُرِيكُمْ مَنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَمَا يَقْتُلُ الجِسْمَ، لَهُ الْقُدْرَةُ أَنْ يَرْمِيَ فِي الْجَحِيمِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، هَذَا خَافُوا مِنْهُ.

٦"يَبِيعُونَ الْخَمْسَةَ عَصَافِيرَ بِفِلْسَيْنِ، وَمَعَ ذَلِكَ لا يَنْسَى اللهُ وَاحِدًا مِنْهَا. ٧أَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرُ رُؤُوسِكُمْ مَعْدُودٌ كُلُّهُ. فَلا تَخَافُوا، أَنْتُمْ أَغْلَى مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

٨"وَأَقُولُ لَكُمْ، كُلُّ مَنْ يَشْهَدُ لِي قُدَّامَ النَّاسِ، يَشْهَدُ لَهُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا قُدَّامَ مَلائِكَةِ اللهِ. ٩وَمَنْ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ قُدَّامَ مَلائِكَةِ اللهِ. ١٠كُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يُغْفَرُ لَهُ، أَمَّا مَنْ يَكْفُرُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ.

١١"وَمَتَى أَخَذُوكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَقُدَّامَ الْوُلاةِ وَرِجَالِ السُّلْطَةِ، فَلا تَقْلَقُوا بِشَأْنِ كَيْفِيَّةِ الدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ. ١٢لأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ يُلْهِمُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِمَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ."

مثل الغني الغبي

١٣وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ: "يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لأَخِي أَنْ يُعْطِيَنِي نَصِيبِي مِنَ الْمِيرَاثِ." ١٤فَقَالَ لَهُ: "يَا عَزِيزِي، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكُمَا قَاضِيًا أَوْ مُقَسِّمًا؟" ١٥وَقَالَ لَهُمْ: "انْتَبِهُوا! اِحْتَرِسُوا مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الطَّمَعِ، لأَنَّ حَيَاةَ الإِنْسَانِ لَيْسَتْ فِي كَثْرَةِ أَمْلاكِهِ."

١٦وَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: "رَجُلٌ غَنِيٌّ، أَنْتَجَتْ أَرْضُهُ مَحْصُولا وَفِيرًا. ١٧فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ: مَاذَا أَعْمَلُ؟ لَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أَخْزِنُ فِيهِ مَحْصُولِي. ١٨ثُمَّ قَالَ: أَعْمَلُ هَذَا، أَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي أَكْبَرَ مِنْهَا، وَأَجْمَعُ فِيهَا كُلَّ غِلالِي وَخَيْرَاتِي، ١٩وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسِي، عِنْدَكِ خَيْرَاتٌ وَفِيرَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ. اِسْتَرِيحِي وَكُلِي وَاشْرَبِي وَتَنَعَّمِي. ٢٠لَكِنَّ اللهَ قَالَ لَهُ: يَا غَبِيُّ، هَذِهِ اللَّيْلَةَ نَفْسُكَ تُسْتَرَدُّ مِنْكَ، فَهَذَا الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِمَنْ يَكُونُ؟ ٢١فَهَذَا هُوَ مَصِيرُ مَنْ يَخْزِنُ الْكُنُوزَ لِنَفْسِهِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ غَنِيًّا فِي نَظَرِ اللهِ."

الله يعتني بنا

٢٢وَقَالَ لِتَلامِيذِهِ: "لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ أَنْ لا تَقْلَقُوا عَلَى طَعَامٍ لِمَعِيشَتِكُمْ، وَلا عَلَى مَلابِسَ لأَجْسَامِكُمْ. ٢٣لأَنَّ الْحَيَاةَ أَهَمُّ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجِسْمَ أَهَمُّ مِنَ الْمَلابِسِ. ٢٤تَأَمَّلُوا الْغِرْبَانَ، إِنَّهَا لا تَزْرَعُ وَلا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا مَخْزَنٌ أَوْ مُسْتَوْدَعٌ، وَاللهُ يَرْزُقُهَا. أَنْتُمْ أَهَمُّ مِنَ الطُّيُورِ بِكَثِيرٍ. ٢٥هَلْ يَقْدِرُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، مَهْمَا قَلِقَ، أَنْ يُضِيفَ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً إِلَى عُمْرِهِ؟ ٢٦فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الأُمُورُ الصَّغِيرَةُ خَارِجَ إِمْكَانِيَّاتِكُمْ، فَلِمَاذَا تَقْلَقُونَ عَلَى الْبَاقِي؟ ٢٧"تَأَمَّلُوا الزَّنَابِقَ وَكَيْفَ تَنْمُو، إِنَّهَا لا تَتْعَبُ وَلا تَغْزِلُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، وَلا حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ جَلالِهِ كَانَ يَلْبَسُ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٢٨فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيُرْمَى غَدًا فِي النَّارِ، يُلْبِسُهُ اللهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، فَكَمْ بِالأَوْلَى يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الإِيمَانِ؟ ٢٩فَلا تَهْتَمُّوا بِمَا سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ وَلا تَقْلَقُوا. ٣٠كُلُّ

هَذِهِ الأُمُورِ يَجْرِي وَرَاءَهَا أَهْلُ الدُّنْيَا، وَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. ٣١بَلِ اطْلُبُوا أَنْ تَمْتَدَّ مَمْلَكَتُهُ، وَهَذِهِ الأُمُورُ تُعْطَى لَكُمْ بِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ. ٣٢لا تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَأَبُوكُمْ رَضِيَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْكُمْ بِالْمَمْلَكَةِ.

كنز في السماء

٣٣"بِيعُوا أَمْلاكَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِقْتَنُوا لأَنْفُسِكُمْ أَكْيَاسًا لا تَبْلَى،كَنْزًا فِي السَّمَاءِ لا يَنْفَدُ، حَيْثُ لا يَقْتَرِبُ مِنْهُ لِصٌّ، وَلا يُفْسِدُهُ سُوسٌ. ٣٤لأَنَّ قَلْبَكَ يَكُونُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ كَنْزُكَ.

استعدوا لرجوع سيدكم

٣٥"كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ، لابِسِينَ وَمَصَابِيحُكُمْ مُشْتَعِلَةً. ٣٦وَأَنْتُمْ مِثْلُ رِجَالٍ يَنْتَظِرُونَ رُجُوعَ سَيِّدِهِمْ مِنْ وَلِيمَةِ الْعُرْسِ، فَمَتَى وَصَلَ وَطَرَقَ عَلَى الْبَابِ، يَفْتَحُونَ لَهُ فِي الْحَالِ. ٣٧هَنِيئًا لِهَؤُلاءِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ مَتَى جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ. أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، إِنَّهُ يَلْبَسُ لِلْعَمَلِ، وَيُجْلِسُهُمْ إِلَى الْمَائِدَةِ وَيَأْتِي وَيَخْدِمُهُمْ. ٣٨هَنِيئًا لِهَؤُلاءِ الْعَبِيدِ إِذَا وَجَدَهُمْ سَيِّدُهُمْ مُسْتَعِدِّينَ، حَتَّى وَلَوْ جَاءَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ قَبْلَ الْفَجْرِ. ٣٩اِفْهَمُوا هَذَا: لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الدَّارِ فِي أَيِّ سَاعَةٍ يَجِيءُ اللِّصُّ لَمَا تَرَكَ دَارَهُ تُنْقَبُ. ٤٠كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لأَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يَجِيءُ فِي سَاعَةٍ لا تَتَوَقَّعُونَهُ فِيهَا."

الوكيل الأمين

٤١فَقَالَ بُطْرُسُ: "يَا سَيِّدُ، هَلْ تَقُولُ هَذَا الْمَثَلَ لَنَا أَمْ لِلْكُلِّ؟" ٤٢فَقَالَ عِيسَى: "مَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَثِقُ فِيهِ سَيِّدُهُ لِيُعْطِيَ الْعَبِيدَ الآخَرِينَ نَصِيبَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي وَقْتِهِ؟ ٤٣هُوَ الَّذِي عِنْدَمَا يَرْجِعُ سَيِّدُهُ، يَجِدُهُ يَقُومُ بِعَمَلِهِ. هَنِيئًا لِذَلِكَ الْعَبْدِ. ٤٤أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ، إِنَّ سَيِّدَهُ يُقِيمُهُ عَلَى كُلِّ أَمْلاكِهِ. ٤٥أَمَّا إِنْ قَالَ هَذَا الْعَبْدُ فِي نَفْسِهِ: سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي الرُّجُوعِ. وَأَخَذَ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِي، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكَرُ. ٤٦يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لا يَعْلَمُهَا، فَيُعَاقِبُهُ عِقَابًا شَدِيدًا، وَيَجْعَلُ مَصِيرَهُ مَعَ الْكُفَّارِ.

لا سلام بل انقسام

٤٧"وَالْعَبْدُ الَّذِي يَعْرِفُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يَسْتَعِدَّ وَلَمْ يَعْمَلْ مَا يُرِيدُهُ سَيِّدُهُ، يُضْرَبُ ضَرْبًا قَاسِيًا. ٤٨أَمَّا الَّذِي لا يَعْرِفُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَيَعْمَلُ مَا يَسْتَحِقُّ الضَّرْبَ، فَإِنَّهُ يُضْرَبُ ضَرْبًا أَخَفَّ. كُلُّ مَنْ أُعْطِيَ الْكَثِيرَ يُطْلَبُ مِنْهُ الْكَثِيرُ، وَمَنْ أُوكِلَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ، يُطَالَبُ بِأَكْثَرَ مِنْهُ.

٤٩"جِئْتُ لأُلْقِيَ نَارًا عَلَى الأَرْضِ، وَكَمْ أَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ قَدِ اشْتَعَلَتْ فِعْلا! ٥٠لِي آلامٌ لا بُدَّ أَنْ أَتَأَلَّمَهَا، فَسَأَكُونُ فِي ضِيقٍ شَدِيدٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ. ٥١هَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لأَبْعَثَ السَّلامَ فِي الأَرْضِ؟ لا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ، بَلِ الانْقِسَامَ. ٥٢فَمِنَ الآنَ يَكُونُ خَمْسَةٌ فِي عَائِلَةٍ وَاحِدَةٍ مُنْقَسِمِينَ عَلَى بَعْضِهِمْ، ثَلاثَةٌ ضِدُّ اثْنَيْنِ، وَاثْنَانِ ضِدُّ ثَلاثَةٍ. ٥٣الأَبُ ضِدُّ الابْنِ، وَالابْنُ ضِدُّ الأَبِ. الأُمُّ ضِدُّ الْبِنْتِ، وَالْبِنْتُ ضِدُّ الأُمِّ. الْحَمَاةُ ضِدُّ زَوْجَةِ ابْنِهَا، وَزَوْجَةُ الابْنِ ضِدُّ حَمَاتِهَا."

الغباء الروحي

٥٤وَقَالَ لِلشَّعْبِ: "إِذَا رَأَيْتُمْ سَحَابَةً طَالِعَةً فِي الْغَرْبِ، فِي الْحَالِ تَقُولُونَ: سَيَنْزِلُ الْمَطَرُ. وَفِعْلا يَنْزِلُ الْمَطَرُ.
٥٥وَإِذَا هَبَّتْ رِيحُ الْجَنُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَأْتِي حَــرٌّ شَدِيدٌ. وَفِعْلا يَأْتِي حَــرٌّ شَدِيدٌ. ٥٦يَا مُنَافِقُونَ! تَعْرِفُونَ حَالَةَ الطَّقْسِ مِنْ مَنْظَرِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكَيْفَ لا تَعْرِفُونَ حَالَةَ الزَّمَنِ الَّذِي تَعِيشُونَ فِيهِ؟
٥٧"لِمَاذا لا تُدْرِكُونَ مَا هُوَ حَقٌّ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ؟ ٥٨فَمَثَلا إِنْ أَخَذَكَ خَصْمُكَ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، اِبْذِلْ جُهْدَكَ وَأَنْتَ فِي الطَّرِيقِ لِتَصْطَلِحَ مَعَهُ. لِئَلا يَجُرَّكَ إِلَى الْقَاضِي، وَالْقَاضِي يُسَلِّمُكَ إِلَى الشُّرْطِيِّ، وَالشُّرْطِيُّ يَضَعُكَ فِي السِّجْنِ. ٥٩أُؤَكِّدُ لَكَ أَنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَدْفَعَ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ."

توبوا

١٣

١وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، جَاءَ الْبَعْضُ وَأَخْبَرُوا عِيسَــى عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيلاطِسُ وَخَلَطَ دَمَهُمْ بِدَمِ ضَحَايَاهُمْ. ٢فَأَجَابَهُمْ: "هَلْ تَظُنُّونَ أَنَّ هَؤُلاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا أَشَرَّ مِنْ بَاقِي أَهْلِ الْجَلِيلِ لأَنَّهُمْ قَاسَوْا ذَلِكَ؟ ٣لا! وَإِنِّي أُؤَكِّدُ لَكُمْ، إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَأَنْتُمْ أَيْضًا تَهْلِكُونَ. ٤أَوْ هَلْ تَظُنُّونَ أَنَّ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمِ الْبُرْجُ فِي سِلْوَانَ وَقَتَلَهُمْ، كَانُوا أَكْثَرَ ذَنْبًا مِنْ بَاقِي أَهْلِ الْقُدْسِ؟ ٥لا! وَإِنِّي أُؤَكِّدُ لَكُمْ، إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَأَنْتُمْ أَيْضًا تَهْلِكُونَ."

شجرة تين بلا ثمر

٦وَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: "رَجُلٌ عِنْدَهُ شَجَرَةُ تِينٍ مَزْرُوعَةٌ فِي حَدِيقَتِهِ، فَجَاءَ يَبْحَثُ عَنْ ثَمَرٍ فِيهَا، فَلَمْ يَجِدْ. ٧فَقَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ: الآنَ لِي ثَلاثُ سِنِينَ أَجِيءُ أَبْحَثُ عَنْ ثَمَرٍ فِي هَذِهِ التِّينَةِ، وَلا أَجِدُ. اِقْطَعْهَا، لِمَاذَا تُعَطِّلُ الأَرْضَ؟ ٨أَجَابَهُ: يَا سَيِّدُ، اتْرُكْهَا سَنَةً أُخْرَى، حَتَّى أَحْفُرَ حَوْلَهَا وَأَضَعَ زِبْلا، ٩فَإِنْ حَمَلَتْ ثِمَارًا فِي الْعَامِ الْقَادِمِ، حَسَنًا، وَإِنْ لَمْ تَحْمِلِ اقْطَعْهَا."

يشفي في يوم السبت

١٠وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ بُيُوتِ الْعِبَادَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ١١وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ أَمْرَضَهَا ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ مَحْنِيَّةً جِدًّا، وَلا تَقْدِرُ أَنْ تَنْتَصِبَ أَبَدًا. ١٢فَلَمَّا رَآهَا عِيسَــى، نَادَاهَا إِلَيْهِ وَقَالَ لَهَا: "يَا عَزِيزَتِي، قَدْ أُطْلِقْتِ مِنْ مَرَضِكِ." ١٣ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، وَفِي الْحَالِ وَقَفَتْ مُنْتَصِبَةً وَأَخَذَتْ تُسَبِّحُ اللهَ.
١٤فَغَضِبَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْعِبَادَةِ، لأَنَّ عِيسَــى شَفَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ، فَقَالَ لِلشَّعْبِ: "سِتَّةُ أَيَّامٍ هِيَ الْمَسْمُوحُ فِيهَا بِالْعَمَلِ، فَتَعَالَوْا وَاسْتَشْفُوا فِيهَا لا فِي يَوْمِ السَّبْتِ!" ١٥فَأَجَابَهُ عِيسَى: "يَا مُنَافِقُونَ! أَلا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ مِنَ الْمَعْلَفِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَيَأْخُذُهُ لِيَسْقِيَهُ؟ ١٦وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ، رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، أَلا يَجِبُ أَنْ تُحَلَّ مِنْ رِبَاطِهَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟" ١٧وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَجِلَ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُعَارِضُونَهُ، وَفَرِحَ كُلُّ الشَّعْبِ بِجَمِيعِ الأَعْمَالِ الرَّائِعَةِ الَّتِي كَانَ يَعْمَلُهَا.

حبة الخردل

١٨ثُمَّ قَالَ: "مَاذَا تُشْبِهُ مَمْلَكَةُ اللهِ، وَبِمَاذَا أُقَارِنُهَا؟ ١٩إِنَّهَا مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا رَجُلٌ وَزَرَعَهَا فِي حَدِيقَتِهِ، فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً، وَعَشَّشَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي فُرُوعِهَا."

الخميرة

٢٠وَقَالَ أَيْضًا: "بِمَاذَا أُقَارِنُ مَمْلَكَةَ اللهِ؟ ٢١إِنَّهَا مِثْلُ خَمِيرَةٍ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَوَضَعَتْهَا فِي ثَلاثَةِ أَكْيَالِ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْكُلُّ."

الباب الضيق

٢٢وَتَابَعَ عِيسَى سَفَرَهُ إِلَى الْقُدْسِ، وَكَانَ يُعَلِّمُ النَّاسَ الَّذِينَ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى الَّتِي فِي طَرِيقِهِ. ٢٣فَسَأَلَهُ وَاحِدٌ: "يَا سَيِّدُ، هَلِ الَّذِينَ يَنْجُونَ قَلِيلُونَ؟" فَقَالَ لَهُمْ: ٢٤"اِجْتَهِدُوا أَنْ تَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لأَنِّي أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنَّ كَثِيرِينَ سَيُحَاوِلُونَ أَنْ يَدْخُلُوا وَلا يَقْدِرُونَ. ٢٥وَبِمُجَرَّدِ أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ الدَّارِ وَيُغْلِقَ الْبَابَ، تَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ وَاقِفِينَ فِي الْخَارِجِ تَطْرُقُونَ عَلَى الْبَابِ وَتَقُولُونَ، 'يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا.' لَكِنَّهُ يُجِيبُ، 'أَنَا لا أَعْرِفُكُمْ، وَلا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ!' ٢٦فَتَقُولُونَ، 'أَكَلْنَا وَشَرِبْنَا مَعَكَ، وَعَلَّمْتَ فِي شَوَارِعِنَا!' ٢٧لَكِنَّهُ يَقُولُ، 'أَنَا لا أَعْرِفُكُمْ، وَلا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! اُبْعُدُوا عَنِّي كُلُّكُمْ أَيُّهَا الأَشْرَارُ!'

٢٨"وَيَكُونُ هُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الأَسْنَانِ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الأَنْبِيَاءِ فِي مَمْلَكَةِ اللهِ، وَأَنْتُمْ مَطْرُودُونَ فِي الْخَارِجِ. ٢٩فَيَأْتِي النَّاسُ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَمِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَيَجْلِسُونَ فِي الْوَلِيمَةِ فِي مَمْلَكَةِ اللهِ. ٣٠حَقًّا، يُوجَدُ مَنْ هُمْ فِي الآخِرِ هُنَا يَصِيرُونَ فِي الأَوَّلِ هُنَاكَ، وَمَنْ هُمْ فِي الأَوَّلِ هُنَا يَصِيرُونَ فِي الآخِرِ هُنَاكَ."

حزنه على القدس

٣١وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ: "اُخْرُجْ مِنْ هُنَا وَاهْرُبْ، لأَنَّ هِيرُودِسَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ." ٣٢فَأَجَابَهُمْ: "اِذْهَبُوا وَقُولُوا لِهَذَا الثَّعْلَبِ، 'إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَأَشْفِي النَّاسَ الْيَوْمَ وَغَدًا، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَنْتَهِي مِنْ عَمَلِي.' ٣٣لَكِنْ يَجِبُ أَنْ أُوَاصِلَ سَفَرِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا بَعْدَهُمَا، لأَنَّهُ لا يُقْتَلُ نَبِيٌّ إِلا فِي الْقُدْسِ.

٣٤"يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ! يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ! يَا قَاتِلَةَ الأَنْبِيَاءِ، وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلادَكِ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَأَنْتُمْ لَمْ تُرِيدُوا! ٣٥اُنْظُرُوا! إِنَّ دَارَكُمْ تُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا! وَإِنِّي أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي بَعْدَ الآنَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ وَقْتٌ تَقُولُونَ فِيهِ: تَبَارَكَ الآتِي بِاسْمِ اللهِ."

يشفي في يوم السبت

١٤

١وَذَاتَ سَبْتٍ، ذَهَبَ عِيسَـــى إِلَى دَارِ أَحَدِ قَادَةِ الْفَرِّيسِيِّينَ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ، وَكَانُوا يُرَاقِبُونَهُ. ٢وَكَانَ قُدَّامَهُ رَجُلٌ
مُصَابٌ بِالاسْتِسْقَاءِ. ٣فَقَالَ عِيسَـــى لِعُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ: "هَلِ الشِّفَاءُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ حَلالٌ أَمْ لا؟"
٤لَكِنَّهُمْ سَكَتُوا. فَأَمْسَكَ الرَّجُلَ وَشَفَاهُ وَصَرَفَهُ. ٥ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ ابْنُهُ أَوْ حَتَّى ثَوْرُهُ فِي بِئْرٍ فِي يَوْمِ
السَّبْتِ وَلا يُخْرِجُهُ حَالا؟" ٦فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجَاوِبُوهُ عَلَى هَذَا.

التواضع والكرم

٧وَلَمَّا لاحَظَ كَيْفَ أَنَّ الْمَدْعُوِّينَ اخْتَارُوا أَحْسَنَ الأَمَاكِنِ، ضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ فَقَالَ: ٨"مَتَى دَعَاكَ أَحَدُهُمْ إِلَى
وَلِيمَةِ عُرْسٍ، لا تَجْلِسْ فِي أَحْسَنِ مَكَانٍ، فَرُبَّمَا دَعَا وَاحِدًا أَهَمَّ مِنْكَ. ٩فَيَأْتِيَ الَّذِي دَعَاكُمَا وَيَقُولَ لَكَ، 'أَعْطِ
مَكَانَكَ لِهَذَا الرَّجُلِ.' فَتَنْسَحِبُ بِخَجَلٍ لِتَأْخُذَ أَقَلَّ مَكَانٍ. ١٠بَلْ مَتَى دُعِيتَ، اِذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أَقَلِّ الأَمَاكِنِ أَهَمِّيَّةً.
فَمَتَى جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، يَقُولُ لَكَ، 'يَا عَزِيزِي، ارْتَفِعْ إِلَى مَكَانٍ أَحْسَنَ!' فَتُكْرَمُ قُدَّامَ كُلِّ الضُّيُوفِ الْمَوْجُودِينَ
مَعَكَ. ١١لأَنَّ كُلَّ مَنْ رَفَعَ مِنْ قَدْرِ نَفْسِهِ يَنْزِلُ، وَمَنْ أَنْزَلَ مِنْ قَدْرِ نَفْسِهِ يَرْتَفِعُ."
١٢ثُمَّ قَالَ عِيسَـــى لِلَّذِي دَعَاهُ: "مَتَى عَمِلْتَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، فَلا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلا اِخْوَتَكَ وَلا أَقْرِبَاءَكَ وَلا
جِيرَانَكَ الأَغْنِيَاءَ، لِئَلا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا فَتَنَالَ جَزَاءَكَ. ١٣بَلْ مَتَى عَمِلْتَ وَلِيمَةً، فَادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْعَاجِزِينَ
وَالْعُرْجَ وَالْعُمْيَ، ١٤فَتَكُونَ مُبَارَكًا، لأَنَّ هَؤُلاءِ لَيْسَ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يُجَازُوكَ، فَتَنَالَ جَزَاءَكَ فِي قِيَامَةِ الصَّالِحِينَ."

مثل الوليمة العظمية

١٥وَلَمَّا سَمِعَ أَحَدُ الْمَوْجُودِينَ هَذَا الْكَلامَ، قَالَ لَهُ: "هَنِيئًا لِمَنْ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي مَمْلَكَةِ اللهِ." ١٦فَقَالَ لَهُ
عِيسَـــى: "رَجُلٌ عَمِلَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً، وَدَعَا كَثِيرِينَ. ١٧وَفِي وَقْتِ الْوَلِيمَةِ، أَرْسَلَ عَبْدَهُ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوِّينَ،
'تَعَالَوْا، كُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ.' ١٨لَكِنَّهُمْ أَخَذُوا يُقَدِّمُونَ الأَعْذَارَ بِطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ. فَقَالَ الأَوَّلُ، 'اشْتَرَيْتُ حَقْلا وَيَجِبُ
أَنْ أَذْهَبَ وَأَرَاهُ، مِنْ فَضْلِكَ اعْذُرْنِي.' ١٩وَقَالَ آخَرُ، 'اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الثِّيرَانِ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لأَخْتَبِرَهَا،
مِنْ فَضْلِكَ اعْذُرْنِي.' ٢٠وَقَالَ آخَرُ، 'أَنَا تَزَوَّجْتُ، وَلِهَذَا لا أَقْدِرُ أَنْ أَجِيءَ.'
٢١"فَرَجَعَ الْعَبْدُ، وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِهَذَا. فَغَضِبَ صَاحِبُ الدَّارِ وَقَالَ لِلْعَبْدِ، 'اُخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى شَوَارِعِ الْبَلْدَةِ
وَحَوَارِيهَا، وَأَحْضِرْ إِلَى هُنَا الْفُقَرَاءَ وَالْعَاجِزِينَ وَالْعُمْيَ وَالْعُرْجَ.' ٢٢وَقَالَ الْعَبْدُ، 'يَا سَيِّدُ، نَفَّذْتُ أَمْرَكَ،
وَمَازَالَ يُوجَدُ مَكَانٌ فَارِغٌ.' ٢٣فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبْدِ، 'اُخْرُجْ إِلَى الدُّرُوبِ وَالْحَارَاتِ وَأَلِحَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْتُوا، لِكَيْ
تَمْتَلِئَ دَارِي. ٢٤فَإِنِّي أُؤَكِّدُ لَكُمْ، وَلا وَاحِدٌ مِنْ أُولَئِكَ الْمَدْعُوِّينَ يَذُوقُ مِنْ وَلِيمَتِي.'"

ثمن الولاء لعيسى

٢٥وكَانَتْ جمَاهِيرُ غفِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَسِيرُ مَعَ عِيسَـــى، فَالْتَفَتَ وقَالَ لَهُمْ: ٢٦"إِنْ كَانَ وَاحِدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلا يَكْرَهُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وزَوْجَتَهُ وَأَوْلادَهُ، وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، بَلْ حَتَّى نَفْسَهُ، لا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تِلْمِيذِي. ٢٧وَمَنْ لا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعُنِي، لا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تِلْمِيذِي.

٢٨"لِنَفْرِضْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، أَلا يَجْلِسُ أَوَّلا وَيَعْمَلُ حِسَابَ التَّكَالِيفِ، لِيَرَى إِنْ كَانَ عِنْدَهُ الْمَالُ الْكَافِي لإِتْمَامِهِ؟ ٢٩وَإِلا بَعْدَمَا يَضَعُ الأَسَاسَ لا يَقْدِرُ أَنْ يُكَمِّلَ، فَكُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَ الْمَنْظَرَ يَضْحَكُونَ عَلَيْهِ ٣٠وَيَقُولُونَ، 'صَاحِبُنَا هَذَا بَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ!'

٣١"أَوْ لِنَفْرِضْ أَنَّ مَلِكًا عَلَى وَشْكِ أَنْ يُحَارِبَ مَلِكًا آخَرَ، أَلا يَجْلِسُ أَوَّلا لِيَرَى إِنْ كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يُوَاجِهَ بِـــ ١٠ ٠٠٠ رَجُلٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِـــ ٢٠ ٠٠٠؟ ٣٢وَإِلا يُرْسِلُ إِلَيْهِ وَفْدًا، وَهُوَ مَازَالَ بَعِيدًا عَنْهُ يَسْأَلُهُ عَنْ شُرُوطِ الصُّلْحِ. ٣٣وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لا يَتَخَلَّى عَنْ كُلِّ مَا عِنْدَهُ، لا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تِلْمِيذِي.

٣٤"الْمِلْحُ شَيْءٌ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ مُلُوحَتَهُ، لا يُمْكِنُ أَنْ نَرُدَّ لَهُ طَعْمَهُ، ٣٥وَهُوَ لا يَصْلُحُ لا لِلتُّرْبَةِ وَلا لِلْمَزْبَلَةِ، بَلْ يُرْمَى فِي الْخَارِجِ. اِسْمَعُونِي يَا مَنْ لَكُمْ آذَانٌ تَسْمَعُ!"

رجل ضاع منه خروف

١٥

١وَذَاتَ مَرَّةٍ الْتَفَّ حَوْلَهُ كُلُّ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَغَيْرِ الْمُتَدَيِّنِينَ لِكَيْ يَسْمَعُوهُ. ٢فَتَذَمَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالْفُقَهَاءُ وَقَالُوا: "هَذَا الرَّجُلُ يُرَحِّبُ بِغَيْرِ الْمُتَدَيِّنِينَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!" ٣فَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: ٤"لِنَفْرِضْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدَهُ مِئَةُ خَرُوفٍ، وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا. أَلا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيَذْهَبُ وَيَبْحَثُ عَنِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥وَمَتَى وَجَدَهُ، يَحْمِلُهُ عَلَى كَتِفَيْهِ بِفَرَحٍ، وَيَرْجِعُ إِلَى دَارِهِ، ٦وَيَدْعُو الأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ وَيَقُولُ لَهُمْ، 'اِفْرَحُوا مَعِي! وَجَدْتُ خَرُوفِيَ الضَّالَّ.' ٧أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنَّهُ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِمَّا يَكُونُ بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ صَالِحًا لا يَحْتَاجُونَ إِلَى التَّوْبَةِ.

امرأة ضاع منها درهم

٨"أَوْ لِنَفْرِضْ أَنَّ امْرَأَةً عِنْدَهَا عَشَرَةُ دَرَاهِمَ، فَأَضَاعَتْ مِنْهَا دِرْهَمًا وَاحِدًا. أَلا تُشْعِلُ مِصْبَاحًا، وَتَكْنُسُ الدَّارَ، وَتَبْحَثُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩وَمَتَى وَجَدَتْهُ، تَدْعُو الأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ وَتَقُولُ، 'اِفْرَحُوا مَعِي! وَجَدْتُ الدِّرْهَمَ الَّذِي ضَاعَ مِنِّي.' ١٠أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنَّهُ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، يَكُونُ فَرَحٌ بَيْنَ مَلائِكَةِ اللهِ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ."

الأب الغفور

١١وَقَالَ عِيسَـــى: "كَانَ رَجُلٌ لَهُ ابْنَانِ. ١٢فَقَالَ الأَصْغَرُ لأَبِيهِ، 'يَا أَبِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنَ الأَمْلاكِ.' فَقَسَمَ مَا يَمْلُكُهُ بَيْنَهُمَا. ١٣وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، جَمَعَ الابْنُ الأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ وَسَافَرَ إِلَى الْخَارِجِ، إِلَى بَلْدَةٍ بَعِيدَةٍ. وَهُنَاكَ

بَذَّرَ ثَرْوَتَهُ فِي عِيشَةِ الإِسْرَافِ. ١٤وبَعْدَمَا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، حَدَثَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ تِلْكَ الْبِلادِ، وَأَصْبَحَ مُحْتَاجًا. ١٥فَذَهَبَ وَالْتَحَقَ بِخِدْمَةِ مُوَاطِنٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلادِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرْعَى الْخَنَازِيرَ.
١٦وكَانَ يَتَمَنَّى أَنْ يَمْلأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخَرُّوبِ الَّذِي كَانَتِ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلا يُعْطِيهِ أَحَدٌ.
١٧"فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ، 'كُلُّ الْخَدَمِ الَّذِينَ عِنْدَ أَبِي يَفْضُلُ عَنْهُمُ الطَّعَامُ، وَأَنَا هُنَا أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ! ١٨أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ فِي حَقِّ اللهِ وَفِي حَقِّكَ، ١٩أَنَا لا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُدْعَى ابْنَكَ، اِجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنْ خَدَمِكَ.'
٢٠"فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ. وَبَيْنَمَا هُوَ مَازَالَ بَعِيدًا، رَآهُ أَبُوهُ فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ، وَجَرَى وَرَمَى نَفْسَهُ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ بِحَرَارَةٍ. ٢١فَقَالَ الابْنُ لأَبِيهِ، 'يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ فِي حَقِّ اللهِ وَفِي حَقِّكَ، وَلا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُدْعَى ابْنَكَ.' ٢٢فَقَالَ الأَبُ لِعَبِيدِهِ، 'أَسْرِعُوا وَهَاتُوا أَفْخَرَ ثَوْبٍ وَأَلْبِسُوهُ، وَضَعُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ، وَحِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ. ٢٣وَهَاتُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَاذْبَحُوهُ فَنَأْكُلَ وَنَفْرَحَ، ٢٤لأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَرَجَعَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالا فَوُجِدَ.' فَأَخَذُوا يَفْرَحُونَ.
٢٥"لَكِنَّ ابْنَهُ الأَكْبَرَ كَانَ فِي الْحَقْلِ، وَلَمَّا رَجَعَ وَاقْتَرَبَ مِنَ الدَّارِ، سَمِعَ الْمُوسِيقَى وَالرَّقْصَ. ٢٦فَنَادَى وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ، وَسَأَلَهُ عَنِ الْمَوْضُوعِ. ٢٧فَقَالَ لَهُ، 'أَخُوكَ جَاءَ، وَأَبُوكَ ذَبَحَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، لأَنَّهُ رَجَعَ إِلَيْهِ بِالصِّحَّةِ وَالسَّلامَةِ.' ٢٨فَغَضِبَ وَرَفَضَ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَأَخَذَ يَتَرَجَّاهُ. ٢٩لَكِنَّهُ أَجَابَ أَبَاهُ وَقَالَ لَهُ، 'كُلَّ هَذِهِ السِّنِينِ وَأَنَا أَخْدِمُكَ، وَلَمْ أُخَالِفْ لَكَ أَمْرًا أَبَدًا، وَلَمْ تُعْطِنِي وَلَوْ جَدْيًا وَاحِدًا لأَفْرَحَ مَعَ أَصْحَابِي. ٣٠لَكِنْ لَمَّا رَجَعَ ابْنُكَ هَذَا، الَّذِي بَذَّرَ مَالَكَ مَعَ الزَّوَانِي، ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ!'
٣١"فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ، 'يَا ابْنِي، أَنْتَ مَعِي دَائِمًا، وَكُلُّ مَا عِنْدِي هُوَ لَكَ. ٣٢لَكِنْ كَانَ يَجِبُ أَنْ نَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ، لأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَرَجَعَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالا فَوُجِدَ.'"

الوكيل غير الأمين

١٦

١وقَالَ عِيسَـــى لِتَلامِيذِهِ: "كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكِيلٌ. وَجَاءَتْ شَكْوَى إِلَى الرَّجُلِ أَنَّ وَكِيلَهُ يُبَدِّدُ ثَرْوَتَهُ.
٢فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ، 'مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ عَنْكَ؟ قَدِّمْ حِسَابَ وَكَالَتِكَ، لَنْ تَكُونَ وَكِيلِي بَعْدَ الآنَ.' ٣فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ، 'سَيِّدِي سَيَفْصِلُنِي عَنِ الْوَكَالَةِ، مَاذَا أَعْمَلُ؟ هَلْ أَشْتَغِلُ فِي الْفِلاحَةِ؟ لَيْسَتْ فِيَّ الْقُوَّةُ لِهَذَا! هَلْ أَتَسَوَّلُ؟ هَذَا عَيْبٌ! ٤وَجَدْتُ فِكْرَةً! فَإِنْ ضَاعَتْ مِنِّي الْوَظِيفَةُ، يَقْبَلُنِي النَّاسُ فِي دِيَارِهِمْ!'
٥"فَاسْتَدْعَى الْوَكِيلُ كُلَّ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ دَيْنٌ لِسَيِّدِهِ، وَسَأَلَ الأَوَّلَ، 'كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟' ٦فَقَالَ، 'مِئَةُ بَرْمِيلٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.' فَقَالَ لَهُ الْوَكِيلُ،: 'خُذِ السَّنَدَ الَّذِي عَلَيْكَ، وَاجْلِسْ بِسُرْعَةٍ وَاكْتُبْ خَمْسِينَ.' ٧ثُمَّ سَأَلَ الآخَرَ، 'وَأَنْتَ، كَمْ عَلَيْكَ؟' قَالَ، 'مِئَةُ كِيسِ قَمْحٍ.' فَقَالَ لَهُ، 'خُذِ السَّنَدَ الَّذِي عَلَيْكَ، وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ.'

٨"فَمَدَحَ السَّيِّدُ وَكِيلَهُ غَيْرَ الأَمِينِ لأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِدَهَاءٍ. فَإِنَّ أَهْلَ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي مُعَامَلَتِهِمْ لأَمْثَالِهِمْ، هُمْ أَكْثَرُ دَهَاءً مِنْ أَهْلِ النُّورِ! ٩وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اِكْسَبُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ هَذِهِ الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ عَنْكُمْ، تُقْبَلُونَ فِي دَارِ الْخُلُودِ. ١٠الأَمِينُ فِي الأُمُورِ الْبَسِيطَةِ، هُوَ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الأُمُورِ الْكَبِيرَةِ. وَغَيْرُ الأَمِينِ فِي الأُمُورِ الْبَسِيطَةِ، هُوَ غَيْرُ أَمِينٍ أَيْضًا فِي الأُمُورِ الْكَبِيرَةِ. ١١فَإِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ أُمَنَاءَ عَلَى مَالِ هَذِهِ الدُّنْيَا، فَمَنْ يَأْتَمِنُكُمْ عَلَى الْمَالِ الْحَقِّ؟ ١٢وَإِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ أُمَنَاءَ عَلَى مَا هُوَ لَيْسَ لَكُمْ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ؟ ١٣لا يَقْدِرُ الْعَبْدُ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكْرَهَ الأَوَّلَ وَيُحِبَّ الثَّانِي، أَوْ يَكُونَ مُخْلِصًا لِلأَوَّلِ وَيَحْتَقِرَ الثَّانِي. لا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالْمَالَ مَعًا."

١٤وَكَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ يَسْمَعُونَ كُلَّ هَذَا وَيَهْزَأُونَ بِعِيسَـــى، لأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ الْمَالَ. ١٥فَقَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ تَظْهَرُونَ صَالِحِينَ فِي نَظَرِ النَّاسِ، لَكِنَّ اللهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَعْتَبِرُهُ النَّاسُ عَظِيمًا هُوَ مَكْرُوهٌ فِي نَظَرِ اللهِ.

١٦"عَهْدُ التَّوْرَاةِ وَالأَنْبِيَاءِ هُوَ إِلَى يَحْـــيَى. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَتِ الدَّعْوَةُ إِلَى مَمْلَكَةِ اللهِ، وَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُهَا يُوَاجِهُ الْعَدَاءَ. ١٧لَكِنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْكِتَابِ.

١٨"كُلُّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ يَزْنِي.

الغني ولعازر

١٩"كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْغَالِيَةَ، وَيَعِيشُ فِي نَعِيمٍ كُلَّ يَوْمٍ. ٢٠وَكَانَ شَحَّاذٌ اسْمُهُ لَعَازَرُ مَطْرُوحًا عِنْدَ بَابِهِ وَقَدْ غَطَّتِ الْقُرُوحُ جِسْمَهُ. ٢١وَكَانَ يَتَمَنَّى أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْفُتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ. وَأَسْوَأُ مِنْ ذَلِكَ، كَانَتِ الْكِلابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.

٢٢"وَمَاتَ الشَّحَّاذُ، فَحَمَلَتْهُ الْمَلائِكَةُ إِلَى جِوَارِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ. ٢٣فَنَظَرَ وَهُوَ يَتَعَذَّبُ فِي عَالَمِ الأَمْوَاتِ، فَرَأَى مِنْ بَعِيدٍ إِبْرَاهِيمَ وَلَعَازَرَ إِلَى جِوَارِهِ. ٢٤فَنَادَى وَقَالَ، 'يَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ، أَشْفِقْ عَلَيَّ، وَأَرْسِلْ لَعَازَرَ لِيَغْمِسَ طَرَفَ إِصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُبَرِّدَ لِسَانِي، لأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهِيبِ.' ٢٥لَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ أَجَابَ، 'يَا ابْنِي، تَذَكَّرْ أَنَّكَ نِلْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَنَالَ لَعَازَرُ الْبَلايَا. فَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّى هُنَا وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ.

٢٦وَبِالإِضَافَةِ إِلَى هَذَا، أُقِيمَتْ هُوَّةٌ عَمِيقَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، فَالَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْبُرُوا مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لا يَقْدِرُونَ، وَلا الَّذِينَ عِنْدَكُمْ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَعْبُرُوا إِلَيْنَا.' ٢٧فَقَالَ، 'أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ إِذَنْ يَا أَبِي، أَنْ تُرْسِلَ لَعَازَرَ إِلَى دَارِ أَبِي، ٢٨لأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، لِكَيْ يُحَذِّرَهُمْ، فَلا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا.' ٢٩فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، 'عِنْدَهُمْ كُتُبُ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ، فَلْيَعْمَلُوا بِمَا فِيهَا.' ٣٠لَكِنَّهُ قَالَ، 'لا يَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ، بَلْ إِذَا قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَوْتَى يَتُوبُونَ.' ٣١أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ، 'إِنْ كَانُوا لا يَعْمَلُونَ بِمَا فِي كُتُبِ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ يَقْتَنِعُوا وَلا حَتَّى إِذَا قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَوْتَى."

١وقَالَ عِيسَـــى لِتَلامِيذِهِ: "لابُدَّ أَنْ تَحْدُثَ أَشْيَاءُ تَجْعَلُ النَّاسَ يُخْطِئُونَ. لَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ يَكُونُ السَّبَبَ فِي
حُدُوثِهَا. ٢فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُرْبَطَ حَجَرُ طَاحُونَةٍ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَيُرْمَى فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَجْعَلَ أَحَدَ هَؤُلاءِ الصِّغَارِ
يُخْطِئُ. ٣فَاحْذَرُوا مِنْ هَذَا.
"إِنْ أَخْطَأَ أَخُوكَ فِي حَقِّكَ وَبِّخْهُ، وَإِنْ تَأَسَّفَ سَامِحْهُ. ٤وَإِنْ أَخْطَأَ فِي حَقِّكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ
سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقَالَ، 'أَنَا مُتَأَسِّفٌ.' سَامِحْهُ."

الإيمان

٥وقَالَ الرُّسُلُ لِعِيسَى: "زِدْ إِيمَانَنَا." ٦فَقَالَ: "لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِشَجَرَةِ التُّوتِ
هَذِهِ، 'اِنْقَلِعِي وَانْغَرِسِي فِي الْبَحْرِ.' فَتُطِيعَكُمْ.

التواضع في الخدمة

٧"لِنَفْرِضْ أَنَّ أَحَدَكُمْ لَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ الأَرْضَ أَوْ يَرْعَى الْغَنَمَ، فَعِنْدَمَا يَرْجِعُ مِنَ الْحَقْلِ، هَلْ تَقُولُ لَهُ، 'تَعَالَ
بِسُرْعَةٍ وَاجْلِسْ وَكُلْ'؟ ٨طَبْعًا لا. بَلْ تَقُولُ لَهُ، 'جَهِّزْ لِي الْعَشَاءَ، وَاسْتَعِدَّ وَاخْدِمْنِي بَيْنَمَا آكُلُ وَأَشْرَبُ، ثُمَّ بَعْدَ
ذَلِكَ، تَأْكُلُ أَنْتَ وَتَشْرَبُ.' ٩وَهَلْ تَشْكُرُ الْعَبْدَ لأَنَّهُ فَعَلَ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ؟ ١٠وَنَفْسُ الشَّيْءِ بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ، مَتَى فَعَلْتُمْ
كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ فَيَجِبُ أَنْ تَقُولُوا، 'نَحْنُ عَبِيدٌ لا فَضْلَ لَنَا، فَإِنَّنَا قُمْنَا بِوَاجِبِنَا فَقَطْ.'"

يشفي عشرة من البرص

١١وَفِي طَرِيقِهِ إِلَى الْقُدْسِ، كَانَ عِيسَـــى يُسَافِرُ عَلَى الْحُدُودِ بَيْنَ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ١٢وَبَيْنَمَا هُوَ يَدْخُلُ إِحْدَى
الْقُرَى قَابَلَهُ عَشَرَةُ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ ١٣وَنَادَوْا: "يَا سَيِّدَنَا عِيسَى، أَشْفِقْ عَلَيْنَا." ١٤فَلَمَّا
رَآهُمْ، قَالَ لَهُمْ: "اِذْهَبُوا وَأَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِلأَحْبَارِ." وَبَيْنَمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ طَهُرُوا.
١٥فَوَاحِدٌ مِنْهُمْ، لَمَّا رَأَى أَنَّهُ شُفِيَ، رَجَعَ وَهُوَ يُسَبِّحُ اللهَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ. ١٦وَرَمَى نَفْسَهُ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ
عِيسَى وَشَكَرَهُ، وَكَانَ سَامِرِيًّا! ١٧فَقَالَ عِيسَى: "أَلَيْسَ الْعَشَرَةُ طَهُرُوا؟ فَأَيْنَ التِّسْعَةُ؟ ١٨أَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يَرْجِعُ
وَيُسَبِّحُ اللهَ غَيْرَ هَذَا الأَجْنَبِيِّ؟" ١٩وَقَالَ لَهُ: "قُمْ وَاذْهَبْ، إِيمَانُكَ شَفَاكَ."

مملكة الله

٢٠ثُمَّ سَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: "مَتَى يُقِيمُ اللهُ مَمْلَكَتَهُ؟" فَأَجَابَهُمْ: "إِنَّ اللهَ لا يُقِيمُ مَمْلَكَتَهُ بِطَرِيقَةٍ مَنْظُورَةٍ. ٢١فَلا يَقُولُونَ
إِنَّهَا هُنَا أَوْ هُنَاكَ. بَلِ الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ مَمْلَكَةَ اللهِ هِيَ بَيْنَكُمْ."
٢٢ثُمَّ قَالَ لِتَلامِيذِهِ: "سَيَأْتِي وَقْتٌ فِيهِ تَشْتَاقُونَ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ الَّذِي صَارَ بَشَرًا، وَلا تَرَوْنَ.
٢٣وسَيَقُولُونَ لَكُمْ: إِنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ. فَلا تَذْهَبُوا وَلا تَتْبَعُوهُمْ. ٢٤لأَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيَكُونُ فِي يَوْمِهِ مِثْلَ

الْبَرْقِ الَّذِي يَبْرُقُ وَيُنِيرُ السَّمَاءَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا. ٢٥إِنَّمَا يَجِبُ أَوَّلا أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَأَنْ يَرْفُضَهُ هَذَا الشَّعْبُ.

٢٦"وَكَمَا حَدَثَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، سَيَحْدُثُ فِي أَيَّامِ الَّذِي صَارَ بَشَرًا. ٢٧كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ إِلَى الْفُلْكِ، وَجَاءَ الطُّوفَانُ وَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا. ٢٨وَهُوَ نَفْسُ مَا حَدَثَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ، فَكَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ، وَيَزْرَعُونَ وَيَبْنُونَ. ٢٩لَكِنْ يَوْمَ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ نَارًا وَكِبْرِيتًا فَهَلَكُوا جَمِيعًا.

٣٠"وَيَوْمَ يَأْتِي الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيَحْدُثُ نَفْسُ الشَّيْءِ. ٣١فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتِعَتُهُ فِي الدَّارِ، فَلا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَهَا. وبِالْمِثْلِ، مَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلا يَرْجِعْ لِلدَّارِ. ٣٢تَذَكَّرُوا امْرَأَةَ لُوطٍ! ٣٣مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ يَفْقِدُهَا. أَمَّا مَنْ فَقَدَ حَيَاتَهُ، فَإِنَّهُ يَحْفَظُهَا. ٣٤أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، يَكُونُ اِثْنَانِ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ وَاحِدٌ وَيُتْرَكُ الآخَرُ. ٣٥وَامْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، تُؤْخَذُ وَاحِدَةٌ وَتُتْرَكُ الأُخْرَى." ٣٦وَرَجُلانِ فِي الْحَقْلِ، يُؤْخَذُ وَاحِدٌ وَيُتْرَكُ الآخَرُ. ٣٧فَسَأَلُوهُ: "أَيْنَ يَكُونُ هَذَا يَا سَيِّدُ؟" فَأَجَابَ: "حَيْثُ تَكُونُ الْجُثَّةُ، تَجْتَمِعُ الْجَوَارِحُ."

الصلاة بإلحاح

١٨

١وَضَرَبَ لِتَلامِيذِهِ مَثَلا لِيُبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُصَلُّوا دَائِمًا وَلا يَفْشَلُوا، ٢فَقَالَ: "كَانَ فِي بَلْدَةٍ قَاضٍ لا يَخَافُ اللهَ وَلا يَهُمُّهُ النَّاسُ. ٣وَكَانَ فِي تِلْكَ الْبَلْدَةِ أَرْمَلَةٌ تَأْتِي وَتَقُولُ لَهُ، 'أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي.' ٤وَظَلَّ يَرْفُضُ فَتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ، لَكِنَّهُ أَخِيرًا قَالَ فِي نَفْسِهِ، 'صَحِيحٌ أَنَا لا أَخَافُ اللهَ وَلا يَهُمُّنِي النَّاسُ، ٥لَكِنِّي سَأُنْصِفُ هَذِهِ الأَرْمَلَةَ لأَنَّهَا تُزْعِجُنِي، وَإِلا تَظَلُّ تَأْتِي وَتُوْجِعُ رَأْسِي.'"

٦وَقَالَ عِيسَى: "اِسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ الْقَاضِي الظَّالِمُ! ٧إِذَنْ أَلا يُنْصِفُ اللهُ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ حِينَ يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلا؟ هَلْ يَظَلُّ يُبْطِئُ عَلَيْهِمْ؟ ٨أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. لَكِنْ حِينَ يَجِيءُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا، هَلْ يَجِدُ عَلَى الأَرْضِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ؟"

الفريسي وجابي الضرائب

٩وَضَرَبَ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلَ لِمَنْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَتْقِيَاءُ وَيَحْتَقِرُونَ الآخَرِينَ: ١٠"صَعِدَ رَجُلانِ إِلَى بَيْتِ اللهِ لِلصَّلاةِ، وَاحِدٌ فَرِّيسِيٌّ وَالآخَرُ جَابِي ضَرَائِبَ. ١١فَوَقَفَ الْفَرِّيسِيُّ يُصَلِّي إِلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ، 'اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُرُكَ لأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ، اللُّصُوصِ وَالْمُجْرِمِينَ وَالزُّنَاةِ، وَلا مِثْلَ هَذَا الْجَابِي. ١٢أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الأُسْبُوعِ، وَأُعْطِي لِلَّهِ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ دَخْلِي.' ١٣أَمَّا جَابِي الضَّرَائِبِ، فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ لا يَشَاءُ حَتَّى أَنْ يَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ. بَلْ كَانَ يَضْرِبُ عَلَى صَدْرِهِ وَيَقُولُ، 'اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي أَنَا الْخَاطِئَ.' ١٤أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنَّ هَذَا

الْجَابِيَ، لا ذَلِكَ الْفَرِّيسِيَّ، ذَهَبَ إِلَى دَارِهِ وَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ رَفَعَ مِنْ قَدْرِ نَفْسِهِ يَنْزِلُ، لَكِنْ مَنْ أَنْزَلَ مِنْ قَدْرِ نَفْسِهِ يَرْتَفِعُ."

يبارك الأطفال

١٥وَأَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَيْضًا بَعْضَ الأَطْفَالِ الصِّغَارِ لِكَيْ يَلْمِسَهُمْ. فَلَمَّا رَأَى التَّلامِيذُ هَذَا، وَبَّخُوا الَّذِينَ أَحْضَرُوهُمْ. ١٦فَنَادَى عِيسَى الأَطْفَالَ إِلَيْهِ وَقَالَ: "خَلُّوا الأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلا تَمْنَعُوهُمْ، لأَنَّ اللهَ يُدْخِلُ إِلَى مَمْلَكَتِهِ مَنْ هُمْ مِثْلُهُمْ. ١٧وَأَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: مَنْ لا يَقْبَلُ مَمْلَكَةَ اللهِ كَطِفْلٍ، لَنْ يَدْخُلَهَا."

الرجل الغني

١٨وَسَأَلَهُ أَحَدُ الرُّؤَسَاءِ: "أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِكَيْ يَكُونَ لِي نَصِيبٌ فِي حَيَاةِ الْخُلُودِ؟" ١٩فَقَالَ لَهُ عِيسَى: "لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لا صَالِحَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ. ٢٠أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لا تَزْنِ، لا تَقْتُلْ، لا تَسْرِقْ، لا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ." ٢١قَالَ الرَّجُلُ: "مُنْذُ الصِّغَرِ وَأَنَا أَعْمَلُ بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا." ٢٢فَلَمَّا سَمِعَ عِيسَى ذَلِكَ قَالَ لَهُ: "مَازَالَ يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: بِعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ وَأَعْطِ ثَمَنَهُ لِلْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتْبَعْنِي." ٢٣فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلامَ حَزِنَ، لأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.

٢٤فَنَظَرَ عِيسَى إِلَيْهِ وَقَالَ: "مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الأَغْنِيَاءِ إِلَى مَمْلَكَةِ اللهِ! ٢٥مُرُورُ جَمَلٍ مِنْ ثُقْبِ إِبْرَةٍ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَمْلَكَةِ اللهِ!" ٢٦فَالَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: "إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجُوَ؟" ٢٧فَقَالَ: "مَا لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ النَّاسُ، يَقْدِرُ عَلَيْهِ اللهُ."

٢٨فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: "لاحِظْ أَنَّنَا تَرَكْنَا كُلَّ مَا عِنْدَنَا وَتَبِعْنَاكَ." ٢٩فَقَالَ لَهُمْ: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: كُلُّ مَنْ تَرَكَ دَارًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدَيْنِ أَوْ أَوْلادًا فِي سَبِيلِ مَمْلَكَةِ اللهِ، ٣٠يَنَالُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَضْعَافَ مَا تَرَكَ، وَفِي الآخِرَةِ يَنَالُ حَيَاةَ الْخُلُودِ."

يتنبأ مرة ثالثة عن موته وقيامته

٣١وَأَخَذَ الاثْنَيْ عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ: "اِنْتَبِهُوا! نَحْنُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْقُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ مَا كَتَبَهُ الأَنْبِيَاءُ عَنِ الَّذِي صَارَ بَشَرًا، ٣٢أَنَّهُ سَيُسَلَّمُ إِلَى الأَجَانِبِ، فَيَهْزَأُونَ بِهِ وَيَشْتِمُونَهُ وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ ٣٣وَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، وَلَكِنَّهُ يَقُومُ حَيًّا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ."

٣٤أَمَّا التَّلامِيذُ فَلَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، بَلْ كَانَ هَذَا الْكَلامُ غَامِضًا عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَعْنَاهُ.

يشفي الأعمى

٣٥وَلَمَّا اقْتَرَبَ عِيسَى مِنْ أَرِيحَا، كَانَ هُنَاكَ أَعْمَى جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَتَسَوَّلُ. ٣٦فَلَمَّا سَمِعَ الْجُمْهُورَ يَسِيرُ، سَأَلَ عَنِ الْمَوْضُوعِ. ٣٧فَقَالُوا لَهُ إِنَّ عِيسَى النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ. ٣٨فَصَرَخَ: "يَا عِيسَى يَا ابْنَ دَاوُدَ! ارْحَمْنِي!" ٣٩فَالَّذِينَ كَانُوا يَسِيرُونَ فِي الْمُقَدِّمَةِ، وَبَّخُوهُ وَقَالُوا لَهُ: "اسْكُتْ." لَكِنَّهُ صَرَخَ أَكْثَرَ: "يَا ابْنَ دَاوُدَ! ارْحَمْنِي!" ٤٠فَتَوَقَّفَ عِيسَى، وَأَمَرَ أَنْ يُحْضِرُوهُ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ: ٤١"مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟"

فَقَالَ: "يَا سَيِّدِي، أُرِيدُ أَنْ أُبْصِرَ." ٤٢فَقَالَ لَهُ عِيسَـــى: "أَبْصِرْ، إِيمَانُكَ شَفَاكَ!" ٤٣وَفِي الْحَالِ بَدَأَ يَرَى، وَتَبِعَ عِيسَـــى وَهُوَ يُسَبِّحُ اللهَ. فَكُلُّ الشَّعْبِ لَمَّا رَأَوْا هَذَا، سَبَّحُوا اللهَ أَيْضًا.

زكي

١٩

١وَدَخَلَ عِيسَـــى أَرِيحَا، وَأَخَذَ يَمُرُّ فِيهَا. ٢وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكِيٌّ وَهُوَ رَئِيسٌ عَلَى جُبَاةِ الضَّرَائِبِ، وَكَانَ غَنِيًّا. ٣وَحَاوَلَ أَنْ يَرَى مَنْ هُوَ عِيسَـــى، فَلَمْ يَقْدِرْ بِسَبَبِ الزِّحَامِ لأَنَّهُ كَانَ قَصِيرًا. ٤فَجَرَى قُدَّامَهُمْ وَتَسَلَّقَ شَجَرَةَ جُمَّيْزٍ لِكَيْ يَرَاهُ، لأَنَّ عِيسَـــى كَانَ سَيَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ. ٥فَلَمَّا وَصَلَ عِيسَـــى إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَى فَوْقُ وَقَالَ لَهُ: "يَا زَكِيُّ، اِنْزِلْ بِسُرْعَةٍ لأَنِّي يَجِبُ أَنْ أَزُورَكَ فِي دَارِكَ الْيَوْمَ." ٦فَنَزَلَ بِسُرْعَةٍ، وَاسْتَقْبَلَهُ بِسُرُورٍ. ٧وَرَأَى الْجَمِيعُ هَذَا، فَأَخَذُوا يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: "ذَهَبَ لِيَكُونَ ضَيْفًا عِنْدَ وَاحِدٍ غَيْرِ مُتَدَيِّنٍ!" ٨فَوَقَفَ زَكِيٌّ وَقَالَ لِلْمَسِيحِ: "اِسْمَعْ يَا مَوْلاَيَ! سَأُعْطِي نِصْفَ مُمْتَلَكَاتِي لِلْفُقَرَاءِ، وَإِنْ كُنْتُ ظَلَمْتُ أَحَدًا فِي شَيْءٍ، أَرُدُّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ." ٩فَقَالَ لَهُ عِيسَـــى: "الْيَوْمَ جَاءَتِ النَّجَاةُ إِلَى هَذِهِ الدَّارِ، لأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ أَيْضًا ابْنٌ لإِبْرَاهِيمَ. ١٠لأَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا جَاءَ لِكَيْ يَبْحَثَ عَنِ الْهَالِكِينَ وَيُنْقِذَهُمْ."

مثل العملات الذهبية

١١وَبَيْنَمَا هُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا، ضَرَبَ لَهُمْ عِيسَـــى مَثَلاً، لأَنَّهُ كَانَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْقُدْسِ، وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ مَمْلَكَةَ اللهِ سَتَظْهَرُ فِي الْحَالِ. ١٢فَقَالَ: "سَافَرَ أَحَدُ الأُمَرَاءِ إِلَى دَوْلَةٍ بَعِيدَةٍ، لِكَيْ يَحْصُلَ عَلَى قَرَارٍ بِأَنْ يُصْبِحَ مَلِكًا ثُمَّ يَرْجِعَ. ١٣فَنَادَى عَشَرَةً مِنْ عَبِيدِهِ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عُمْلَةً مِنَ الذَّهَبِ، وَقَالَ لَهُمْ، 'تَاجِرُوا بِهَا إِلَى أَنْ أَرْجِعَ.'

١٤"لَكِنَّ شَعْبَهُ كَانَ يَكْرَهُهُ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ وَفْدًا يَقُولُ، 'لا نُرِيدُ أَنَّ هَذَا الشَّخْصَ يَمْلِكُ عَلَيْنَا.' ١٥وَمَعَ ذَلِكَ حَصَلَ عَلَى الْقَرَارِ بِأَنْ يُصْبِحَ مَلِكًا، وَرَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ. وَأَمَرَ بِاسْتِدْعَاءِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الْمَالَ لِيَعْرِفَ مَاذَا رَبِحَ كُلٌّ مِنْهُمْ فِي تِجَارَتِهِ. ١٦فَجَاءَ الأَوَّلُ وَقَالَ، 'يَا سَيِّدُ، عُمْلَتُكَ رَبِحَتْ عَشْرَ عُمْلاتٍ.' ١٧فَقَالَ لَهُ، 'أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، كُنْتَ أَمِينًا فِي أَمْرٍ بَسِيطٍ، فَكُنْ حَاكِمًا عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ.' ١٨وَجَاءَ الثَّانِي وَقَالَ، 'يَا سَيِّدُ، عُمْلَتُكَ رَبِحَتْ خَمْسَ عُمْلاتٍ.' ١٩فَقَالَ لَهُ، 'وَأَنْتَ، كُنْ حَاكِمًا عَلَى خَمْسِ مُدُنٍ.' ٢٠وَجَاءَ الآخِرُ وَقَالَ، 'يَا سَيِّدُ، هَذِهِ هِيَ عُمْلَتُكَ حَفِظْتُهَا مَلْفُوفَةً فِي مِنْدِيلٍ، ٢١لأَنِّي خِفْتُ مِنْكَ، فَأَنْتَ رَجُلٌ قَاسٍ، تَأْخُذُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَضَعْ وَتَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ.' ٢٢فَقَالَ لَهُ، 'أَيُّهَا الْعَبْدُ الشِّرِّيرُ، مِنْ فَمِكَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ. أَنْتَ عَارِفٌ أَنِّي رَجُلٌ قَاسٍ، وَأَنِّي آخُذُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَضَعْ وَأَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ! ٢٣إِذَنْ فَلِمَاذَا لَمْ تَضَعْ مَالِي فِي الْبَنْكِ، فَعِنْدَ رُجُوعِي كُنْتُ أَسْتَلِمُهُ مَعَ رِبْحٍ؟' ٢٤وَقَالَ لِلْمَوْجُودِينَ، 'خُذُوا الْعُمْلَةَ مِنْهُ، وَأَعْطُوهَا لِمَنْ مَعَهُ عَشَرُ عُمْلاتٍ.' ٢٥فَقَالُوا لَهُ، 'يَا سَيِّدُ، عِنْدَهُ عَشْـــرَةٌ!' ٢٦فَأَجَـــابَ، 'أُؤَكِّدُ لَكُمْ، إِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَـــى أَكْثَرَ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ،

فَحَـــتَّى الْقَلِيلُ الَّذِي لَهُ يُؤْخَـــذُ مِنْهُ. ٢٧أَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ، الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَهَاتُوهُـــمْ هُنَا وَاقْتُلُوهُـــمْ قُدَّامِـــي."

القدس تستقبل عيسى

٢٨وبَعْدَمَا قَالَ عِيسَـــى هَذَا، تَقَدَّمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٩ولَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَيْتَ فَجَّ وبَيْتَ عَنْيَا عِنْدَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلامِيذِهِ، ٣٠وقَالَ لَهُمَا: "اِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، وَعِنْدَمَا تَدْخُلانِهَا، تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ أَبَدًا، حِلاهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا. ٣١فَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحِلانِهِ؟ فَقُولا لَهُ: السَّيِّدُ مُحْتَاجٌ لَهُ."

٣٢فَذَهَبَ الْمُرْسَلانِ وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا تَمَامًا. ٣٣وبَيْنَمَا هُمَا يَحِلانِ الْجَحْشَ، قَالَ لَهُمَا أَصْحَابُهُ: "لِمَاذَا تَحِلانِ الْجَحْشَ؟" ٣٤فَقَالا: "السَّيِّدُ مُحْتَاجٌ لَهُ." ٣٥فَأَحْضَرَاهُ إِلَى عِيسَـــى، وَطَرَحَا ثِيَابَهُمَا عَلَيْهِ، وَأَرْكَبَا عِيسَـــى عَلَيْهِ. ٣٦وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فَرَشَ النَّاسُ ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. ٣٧ولَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الطَّرِيقِ النَّازِلِ مِنْ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَخَذَ كُلُّ جُمْهُورِ التَّلامِيذِ يُسَبِّحُونَ اللهَ بِفَرَحٍ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى كُلِّ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي رَأَوْهَا، ٣٨ويَقُولُونَ: "تَبَارَكَ الْمَلِكُ الآتِي بِاسْمِ اللهِ. سَلامٌ فِي السَّمَاءِ، وَجَلالٌ فِي الأَعَالِي." ٣٩فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْجُمْهُورِ: "يَا مُعَلِّمُ، وَبِّخْ تَلامِيذَكَ." ٤٠فَأَجَابَ: "أُؤَكِّدُ لَكُمْ، إِنْ هُمْ سَكَتُوا، فَالْحِجَارَةُ تَهْتِفُ!"

يبكي على القدس

٤١ولَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الْقُدْسِ وَرَآهَا بَكَى عَلَيْهَا، ٤٢وقَالَ: "لَيْتَكِ عَلِمْتِ وَلَوْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، مَا الَّذِي يَجْلُبُ لَكِ السَّلامَ! لَكِنْ أُخْفِيَ هَذَا عَنْكِ. ٤٣فَسَتَأْتِي عَلَيْكِ أَيَّامٌ حِينَ يُحَاصِرُكِ أَعْدَاؤُكِ، وَيُحِيطُونَ بِكِ، وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ٤٤ويَهْدِمُونَكِ إِلَى الأَرْضِ وَأَهْلَكِ فِي دَاخِلِكِ. وَلا يَتْرُكُونَ فِيكِ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ، لأَنَّكِ لَمْ تَفْهَمِي لَمَّا جَاءَ اللهُ لِمَعُونَتِكِ ."

يطرد التجار من بيت الله

٤٥وذَهَبَ عِيسَـــى إِلَى بَيْتِ اللهِ، وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ، ٤٦وقَالَ لَهُمْ: "يَقُولُ كِتَابُ اللهِ: بَيْتِي يَكُونُ بَيْتَ الصَّلاةِ، لَكِنْ أَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ."

٤٧وكَانَ كُلَّ يَوْمٍ يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي بَيْتِ اللهِ. وكَانَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءُ وَأَعْيَانُ الشَّعْبِ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، ٤٨فَلَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلا، لأَنَّ كُلَّ الشَّعْبِ كَانَ مُولَعًا بِالاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ.

يتحدى رؤساء الدين

٢٠

١وذَاتَ يَوْمٍ، لَمَّا كَانَ عِيسَـــى يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي بَيْتِ اللهِ وَيُنَادِي بِالْبُشْرَى، جَاءَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءُ مَعَ الشُّيُوخِ ٢وَقَالُوا لَهُ: "قُلْ لَنَا، بِأَيِّ سُلْطَةٍ تَعْمَلُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ السُّلْطَةَ لِتَعْمَلَهَا؟" ٣فَأَجَابَهُمْ: "وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ سُؤَالا: قُولُوا لِي، ٤مَنْ أَعْطَى يَحْـــيَى السُّلْطَةَ لِيُغَطِّسَ؟ هَلِ اللهُ أَمِ النَّاسُ؟"

٥فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: "إِنْ قُلْنَا، 'اللهُ.' يَقُولُ لَنَا، 'إِذَنْ لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟' ٦وَإِنْ قُلْنَا، 'النَّاسُ.' فَالشَّعْبُ كُلُّهُ يَرْجُمُنَا لأَنَّهُ مُقْتَنِعٌ أَنَّ يَحْـــيَى نَبِيٌّ." ٧فَأَجَابُوا وَقَالُوا: "لا نَعْرِفُ." ٨فَقَالَ عِيسَـــى: "وَلا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَةٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ."

مثل الفلاحين الأشرار

٩وَضَرَبَ هَذَا الْمَثَلَ لِلشَّعْبِ فَقَالَ: "غَرَسَ رَجُلٌ بُسْتَانًا، وَأَجَّرَهُ إِلَى فَلاحِينَ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْخَارِجِ مُدَّةً طَوِيلَةً. ١٠وَفِي الْمَوْسِمِ، أَرْسَلَ عَبْدًا إِلَى الْفَلاحِينَ، لِكَيْ يُعْطُوهُ نَصِيبَهُ مِنْ ثَمَرِ الْبُسْتَانِ. لَكِنَّ الْفَلاحِينَ ضَرَبُوهُ وَأَرْجَعُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ١١فَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ، فَضَرَبُوهُ هُوَ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَأَرْجَعُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ١٢وَأَرْسَلَ عَبْدًا ثَالِثًا، فَجَرَحُوهُ وَرَمَوْهُ خَارِجًا. ١٣فَقَالَ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ، 'مَاذَا أَعْمَلُ؟ أُرْسِلُ ابْنِيَ الْحَبِيبَ، رُبَّمَا يَحْتَرِمُونَهُ.' ١٤فَلَمَّا رَآهُ الْفَلاحُونَ، قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، 'هَذَا هُوَ الْوَارِثُ، تَعَالَوْا نَقْتُلُهُ فَيَكُونَ الْمِيرَاثُ لَنَا.' ١٥فَرَمَوْهُ خَارِجَ الْبُسْتَانِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا يَعْمَلُ بِهِمْ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ؟ ١٦إِنَّهُ يَأْتِي وَيَقْتُلُ أُولَئِكَ الْفَلاحِينَ وَيُعْطِي الْبُسْتَانَ لِغَيْرِهِمْ." فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: "لا سَمَحَ اللهُ!" ١٧فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ عِيسَـــى وَقَالَ: "إِذَنْ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ الْكِتَابِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ، صَارَ تَاجَ الْبِنَاءِ؟ ١٨كُلُّ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ هَذَا الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ."

١٩وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ حَاوَلَ الْفُقَهَاءُ وَرُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلَ ضِدَّهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ الشَّعْبِ.

ضريبة قيصر

٢٠وَأَخَـــذُوا يُرَاقِبُونَهُ. فَأَرْسَـــلُوا لَهُ جَوَاسِيسَ يَتَظَاهَـــرُونَ بِأَنَّهُـــمْ أَتْقِـــيَاءُ، لِكَـــيْ يُوقِعُـــوهُ فِي شَـــيْءٍ يَقُولُهُ، لِكَيْ يُسَـــلِّمُوهُ إِلَى قَضَـــاءِ الْحَاكِمِ وَسُلْطَتِهِ. ٢١فَسَأَلُوهُ: "يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ بِالصِّدْقِ، وَلا تَهُمُّكَ مَرَاكِزُ النَّاسِ، بَلْ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللهِ بِالْحَقِّ. ٢٢هَلْ حَلالٌ أَنْ نَدْفَعَ الضَّرِيبَةَ لِقَيْصَرَ أَمْ لا؟" ٢٣فَفَهِمَ مَكْرَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٤"أَرُونِي دِينَارًا، صُورَةُ مَنْ وَاسْمُ مَنْ عَلَيْهِ؟" قَالُوا: "قَيْصَرَ." ٢٥فَقَالَ لَهُمْ: "إِذَنْ أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ." ٢٦وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُوقِعُوهُ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ قُدَّامَ النَّاسِ، وَانْدَهَشُوا لِجَوَابِهِ وَسَكَتُوا.

لا زواج في الآخرة

٢٧وجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُّوقِيِّينَ وَهُمُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، وسَأَلُوهُ: ٢٨"يَا مُعَلِّمُ، مُوسَى أَعْطَانَا هَذِهِ الْوَصِيَّةَ: إِذَا مَاتَ رَجُلٌ وتَرَكَ وَرَاءَهُ زَوْجَةً ولَمْ يُخَلِّفْ أَوْلادًا، وكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ أَخٌ، فَالأَخُ يَأْخُذُ الأَرْمَلَةَ وَيُنْجِبُ أَوْلادًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. ٢٩فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، أَخَذَ الأَوَّلُ زَوْجَةً ومَاتَ عَنْ غَيْرِ أَوْلادٍ. ٣٠فَأَخَذَهَا الثَّانِي، ٣١والثَّالِثُ، وبَاقِي السَّبْعَةِ، ولَمْ يُخَلِّفُوا أَوْلادًا ومَاتُوا. ٣٢وآخِرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ. ٣٣فَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، سَتَكُونُ زَوْجَةَ أَيٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ؟ لأَنَّ السَّبْعَةَ تَزَوَّجُوهَا!" ٣٤فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: "أَهْلُ هَذَا الزَّمَنِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ. ٣٥أَمَّا الَّذِينَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي حَيَاةِ الْخُلُودِ وَالْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، فَلا يَتَزَوَّجُونَ وَلا يُزَوَّجُونَ. ٣٦ولا يُمْكِنُ أَنْ يَمُوتُوا بَعْدَ ذَلِكَ، لأَنَّهُمْ كَالْمَلائِكَةِ. وهُمْ أَبْنَاءُ الله، ولِذَلِكَ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. ٣٧وحَتَّى مُوسَى نَفْسُهُ يُوَضِّحُ لَنَا أَنَّ الأَمْوَاتَ يَقُومُونَ، وذَلِكَ فِي مَوْضُوعِ الْعُلَّيْقَةِ، حَيْثُ يُشِيرُ إِلَى الله أَنَّهُ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ ورَبُّ إِسْحَاقَ ورَبُّ يَعْقُوبَ. ٣٨فَهُوَ رَبُّ أَحْيَاءٍ، لا أَمْوَاتٍ، والْجَمِيعُ أَحْيَاءٌ عِنْدَهُ." ٣٩فَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ: "أَحْسَنْتَ الْكَلامَ يَا مُعَلِّمُ!" ٤٠ولَمْ يَتَجَرَّأْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ أَسْئِلَةً أُخْرَى.

المسيح سيد داود

٤١وقَالَ لَهُمْ: "كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٤٢لأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ، 'قَالَ الله لِسَيِّدِي: اِجْلِسْ عَنْ يَمِينِي ٤٣حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.' ٤٤فَدَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدَهُ فَكَيْفَ يَكُونُ الْمَسِيحُ ابْنَهُ؟"

يحذر الناس من الفقهاء

٤٥وقَالَ لِتَلامِيذِهِ بِمَسْمَعٍ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ: ٤٦"اِحْذَرُوا مِنَ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَجَوَّلُوا فِي ثِيَابٍ طَوِيلَةٍ فَاخِرَةٍ، وأَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمُ النَّاسُ فِي السَّاحَاتِ العَامَّةِ، وأَنْ يَكُونُوا فِي الصَّفِّ الأَمَامِيِّ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ وأَنْ يَجْلِسُوا فِي مَقَاعِدِ الشَّرَفِ فِي الْوَلائِمِ. ٤٧وهُمْ يَنْهَبُونَ مَالَ الأَرَامِلِ، ويُقَدِّمُونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً لِكَيْ يُلْفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ. إِنَّهُمْ يَنَالُونَ أَشَدَّ الْعَذَابِ."

العطاء

٢١

١ونَظَرَ عِيسَى فَرَأَى الأَغْنِيَاءَ يَضَعُونَ عَطَايَاهُمْ فِي صُنْدُوقِ التَّبَرُّعَاتِ فِي بَيْتِ الله. ٢ورَأَى أَرْمَلَةً فَقِيرَةً وَضَعَتْ فِلْسَيْنِ. ٣فَقَالَ: "أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: هَذِهِ الأَرْمَلَةُ الْفَقِيرَةُ وَضَعَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ. ٤لأَنَّهُمْ جَمِيعًا أَعْطَوْا مِمَّا فَضُلَ عَنْهُمْ، أَمَّا هِيَ فَأَعْطَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، بَلْ كُلَّ الَّذِي كَانَتْ تَعِيشُ مِنْهُ."

يتنبأ عن خراب القدس

٥وكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنِ بَيْتِ اللهِ وكَيْفَ أَنَّهُ مُزَيَّنٌ بِحِجَارَةٍ جَمِيلَةٍ، وتُحَفٍ قَدَّمَهَا النَّاسُ لِلَّهِ. فَقَالَ:
٦"بِالنِّسْبَةِ لِهَذِهِ الأَشْيَاءِ الَّتِي تُشَاهِدُونَهَا، سَيَأْتِي الْوَقْتُ حِينَ لا يُتْرَكُ فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ، بَلْ يُهْدَمُ الْكُلُّ."
٧فَسَأَلُوهُ: "يَا مُعَلِّمُ، مَتَى سَيَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلامَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى قُرْبِ حُدُوثِهِ؟"
٨فَقَالَ: "اِحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ. لأَنَّهُ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: أَنَا هُوَ، حَانَ الْوَقْتُ. فَلا تَتْبَعُوهُمْ.
٩وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ عَنْ حُرُوبٍ وَثَوْرَاتٍ، فَلا تَفْزَعُوا. لأَنَّ هَذَا لابُدَّ أَنْ يَحْدُثَ أَوَّلا لَكِنْ لا تَأْتِي النِّهَايَةُ بِسُرْعَةٍ." ١٠ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. ١١وَتَحْدُثُ زَلازِلُ عَظِيمَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبِئَةٌ فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ، وَتَجْرِي أَحْدَاثٌ مُخِيفَةٌ وَعَلامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.
١٢"لَكِنْ قَبْلَ كُلِّ هَذَا، يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ. وَيَأْخُذُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَالسُّجُونِ. وَيُحْضِرُونَكُمْ أَمَامَ مُلُوكٍ وَحُكَّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي. ١٣فَتَكُونُ هَذِهِ فُرْصَةٌ لَكُمْ لِتَشْهَدُوا. ١٤صَمِّمُوا عَلَى أَنْ لا تُفَكِّرُوا مُسْبَقًا فِي كَيْفِيَّةِ الدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ. ١٥لأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ أَقْوَالا وَحِكْمَةً لا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يُقَاوِمَهَا أَوْ يُعَارِضَهَا.
١٦وَيَخُونُكُمُ الْوَالِدُونَ وَالإِخْوَةُ وَالأَقْرِبَاءُ وَالأَصْدِقَاءُ، وَيَقْتُلُونَ بَعْضَكُمْ. ١٧وَيَكْرَهُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِي.
١٨وَمَعَ ذَلِكَ، لَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ رُؤُوسِكُمْ. ١٩اُثْبُتُوا فَتَرْبَحُوا نُفُوسَكُمْ.
٢٠"وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ الْقُدْسَ وَقَدْ حَاصَرَتْهَا الْجُيُوشُ، فَاعْلَمُوا أَنَّ خَرَابَهَا قَرِيبٌ. ٢١فَالَّذِينَ فِي مِنْطَقَةِ يَهُوذَا يَجِبُ أَنْ يَهْرُبُوا إِلَى الْجِبَالِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ يَجِبُ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا، وَالَّذِينَ فِي الأَرْيَافِ يَجِبُ أَنْ لا يَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ. ٢٢لأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ الانْتِقَامِ، حَيْثُ يَتِمُّ كُلُّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ. ٢٣يَا شَقَاءَ الْحَبَالَى وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. لأَنَّهُ يَكُونُ ضِيقٌ شَدِيدٌ فِي الْبِلادِ، وَغَضَبٌ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤وَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَيُؤْخَذُونَ أَسْرَى إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَيَحْتَلُّ الأَجَانِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ وَقْتُهُمْ.

عيسى سيأتي مرة ثانية

٢٥"وَتَحْدُثُ عَلامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَعَلَى الأَرْضِ تَكُونُ الشُّعُوبُ فِي ضِيقٍ وَحَيْرَةٍ بِسَبَبِ ثَوْرَةِ الْبَحْرِ وَهَيَجَانِهِ. ٢٦وَيُغْمَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الْخَوْفِ وَمِنْ تَوَقُّعِ مَا يَحِلُّ بِالْعَالَمِ، لأَنَّ الأَجْرَامَ السَّمَائِيَّةَ تَرْتَجُّ.
٢٧ثُمَّ يَرَوْنَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا آتِيًا فِي سَحَابَةٍ بِكُلِّ عِزَّةٍ وَجَلالٍ. ٢٨فَعِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الأُمُورُ تَحْدُثُ، اِنْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لأَنَّ نَجَاتَكُمْ قَرِيبَةٌ."
٢٩وَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: "اُنْظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التِّينِ وَغَيْرِهَا مِنَ الأَشْجَارِ. ٣٠مَتَى طَلَعَ وَرَقُهَا، تَنْظُرُونَ وَتَعْرِفُونَ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣١وَكَذَلِكَ مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الأُمُورَ تَحْدُثُ، اِعْرِفُوا أَنَّ اللهَ أَوْشَكَ أَنْ يُقِيمَ مَمْلَكَتَهُ. ٣٢أَقُولُ الْحَقَّ: إِنَّ الْكُلَّ سَيَحْدُثُ قَبْلَ مَا يَمُوتُ هَذَا الْجِيلُ. ٣٣السَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولانِ، أَمَّا كَلامِي فَلا يَزُولُ.

٣٤"اِنْتَبِهُوا لأَنْفُسِكُمْ لِئَلا تَنْشَغِلَ قُلُوبُكُمْ بِالْمَلَذَّاتِ وَالسُّكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيَأْتِيَ ذَلِكَ الْيَوْمُ عَلَيْكُمْ فَجْأَةً ٣٥مِثْلَ فَخٍّ. لأَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى كُلِّ حَيٍّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. ٣٦فَكُونُوا يَقِظِينَ دَائِمًا، وَادْعُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَهْرُبُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الأُمُورِ الَّتِي سَتَحْدُثُ، ثُمَّ تَقِفُوا قُدَّامَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا."

٣٧وَكَانَ عِيسَـــى فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي بَيْتِ اللهِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ لِيَبِيتَ فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٣٨وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي بَيْتِ اللهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِيَسْتَمِعَ إِلَيْهِ.

مؤامرة لقتل عيسى

٢٢

١وَاقْتَرَبَ عِيدُ الْفَطِيرِ الْمَعْرُوفُ بِعِيدِ الْفِصْحِ. ٢وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءُ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ لِيَقْتُلُوا عِيسَـــى، لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الشَّعْبِ.

يهوذا الخائن

٣وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الْمَدْعُوِّ الْقَرْيُوتِيِّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ. ٤فَذَهَبَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ وَقَادَةِ حَرَسِ بَيْتِ اللهِ لِمُنَاقَشَةِ خِطَّةِ تَسْلِيمِ عِيسَـــى لَهُمْ. ٥ففَرِحُوا وَتَعَهَّدُوا أَنْ يُعْطُوهُ بَعْضَ الْمَالِ. ٦فَوَافَقَ وَأَخَذَ يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِيُسَلِّمَهُ لَهُمْ عِنْدَمَا لا يَكُونُ الْجُمْهُورُ مَوْجُودًا.

العيد

٧وَجَاءَ يَوْمُ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنْ يَذْبَحُوا فِيهِ خَرُوفَ الْفِصْحِ. ٨فَأَرْسَلَ عِيسَـــى بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَقَالَ لَهُمَا: "اِذْهَبَا وَجَهِّزَا لَنَا لِنَأْكُلَ عَشَاءَ الْفِصْحِ." ٩فَقَالا: "أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُجَهِّزَهُ؟" ١٠فَقَالَ لَهُمَا: "عِنْدَمَا تَدْخُلانِ الْمَدِينَةَ، يُقَابِلُكُمَا رَجُلٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ. اِتْبَعَاهُ إِلَى الدَّارِ الَّتِي يَدْخُلُهَا، ١١وَقُولا لِرَبِّ الدَّارِ، 'الْمُعَلِّمُ يَقُولُ لَكَ، أَيْنَ الْغُرْفَةُ الَّتِي آكُلُ فِيهَا عَشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلامِيذِي؟' ١٢فَيُرِيكُمَا غُرْفَةً كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً فِي الطَّابِقِ الأَعْلَى، هُنَاكَ جَهِّزَا." ١٣فَذَهَبَا وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا عِيسَـــى وَجَهَّزَا الْفِصْحَ.

١٤وَلَمَّا حَانَتِ السَّاعَةُ، جَلَسَ عِيسَـــى وَرُسُلُهُ إِلَى الْمَائِدَةِ. ١٥وَقَالَ لَهُمْ:"اِشْتَقْتُ مِنْ قَلْبِي أَنْ آكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ. ١٦لأَنِّي أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنِّي لَنْ آكُلَ مِنْهُ مَرَّةً أُخْرَى، حَتَّى يَتَحَقَّقَ مَعْنَاهُ الْمَقْصُودُ فِي مَمْلَكَةِ اللهِ."

١٧وَأَخَذَ كَأْسًا، وَشَكَرَ وَقَالَ: "خُذُوا هَذِهِ وَاقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ. ١٨لأَنِّي أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنِّي لَنْ أَشْرَبَ مِنْ عَصِيرِ الْكَرْمَةِ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى يُقِيمَ اللهُ مَمْلَكَتَهُ."

عشاء السيد المسيح

١٩وَأَخَذَ عِيسَى خُبْزًا وَشَكَرَ اللهَ وَقَسَّمَ وَأَعْطَاهُمْ، وَقَالَ: "هَذَا هُوَ جِسْمِي الَّذِي يُعْطَى مِنْ أَجْلِكُمْ. اِعْمَلُوا هَذَا تَذْكَارًا لِي." ٢٠وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، أَخَذَ الْكَأْسَ بَعْدَ الْعَشَاءِ وَقَالَ: "هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ، يَعْمَلُهُ اللهُ مَعَكُمْ بِدَمِي الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢١لَكِنِ انْتَبِهُوا! الَّذِي يَخُونُنِي مَوْجُودٌ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ. ٢٢ الَّذِي صَارَ بَشَرًا

سَيَمُوتُ كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ، لَكِنِ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُهُ!" ٢٣فَأَخَذَ التَّلامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: "مَنْ مِنَّا هُوَ الَّذِي سَيَعْمَلُ هَذَا؟"

خادم الناس أعظمهم

٢٤وَحَدَثَ جِدَالٌ أَيْضًا بَيْنَهُمْ بِشَأْنِ مَنْ فِيهِمْ هُوَ أَعْظَمُ وَاحِدٍ. ٢٥فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: "مُلُوكُ الشُّعُوبِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَيْهِمْ، وَأَصْحَابُ السُّلْطَةِ عِنْدَهُمْ يُعْطُونَهُمْ لَقَبَ "الْمُحْسِنِ" ٢٦أَمَّا أَنْتُمْ فَلا يَجِبُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا مَعَكُمْ. بَلْ أَعْظَمُ وَاحِدٍ فِيكُمْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَأَصْغَرِ وَاحِدٍ، وَالرَّئِيسُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَالْخَادِمِ. ٢٧لأَنَّ مَنْ أَعْظَمُ، هَلِ الَّذِي يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ أَمِ الَّذِي يَخْدِمُ؟ طَبْعًا الَّذِي يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ! وَلَكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدِمُ!

٢٨وَأَنْتُمُ الَّذِينَ وَقَفْتُمْ مَعِي فِي مِحَنِي، ٢٩سَأُعْطِيكُمُ السُّلْطَةَ لِتَمْلِكُوا كَمَا أَعْطَانِي أَبِي السُّلْطَةَ لأَمْلِكَ، ٣٠لِكَيْ تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَمْلَكَتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى عُرُوشٍ لِتُحَاسِبُوا قَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ الاثْنَتَيْ عَشْرَةَ.

بطرس سينكره

٣١"يَا سِمْعَانُ، يَا سِمْعَانُ، طَلَبَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَمْتَحِنَكُمْ كَمَا يُغَرْبِلُ الْفَلاَّحُ الْقَمْحَ. ٣٢لَكِنِّي دَعَوْتُ اللهَ مِنْ أَجْلِكَ يَا سِمْعَانُ، لِكَيْ لا يَفْشَلَ إِيمَانُكَ. فَمَتَى رَجَعْتَ إِلَيَّ يَجِبُ أَنْ تُقَوِّيَ إِخْوَتَكَ." ٣٣فَقَالَ: "يَا سَيِّدِي، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السِّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ." ٣٤فَأَجَابَ: "يَا بُطْرُسُ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ الْيَوْمَ، تُنْكِرُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي."

٣٥وَقَالَ لَهُمْ: "لَمَّا أَرْسَلْتُكُمْ بِلا مَحْفَظَةٍ وَلا مِزْوَدٍ وَلا حِذَاءٍ هَلِ احْتَجْتُمْ إِلَى شَيْءٍ؟" قَالُوا: "لا." ٣٦فَقَالَ لَهُمْ: "أَمَّا الآنَ فَمَنْ عِنْدَهُ مَحْفَظَةٌ فَلْيَأْخُذْهَا، وَمَنْ عِنْدَهُ مِزْوَدٌ فَلْيَأْخُذْهُ. وَمَنْ لَيْسَ مَعَهُ سَيْفٌ، فَيَجِبُ أَنْ يَبِيعَ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِيَ سَيْفًا. ٣٧أُؤَكِّدُ لَكُمْ، يَجِبُ أَنْ يَتِمَّ فِيَّ قَوْلُ الْكِتَابِ: حُسِبَ مَعَ الأَشْرَارِ، لأَنَّ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ عَنِّي سَيَتِمُّ." ٣٨فَقَالَ التَّلامِيذُ: "انْظُرْ يَا سَيِّدُ هُنَا سَيْفَانِ." فَقَالَ لَهُمْ: "كَفَاكُمْ!"

في جسيماني

٣٩وَخَرَجَ وَذَهَبَ كَعَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ تَلامِيذُهُ. ٤٠وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ، قَالَ لَهُمْ: "صَلُّوا لِئَلا تَقَعُوا فِي مِحْنَةٍ." ٤١ثُمَّ ابْتَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلا، وَرَكَعَ وَصَلَّى وَقَالَ: ٤٢"يَا أَبِي، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ، أَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ، لَكِنْ لِتَكُنْ إِرَادَتُكَ أَنْتَ لا إِرَادَتِي أَنَا." ٤٣وَظَهَرَ لَهُ مَلاكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيهِ. ٤٤وَكَانَ فِي صِرَاعٍ شَدِيدٍ، فَأَخَذَ يُصَلِّي بِحَرَارَةٍ أَكْثَرَ، وَصَارَ عَرَقُهُ مِثْلَ نُقَطِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الأَرْضِ.

٤٥فَلَمَّا قَامَ مِنَ الصَّلاةِ، وَرَجَعَ إِلَى التَّلامِيذِ، وَجَدَهُمْ نَائِمِينَ مِنَ الْحُزْنِ. ٤٦فَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِئَلا تَقَعُوا فِي مِحْنَةٍ."

القبض على عيسى

٤٧وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَتْ عِصَابَةٌ يَقُودُهَا الْمَدْعُوُّ يَهُوذَا الْقَرْيُوتِيَّ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ، وَاقْتَرَبَ مِنْ عِيسَى لِيُقَبِّلَهُ. ٤٨فَقَالَ لَهُ عِيسَى: "يَا يَهُوذَا، هَلْ بِقُبْلَةٍ تَخُونُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا؟" ٤٩فَلَمَّا رَأَى أَتْبَاعُ عِيسَى

مَا سَيَحْدُثُ، قَالُوا: "هَلْ نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ يَا مَوْلَانَا؟" ٥٠وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، فَقَطَعَ أُذْنَهُ الْيُمْنَى. ٥١فَقَالَ عِيسَى: "كُفَّ عَنْ هَذَا!" وَلَمَسَ أُذْنَ الرَّجُلِ وَشَفَاهُ. ٥٢ثُمَّ قَالَ عِيسَى لِرُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ وَقَادَةِ حَرَسِ بَيْتِ اللهِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْهِ: "هَلْ أَنَا لِصٌّ، حَتَّى خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ؟ ٥٣كُنْتُ مَعَكُمْ فِي بَيْتِ اللهِ كُلَّ يَوْمٍ، فَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ. هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ، حَيْثُ يَتَسَلَّطُ الظَّلامُ." ٥٤فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَسَاقُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ. وَتَبِعَهُ بُطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ.

بطرس ينكره

٥٥فَلَمَّا أَشْعَلُوا نَارًا فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعًا، جَلَسَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦فَرَأَتْهُ خَادِمَةٌ مِنْ خِلالِ ضَوْءِ النَّارِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: "هَذَا الرَّجُلُ أَيْضًا كَانَ مَعَ عِيسَى." ٥٧لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: "يَا امْرَأَةُ أَنَا لا أَعْرِفُهُ." ٥٨وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَآهُ وَاحِدٌ آخَرُ وَقَالَ: "وَأَنْتَ أَيْضًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ." لَكِنَّ بُطْرُسَ قَالَ: "كَلا يَا رَجُلُ!" ٥٩وَبَعْدَ حَوَالَيْ سَاعَةٍ، أَصَرَّ وَاحِدٌ آخَرُ وَقَالَ: "بِالتَّأْكِيدِ هَذَا الرَّجُلُ أَيْضًا كَانَ مَعَ عِيسَى، لأَنَّهُ جَلِيلِيٌّ." ٦٠لَكِنَّ بُطْرُسَ قَالَ: "يَا رَجُلُ، أَنَا لا أَعْرِفُ مَا تَقُولُ." وَبَيْنَمَا هُوَ مَازَالَ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدِّيكُ. ٦١فَالْتَفَتَ عِيسَى وَنَظَرَ إِلَى بُطْرُسَ، فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلامَ عِيسَى وَكَيْفَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: "قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ الْيَوْمَ، تُنْكِرُنِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ." ٦٢فَخَرَجَ وَبَكَى بِحُرْقَةٍ.

أمام المحكمة الدينية

٦٣وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ عِيسَى، كَانُوا يَهْزَأُونَ بِهِ وَيَضْرِبُونَهُ، ٦٤وَيُغَطُّونَ وَجْهَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: "تَنَبَّأْ، مَنْ ضَرَبَكَ؟" ٦٥وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ شَتَائِمَ أُخْرَى كَثِيرَةً.

٦٦وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ مَجْلِسُ شُيُوخِ الشَّعْبِ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءُ، وَسَاقُوا عِيسَى إِلَى مَجْلِسِهِمِ الأَعْلَى. ٦٧وَقَالُوا: "إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا." أَجَابَهُمْ: "إِنْ قُلْتُ لَكُمْ لا تُصَدِّقُونَ، ٦٨وَإِنْ سَأَلْتُكُمْ لا تُجِيبُونَ. ٦٩لَكِنْ مِنَ الآنَ يَجْلِسُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا عَنْ يَمِينِ اللهِ الْقَدِيرِ." ٧٠فَقَالُوا كُلُّهُمْ: "هَلْ أَنْتَ إِذَنْ ابْنُ اللهِ؟" أَجَابَ: "قُلْتُمُ الصَّوَابَ." ٧١فَقَالُوا: "لِمَاذَا نَحْتَاجُ إِلَى شَهَادَةٍ أَكْثَرَ؟ نَحْنُ سَمِعْنَاهَا مِنْ فَمِهِ هُوَ!"

أمام بيلاطس وهيرودس

٢٣

١فَقَامَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، وَأَحْضَرُوا عِيسَى إِلَى بِيلاطِسَ. ٢وَأَخَذُوا يُقَدِّمُونَ التُّهَمَ ضِدَّهُ، فَقَالُوا: "وَجَدْنَا هَذَا الشَّخْصَ يُحَرِّضُ أُمَّتَنَا عَلَى الثَّوْرَةِ، وَيُعَارِضُ دَفْعَ الضَّرِيبَةِ لِقَيْصَرَ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ، يَعْنِي هُوَ مَلِكٌ!" ٣فَسَأَلَهُ بِيلاطِسُ: "هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟" فَأَجَابَهُ: "قُلْتَ الصَّوَابَ." ٤فَقَالَ بِيلاطِسُ لِرُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ وَالْجَمَاهِيرِ: "أَنَا لا أَجِدُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَيَّ أَسَاسٍ لِلشَّكْوَى ضِدَّهُ." ٥لَكِنَّهُمْ أَصَرُّوا وَقَالُوا: "إِنَّهُ يُثِيرُ الشَّعْبَ فِي كُلِّ مِنْطَقَةِ يَهُوذَا بِتَعَالِيمِهِ. بَدَأَ فِي الْجَلِيلِ وَالآنَ وَصَلَ إِلَى هُنَا." ٦فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطِسُ ذِكْرَ الْجَلِيلِ، سَأَلَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ

هُنَاكَ. ٧فَلَمَّا أَدْرَكَ أَنَّ عِيسَـــى تَابِعٌ لِقَضَاءِ هِيرُودِسَ، أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودِسَ الَّذِي كَانَ هُوَ أَيْضًا فِي الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٨فَلَمَّا رَأَى هِيرُودِسُ عِيسَـــى، فَرِحَ جِدًّا فَقَدْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ لأَنَّهُ سَمِعَ عَنْهُ، وَكَانَ يَتَمَنَّى أَنْ يَعْمَلَ عِيسَـــى مُعْجِزَةً قُدَّامَهُ. ٩فَأَلْقَى عَلَيْهِ أَسْئِلَةً كَثِيرَةً، لَكِنَّ عِيسَـــى لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ. ١٠فَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءُ وَأَخَذُوا يَشْتَكُونَ ضِدَّهُ بِشِدَّةٍ. ١١فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودِسُ وَجُنُودُهُ وَهَزَأُوا بِهِ. ثُمَّ أَلْبَسَهُ رِدَاءً فَاخِرًا وَأَرْجَعَهُ إِلَى بِيلاطِسَ. ١٢فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْبَحَ هِيرُودِسُ وَبِيلاطِسُ صَدِيقَيْنِ، لأَنَّهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ كَانَا عَدُوَّيْنِ.

١٣فَدَعَا بِيلاطِسُ رُؤَسَاءَ الْأَحْبَارِ وَالْقَادَةَ وَالشَّعْبَ مَعًا. ١٤وَقَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ أَحْضَرْتُمْ لِي هَذَا الشَّخْصَ وَقُلْتُمْ إِنَّهُ يُحَرِّضُ الشَّعْبَ عَلَى الثَّوْرَةِ، وَأَنَا حَقَّقْتُ مَعَهُ قُدَّامَكُمْ فَلَمْ أَجِدْ أَيَّ أَسَاسٍ لِلشَّكْوَى الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا ضِدَّهُ. ١٥وَلا هِيرُودِسُ وَجَدَ أَيَّ شَيْءٍ، لأَنَّهُ أَرْجَعَهُ إِلَيْنَا. فَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ مَا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ١٦إِذَنْ سَأَجْلِدُهُ وَأُطْلِقُ سَرَاحَهُ."

١٧وَكَانَ عَلَى بِيلاطِسَ أَنْ يُطْلِقَ لَهُمْ سَجِينًا وَاحِدًا فِي الْعِيدِ. ١٨فَصَرَخَ الْجُمْهُورُ كُلُّهُ مَعًا: "اُقْتُلْهُ وَأَطْلِقْ لَنَا ابْنَ عَبَّاسٍ." ١٩وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا، قَدْ أُلْقِيَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ ثَوْرَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَلِجَرِيمَةِ قَتْلٍ. ٢٠لَكِنَّ بِيلاطِسَ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاحَ عِيسَـــى، فَخَاطَبَ الْجُمْهُورَ مَرَّةً أُخْرَى، ٢١لَكِنَّهُمْ رَدُّوا عَلَيْهِ بِالصُّرَاخِ: "اِصْلِبْهُ! اِصْلِبْهُ!" ٢٢فَكَلَّمَهُمْ مَرَّةً ثَالِثَةً وَقَالَ: "لِمَاذَا؟ مَا هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي ارْتَكَبَهُ؟ أَنَا لا أَجِدُ فِيهِ مَا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، لِذَلِكَ سَأَجْلِدُهُ وَأُطْلِقُ سَرَاحَهُ." ٢٣لَكِنَّهُمْ أَصَرُّوا عَلَى طَلَبِهِمْ، وَصَرَخُوا بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ أَنْ يَصْلِبَهُ. وَغَلَبَ صُرَاخُهُمْ.

٢٤فَقَرَّرَ بِيلاطِسُ أَنْ يَمْنَحَهُمْ طَلَبَهُمْ. ٢٥فَأَطْلَقَ سَرَاحَ الرَّجُلِ الَّذِي طَلَبُوهُ، أَيِ الَّذِي كَانَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ الثَّوْرَةِ وَالْقَتْلِ، وَأَعْطَاهُمْ عِيسَـــى لِيَعْمَلُوا بِهِ مَا شَاءُوا.

الصليب

٢٦فَلَمَّا أَخَذُوهُ، أَمْسَكُوا سَمْعَانَ الْقَيْرَوَانِيَّ وَهُوَ رَاجِعٌ مِنَ الرِّيفِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ وَرَاءَ عِيسَـــى. ٢٧وَتَبِعَهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ ضِمْنِهِمْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ كُنَّ يَلْطِمْنَ وَيُوَلْوِلْنَ عَلَيْهِ. ٢٨فَالْتَفَتَ عِيسَـــى إِلَيْهِنَّ وَقَالَ: "يَا بَنَاتَ الْقُدْسِ، لا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلِ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلادِكُنَّ. ٢٩لأَنَّهُ سَيَأْتِي وَقْتٌ حِينَ يَقُولُ النَّاسُ، 'هَنِيئًا لِلْعَوَاقِرِ، وَلِلنِّسَاءِ اللاتِي لَمْ تَحْبَلْنَ وَلَمْ تُرْضِعْنَ.' ٣٠فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ، 'اسْقُطِي عَلَيْنَا.' وَلِلتِّلالِ، 'غَطِّينَا.' ٣١لأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّاسُ يَعْمَلُونَ هَذَا بِالشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ، فَمَاذَا يَحْدُثُ عِنْدَمَا تَيْبَسُ؟"

٣٢وَأَخَذُوا اثْنَيْنِ آخَرَيْنِ كَانَا مُجْرِمَيْنِ لِكَيْ يَقْتُلُوهُمَا مَعَهُ. ٣٣فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اسْمُهُ الْجُمْجُمَةُ، صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمَيْنِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ. ٣٤فَقَالَ عِيسَـــى: "يَا أَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ مَا يَفْعَلُونَ." وَقَسَّمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ بِالْقُرْعَةِ.

٣٥وَوَقَفَ النَّاسُ يَتَفَرَّجُونَ، وَكَانَ الْقَادَةُ يَهْزَأُونَ وَيَقُولُونَ: "أَنْقَذَ غَيْرَهُ، فَإِنْ كَانَ فِعْلا الْمَلِكَ الَّذِي اِصْطَفَاهُ اللهُ، فَلْيُنْقِذْ نَفْسَهُ!" ٣٦وَكَانَ الْجُنُودُ أَيْضًا يَهْزَأُونَ بِهِ، فَاقْتَرَبُوا وَقَدَّمُوا لَهُ خَلًّا ٣٧وَقَالُوا: "إِنْ كُنْتَ مَلِكَ الْيَهُودِ، فَأَنْقِذْ نَفْسَكَ." ٣٨وَوَضَعُوا فَوْقَهُ لافِتَةً تَقُولُ: "هَذَا مَلِكُ الْيَهُودِ."

٣٩وَكَانَ أَحَدُ الْمُجْرِمَيْنِ الْمُعَلَّقَيْنِ يَشْتِمُهُ وَيَقُولُ: "أَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ الْمَسِيحُ! إِذَنْ أَنْقِذْ نَفْسَكَ وَأَنْقِذْنَا!" ٤٠لَكِنَّ الآخَرَ وَبَّخَهُ وَقَالَ لَهُ: "أَلا تَخَافُ اللهَ؟ أَنْتَ تَنَالُ نَفْسَ الْعِقَابِ مِثْلَهُ. ٤١لَكِنْ بِالنِّسْبَةِ لَنَا، عِقَابُنَا هُوَ بِالْعَدْلِ، لأَنَّنَا نَنَالُ جَزَاءَ مَا عَمِلْنَا. أَمَّا هَذَا الرَّجُلُ فَلَمْ يَرْتَكِبْ أَيَّ خَطَأٍ." ٤٢ثُمَّ قَالَ: "يَا عِيسَـــى، اِفْتَكِرْنِي عِنْدَمَا تَأْتِي فِي مُلْكِكَ."

٤٣فَقَالَ لَهُ عِيسَـــى: "أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ."

موت المسيح

٤٤وَجَاءَ الظُّهْرُ، وَخَيَّمَ الظَّلامُ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ عَصْرًا، ٤٥لأَنَّ الشَّمْسَ أَظْلَمَتْ. وَانْشَقَّتِ السِّتَارَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي بَيْتِ اللهِ إِلَى شَطْرَيْنِ. ٤٦فَصَرَخَ عِيسَـــى صَرْخَةً عَالِيَةً وَقَالَ: "يَا أَبِي، فِي يَدَيْكَ أَضَعُ رُوحِي وَدِيعَةً." وَلَمَّا قَالَ هَذَا تُوُفِّيَ.

٤٧أَمَّا الضَّابِطُ قَائِدُ الْحَرَسِ، فَلَمَّا رَأَى مَا حَدَثَ، سَبَّحَ اللهَ وَقَالَ: "حَقًّا كَانَ هَذَا الرَّجُلُ صَالِحًا." ٤٨وَكُلُّ الْجُمْهُورِ الَّذِي تَجَمَّعَ لِهَذَا الْمَنْظَرِ، شَاهَدُوا مَا جَرَى، وَرَجَعُوا وَهُمْ يَضْرِبُونَ صُدُورَهُمْ. ٤٩أَمَّا كُلُّ أَصْحَابِهِ وَالنِّسَاءُ اللَّاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، فَكَانُوا وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ، وَشَاهَدُوا هَذِهِ الأُمُورَ.

دفن المسيح

٥٠وَكَانَ هُنَاكَ عُضْوٌ فِي الْمَجْلِسِ الأَعْلَى اسْمُهُ يُوسِفُ، وَهُوَ رَجُلٌ تَقِيٌّ وَصَالِحٌ، ٥١وَلَمْ يُوَافِقْ عَلَى قَرَارِهِمْ وَلا عَلَى تَصَرُّفِهِمْ. وَكَانَ مِنَ الرَّامَةِ وَهِيَ بَلْدَةٌ فِي يَهُوذَا، وَكَانَ يَنْتَظِرُ ظُهُورَ مَمْلَكَةِ اللهِ. ٥٢فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطِسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ عِيسَى. ٥٣فَأَنْزَلَهُ وَلَفَّهُ فِي كَفَنٍ مِنَ الْكَتَّانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرٍ مَحْفُورٍ فِي الصَّخْرِ لَمْ يُوضَعْ فِيهِ أَحَدٌ أَبَدًا. ٥٤وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ هُوَ يَوْمُ الإِعْدَادِ وَالسَّبْتُ يَقْتَرِبُ.

٥٥وَالنِّسَاءُ اللَّاتِي جِئْنَ مَعَ عِيسَـــى مِنَ الْجَلِيلِ، تَبِعْنَ يُوسِفَ، وَرَأَيْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وُضِعَ فِيهِ الْجُثْمَانُ. ٥٦ثُمَّ رَجَعْنَ إِلَى الدَّارِ وَأَعْدَدْنَ عُطُورًا وَأَطْيَابًا. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

المسيح قام من الموت

٢٤

١وَفِي يَوْمِ الأَحَدِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، أَخَذَتِ النِّسَاءُ الْعُطُورَ الَّتِي أَعْدَدْنَهَا، وَذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ، ٢فَوَجَدْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحْرِجَ عَنِ الْقَبْرِ. ٣فَدَخَلْنَ وَلَمْ يَجِدْنَ جُثْمَانَ سَيِّدِنَا عِيسَـــى. ٤وَبَيْنَمَا هُنَّ فِي حَيْرَةٍ مِنْ هَذَا، ظَهَرَ لَهُنَّ رَجُلانِ فِي ثِيَابٍ لامِعَةٍ، وَوَقَفَا بِجِوَارِهِنَّ. ٥فَخَافَتِ النِّسَاءُ وَنَكَّسْنَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الأَرْضِ. فَقَالَ الرَّجُلانِ لَهُنَّ:

"لِمَاذَا تَبْحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْمَوْتَى؟ ٦هُوَ لَيْسَ هُنَا، بَلْ قَامَ! اُذْكُرْنَ كَيْفَ أَنَّهُ وَهُوَ مَعَكُنَّ فِي الْجَلِيلِ قَالَ ٧إِنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يَجِبُ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي الْمُذْنِبِينَ وَيُصْلَبَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ حَيًّا." ٨فَتَذَكَّرْنَ كَلامَهُ.

٩فَرَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الأَحَدَ عَشَرَ وَالْبَاقِينَ جَمِيعًا بِكُلِّ هَذِهِ الأُمُورِ. ١٠وَاللَّاتِي أَخْبَرْنَ الرُّسُلَ بِهَذَا هُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَحِنَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَبَاقِي صَاحِبَاتِهِنَّ. ١١أَمَّا الرُّسُلُ فَلَمْ يُصَدِّقُوا النِّسَاءَ، لأَنَّ كَلامَهُنَّ ظَهَرَ لَهُمْ كَأَنَّهُ غَيْرُ مَعْقُولٍ. ١٢لَكِنَّ بُطْرُسَ قَامَ وَجَرَى إِلَى الْقَبْرِ، وَانْحَنَى فَرَأَى الأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَحْدَهَا. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الدَّارِ وَهُوَ فِي حَيْرَةٍ مِمَّا حَدَثَ.

في الطريق إلى عمواس

١٣وَفِي نَفْسِ الْيَوْمِ، كَانَ اثْنَانِ مِنَ التَّلامِيذِ فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى قَرْيَةٍ اسْمُهَا عِمْوَاسُ، عَلَى بُعْدِ حَوَالَيْ عَشْرَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ مِنَ الْقُدْسِ. ١٤وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعًا عَنِ الأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ. ١٥وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الْحَدِيثِ وَالْمُنَاقَشَةِ، جَاءَ عِيسَى بِنَفْسِهِ وَأَخَذَ يَمْشِي مَعَهُمَا. ١٦لَكِنْ كَمَا لَوْ أَنَّ عُيُونَهُمَا أُغْمِضَتْ، فَلَمْ يَعْرِفَاهُ.

١٧فَقَالَ لَهُمَا: "عَنْ مَاذَا تَتَحَدَّثَانِ وَأَنْتُمَا مَاشِيَانِ مَعًا؟" فَتَوَقَّفَا وَكَانَ الْحُزْنُ ظَاهِرًا عَلَى وَجْهَيْهِمَا. ١٨وَأَجَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَاسْمُهُ كَلُوبَاسُ: "لابُدَّ أَنَّكَ الشَّخْصُ الْوَحِيدُ فِي سُكَّانِ الْقُدْسِ الَّذِي لا يَعْرِفُ مَا حَدَثَ فِيهَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ!" ١٩فَقَالَ لَهُمَا: "مَاذَا حَدَثَ؟" قَالا لَهُ: "عِيسَى النَّاصِرِيُّ كَانَ نَبِيًّا قَدِيرًا فِي الْكَلامِ وَالأَعْمَالِ فِي نَظَرِ اللهِ وَكُلِّ النَّاسِ، ٢٠لَكِنَّ رُؤَسَاءَ أَحْبَارِنَا وَقَادَتَنَا أَسْلَمُوهُ لِحُكْمِ الإِعْدَامِ وَصَلَبُوهُ. ٢١وَنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! زِدْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ لِتِلْكَ الأَحْدَاثِ. ٢٢ثُمَّ إِنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ مِنْ جَمَاعَتِنَا حَيَّرْنَنَا، فَقَدْ ذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، ٢٣وَلَمْ يَجِدْنَ جُثْمَانَهُ، فَرَجَعْنَ وَقُلْنَ إِنَّهُنَّ شَاهَدْنَ مَلائِكَةً فِي رُؤْيَا قَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ثُمَّ ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى الْقَبْرِ، فَوَجَدُوا الْحَالَ كَمَا قَالَتِ النِّسَاءُ، أَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ."

٢٥فَقَالَ لَهُمَا: "يَا لَلْغَبَاءِ! هَلْ إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ بَلادَةُ الْقَلْبِ، فَلا تُؤْمِنَانِ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الأَنْبِيَاءُ؟ ٢٦كَانَ يَجِبُ أَنْ يُعَانِيَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الآلامَ ثُمَّ يَدْخُلَ إِلَى جَلالِهِ!" ٢٧وَابْتَدَأَ مِنْ تَوْرَاةِ مُوسَى وَصُحُفِ كُلِّ الأَنْبِيَاءِ، فَشَرَحَ لَهُمَا مَا وَرَدَ بِشَأْنِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.

٢٨وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا يَقْصِدَانِهَا، فَتَظَاهَرَ عِيسَى بِأَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ. ٢٩لَكِنَّهُمَا قَالا: "مِنْ فَضْلِكَ تَعَالَ عِنْدَنَا، فَالْوَقْتُ تَأَخَّرَ وَاقْتَرَبَ الْمَسَاءُ." فَدَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَهُمَا. ٣٠وَلَمَّا جَلَسَ مَعَهُمَا إِلَى الْمَائِدَةِ، أَخَذَ الْخُبْزَ وَشَكَرَ اللهَ وَقَسَّمَ وَأَعْطَاهُمَا. ٣١فَانْفَتَحَتْ عُيُونُهُمَا وَعَرَفَاهُ. لَكِنَّهُ اخْتَفَى عَنْهُمَا. ٣٢فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: "لِهَذَا كَانَ فِي قَلْبِنَا شَوْقٌ وَحَرَارَةٌ لَمَّا كَانَ يُحَدِّثُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيَشْرَحُ لَنَا الْكُتُبَ!" ٣٣وَقَامَا فِي الْحَالِ وَرَجَعَا إِلَى الْقُدْسِ. فَوَجَدَا الأَحَدَ عَشَرَ وَبَاقِي أَصْحَابِهِمْ مُجْتَمِعِينَ مَعًا هُنَاكَ، ٣٤وَيَقُولُونَ: "بِالْحَقِيقَةِ قَامَ السَّيِّدُ مِنَ الْمَوْتِ وَظَهَرَ لِسَمْعَانَ." ٣٥فَأَخْبَرَا بِمَا حَدَثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنَّهُمَا عَرَفَا السَّيِّدَ لَمَّا قَسَّمَ الْخُبْزَ.

عيسى يظهر للتلاميذ

٣٦وبَيْنَمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ بِهَذَا، وَقَفَ عِيسَى بِنَفْسِهِ فِي وَسَطِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: "السَّلامُ عَلَيْكُمْ." ٣٧فَذُهِلُوا وَارْتَعَبُوا، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يُشَاهِدُونَ شَبَحًا. ٣٨فَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا هَذَا الاضْطِرَابُ؟ وَلِمَاذَا هَذَا الشَّكُّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٣٩اُنْظُرُوا إِلَى يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ. أَنَا هُوَ بِنَفْسِي. اِلْمِسُونِي وَانْظُرُوا. الشَّبَحُ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعَظْمٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي."
٤٠وَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٤١وَلَكِنَّهُمْ ظَلُّوا غَيْرَ مُصَدِّقِينَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ وَالدَّهْشَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: "هَلْ عِنْدَكُمْ هُنَا شَيْءٌ آكُلُهُ؟" ٤٢فَأَعْطَوْهُ قِطْعَةً مِنَ السَّمَكِ الْمَشْوِيِّ، ٤٣فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا قُدَّامَهُمْ.
٤٤وَقَالَ لَهُمْ: "هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ لَمَّا كُنْتُ مَعَكُمْ، وَهُوَ أَنْ يَتِمَّ كُلُّ مَا وَرَدَ عَنِّي فِي تَوْرَاةِ مُوسَى وَصُحُفِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ." ٤٥ثُمَّ فَتَحَ عُقُولَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكِتَابَ. ٤٦وَقَالَ لَهُمْ: "يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ ثُمَّ يَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. ٤٧فَيَجِبُ دَعْوَةُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ أَنْ يَتُوبُوا لِتُغْفَرَ ذُنُوبُهُمْ بِوَاسِطَةِ اسْمِهِ. ابْدَأُوا مِنَ الْقُدْسِ، ٤٨وَاشْهَدُوا بِهَذَا. ٤٩وَسَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي، فَأَقِيمُوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ السَّمَاءِ."

ويصعد إلى السماء

٥٠وَخَرَجَ بِهِمْ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتَ عَنْيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١وَبَيْنَمَا هُوَ يُبَارِكُهُمْ، تَرَكَهُمْ وَرُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ.
٥٢فَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْقُدْسِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. ٥٣وَكَانُوا دَائِمًا فِي بَيْتِ اللهِ يُسَبِّحُونَ اللهَ.